هذا كتاب الف ليلة وليلة
من الابتداء الى الانتهاء

قام بطبعه الحقير الفقير الى رحمة ربه و
غفرانه مكسيميليانوس بن هابخط
معلم اللغة العربية في المدرسة
العظمى الملكية بمدينة
برسلاو حرسها الله

امين امين
امين

بدار طباعة المدرسة في مدينة برسلاو
بالالات الملكية

١٨٢٨
سنة

مرتّب الاحرف بوليبوس كلك القايم بترتيب
الالات المشرقيه بدار طباعة
المدرسه البرسلاويه

المجلد الرابع
من كتاب الف ليلة وليلة



بسم الله الرحمن الرحيم
تمام قصة السندباد البحرى
مع السندباد الحمال قالت
شهرزاد ولما فرغ السندباد
البحرى من حكايته للحمال
وعشاه امرله بمائة دينار من
الذهب فاخذها وانصرف الى

حال سبيله وهو متعجب من هذه الحكاية
وكذلك جميع اصحاب السندباد البحرى
الذى كانوا حاضرين عنده واخذ السندباد
الحمال حملته وراح فى حال سبيله وبات تلك
الليلة وهو متعجب غاية العجب وما صدق
حتى قام وتوضا وصلى الصبح وخرج من
مكانه ولم يزل ساير الى ان دخل عند
السندباد البحرى وصبح عليه وقبل الارض
بين يديه وشكره على احسانه وقد حضروا
جميع اصحابه واحدقوا بالمجلس كما
كانوا عليه فى اول يوم وقد رحب السندباد
البحرى بالسندباد الحمال وقال له حل علينا
انسك وامر بسفرة الطعام فوضعوها وقد
احضروا فيها شى كثير من الاطعمة المفتخرة
واكلوا حتى اكتفوا وشبعوا وغسلوا ايديهم
فامر برفع سفرة الطعام وقدموا سفرة المدام

واحضروا فيها شئ كثير من الفواكه والنقل والزهورات والمشمومات ومن الخمر العقار والحلاويات واصناف الاشربة والمربيات وقد اكلوا وشربوا شئ كثير فقال السندباد البحرى للسندباد البرى اسمع يا اخى كلامى وما قاسيته فى السفرة الثانيه فانها اعجب واغرب من السفرة الاولى واقوى شدة قال الراوى اعلموا يا اخوانى لما تقدمت الحكاية الاولى ورجعت الى ماكنت عليه من العشرة والمصاحبة كما قدم ذكره بالامس ولم ازل على ذلك الحال مدة من الزمان الى يوم من بعض الايام كنت قاعد وانا فى غاية البسط والسرور فخطر فى وجودى السفر واشتاقت نفسى الى التجارة والفرجة فى بلاد الناس فطلعت جملة من مالى وتسوقت تجارة وبضايع تصلح لسفر البحر وحزمتهم

وحملتهم وسرت انا وجماعة من جملة التجار
الى ان وصلنا الى ساحل البحر فنظرنا مركب
مليح جديد عريض كثير الرجال فاعجبنا
فنزلنا حمولنا وسافرنا على بركة الله ولم
نزل سايرين من مكان الى مكان ومن
جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة وكل
جزيرة مرينا بها نطلع نتفرج على ما فيها
ونبيع ونشترى ونحن فى غاية البسط
والسرور ولم نزل على هذه الحالة فى السفر
الى ان ارمتنا المقادير باذن الله تعالى على
جزيرة كثيرة الاشجار والاطيار دافقة الاثمار
طيبة الازهار وليس فيها احد من السكان
فارسا بنا الريس عليها ومد الاسالق فطلعوا
جميع الركاب والتجار الى ذلك الجزيرة
يتفرجون فيها على تلك الاشجار والانهار
والاطيار ويتعجبون فى صنع الملك الديان

فطلعت انا الى الجزيرة من جملتهم وجلست
فيها على عين ما تجرى وقد امرت غلمانى ان
ياتوا بسفرة مفتخرة ففعل ذلك وقد حضرلى
بالسفرة فاكلنا وشربنا وطاب لى الجلوس بذلك
المكان من كثرة صفاه وطيبة هواه
فاخذتنى سنة من النوم فامرت الذى جاب
السفرة ان يرفعها الى المركب فاخذ السفرة
وطلع بها الى المركب فنمت انا فى ذلك
الساعة حصة زمان فاستيقظت من النوم
فلم اجد المركب ولم اجد عندى احد
وقد سارت المركب ولم يفتكرنى احد ولم
يذكرونى وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الرابعة
والخمسون بعد المائتين فلما فقت
مشيت فى ذلك الجزيرة ولم انظر فيها احد
فحصل عندى قهر زايد وغم وقد كادت

مرارتى تتفقع من شدة ما انا فيه من القهر
والحقر ولم يكن معى شى من الدنيا ولا شى
من الذاد والقوت وقد ايست من الحياة
وتعبت فى الظاهر والباطن وصرت اتفكر
وانوح وابكى على نفسى ولمت نفسى على
ما فعلت من امر السفر بعد ما كنت فى غاية
الراحة وانا جالس فى ديارى ومبسوط بين
اهلى وخدمى وعيالى واكلى طيب وشربى
ولبسى طيب ولا انا محتاج الى شى ابدا
وصرت اتندم على خروجى من مدينة
بغداد وسفرى فى البحر بعد ما حصل لى
من التعب فى المره الاولى وكنت فيها من
الهالكين لولا ادركنى لطف الله فقلت فى
نفسى لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم
وبقيت مثل المجنون ثم انى قمت وتمشيت
فى جانب الجزيرة لا اوعى ولا انظر ثم انى

صعدت على شجرة عالية وصرت انظر يميناً
وشمالا الى انظر احد فلم انظر غير سما وما
فحققت النظر ثانيا فرايت فى تلك الجزيرة
شيا كبيرا ابيض فنزلت من على تلك الشجرة
وتوجهت الى ناحيه ذلك الشى الذى ظهرلى
ولم ازل ساير الى ان وصلت اليه فاذا هو قبة
عظيمة شاهقة فى العلو فتقدمت اليها
فرايتها انعم من الحرير فظننت انها مبيضة
بالاسفيداج العال فدرن حولها فلم اجدلها
بابا ادخل منه ولم اقدر اصعد الى اعلاها
من شدة علوها ونعومتها فدرت حولها
وعديت دايرها خمسين خطوه فتعبت من
دورانى حولها وتحيرت فى امرها وفى وصولى
الى داخلها واعلم ما فيها وقد ولى النهار
وقرب غروب الشمس واذا بالجو قد اظلم
وغابت عنى الشمس فظننت ان غمامة

غطت عنى الشمس وانا فى ايام الصيف
فتعجبت من ذلك غاية العجب ثم انى
تذكرت حكاية كنت سمعتها من زمان من
السفرا والمسافرين الى المدن والجزاير ان فى
بعض الجزاير طير يسمى الرخ وكانت
القبة التى رايتها بيضة من بيضه فتعجبت
من خلقة الله تعالى فعند ذلك نزل الرخ
على البيضة وحضنها بجناحيه ورقد عليها
ومد رجليه وسبحان من لا ينام فقمت انا
وفكيت الشد من على راسى وربطت طرفه
فى رجل ذلك الطير وطرفه الاخر فى
وسطى وقلت فى نفسى لعل هذا الطير
يقتلع بى ويطير الى ان يوصلنى بلاد العمار
وساعة يحط بى على الارض اقلع العمامة
من رجليه واستريح من الدوران فى الجزاير
واسلم من الوحوش وبت تلك الليلة سهران

الى الصباح فلما طلع النهار قام ذلك الطير
و وقف على حبله وانتفض نفضة عظيمه
وطار واقتلع بى فى رجله ولم يحس بى ولم
يشعر بثقلى وكانى ريشة فى مخالبه ولم
يزل طاير بى وقد علا عن الارض وقد خفيت
عنى حتى ظننت انى قد وصلت الى السما
ولم يزل طاير وبعد ساعة قرب الى الارض
فلما حسبت انه قدقرب اسرعت انا وفكيت
العمامة واختفيت حتى لا ينظرنى ثم انى
رفعت راسى انظره واذا به اخذ فى مخاليه
شى من على وجه الارض وطار وخفى عن
عينى وقد تحققت الذى اخذه واذابه حية
عظيمة الخلقة كبيرة الجثة وعلابها فى الجو
فتعجبت غاية العجب وتفقدت نفسى
فوجدت روحى فى مكان عالى مرتفع وتحتى
وادى كبير واسع وجنبه جبل كبير شاهق

في العلو لايمكن الناظر ان يرا اعلاه وليس
لاحد قدره على الصعود اليه فعند ذلك
لمت نفسي على ما فعلت بروحي وقلت
لاحول ولا قوة الا بالله العلي العظيم كلما
اتخلص من مصيبة اقع في مصيبة اعظم
منها ثم اني مشيت في ذلك الوادي فنظرت
ارضا من حجر الالماسي الذي يجيبوه التجار
ويبيعوه للنحاسين ينخشوا به المعادن
والجزع والصيني وهو حجر شديد القوة صلب
لاتقتلع فيه الحديد ولا البولاد ولايقدر
احدا يكسر منه شي الا بحجر الرصاص وفي
ذلك الوادي افاعي وحيات وكل واحد مثل
النخلة السحوق تبلع الفيل من عظم حلقها
ولكنهم لايظهرون بالنهار خوفا من طير الرخ
ينزل عليهم ويخطفهم فما يخرجوا الا بالليل
يدبون ويسعون، في ذلك الوادي ثم اني

لم ازل ما شى فى ذلك الوادى الى ان رايت
مغارة كبيرة فمشيت اليها ودخلت فيها
فوجدت لها باب صغير فجبت حجر كبير
وسديت باب تلك المغارة وانا من داخلها
فدخلت وتلفتت فى المغارة واذا فيها حية
عظيمة نايمة على بيضها وتحتها كل بيضه
قدر الفيل فبت تلك الليلة وانا سهران
فى غاية الخوف ورايت من ذلك الجنس
شى كثير فشديت روحى واطمنت نفسى
ولم ازل سهران تلك الليله الى ان طلع
النهار وبان لى النور طرحت ذلك الحجر
الذى فى باب المغارة وخرجت عنها و
مشيت فى ذلك الوادى وانا مثل الميت
من شدة السهر والخوف فبينما انا على
هذه الحالة واذا بذبيحة قد وقعت
على من خلف الجبل فلما رايتها تذكرت

حكاية كنت سمعتها قديم من بعض التجار
ان فى بعض الجبال جبل حجر الماس وهو عظيم
العلو لا يقدر احد يسلك اليه من شدة
المشقة ولكن التجار الذى يجيبون حجره
يعملون حيلة للوصول اليه وهى ان ياخذون
شاة الغنم ويذبحونها ويسلخونها و
يشرحون لحمها ويرمونها فى ذلك الوادى
فينزل اللحم الطرى فيلزق فيه بعض من
الحجارة فتنزل طيور النسر فتختطف الذبيحة
وتطيربها الى اعلا الوادى فيخرجون
عليه التجار بالصياح فيطير ويتركون
الذبيحة فيقدمون التجار وياخذون الحجارة
الذى فيها ويتركون اللحم للطيور والوحوش
ولا احد يقدر يوصل الى حجر الالماك
والمغناطيس الا بهذه الحيلة فلما اننى تذكرت
هذه الحكايه قمت ونقيت شى كثير من

الحجارة وخبيتهم فى اجيابى وعبى وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح
وفى الغد قالت الليلة الخامسة الخمسون
والمايتان قال وجيت الى عند ذلك الذبيحة
وفكيت عمامتى وشديت بها الذبيحة على
صدرى وجعلتها فوقى وقبضت فيها بيدى
واذا بنسر نزل عليها واقتلع بها فى مخاليبه
وانا متعلق بها ولم يزل طاير الى ان اوصلنى
الى الجبل واراد ان ينهش منها واذا بصيحة
عظيمة من خلف ذلك النسر وتخبيط
بالواح وخشب على ذلك الجبل ففزع النسر
من ذلك وطار وترك الذبيحة فاسرعت انا
وفكيت روحى و وقفت بجنبها واذا بالتجار
قد اقبلوا على ذلك الذبيحة فرانى وفتش
فيها هلى الحجاره فلم يجد شيا فصاح صيحة
عظيمة وقال واخيبتاه واخسارتاه لقد ضاع

تعبى وفايدنى فى هذه السفرة وقد نظر الى
وخاف منى فقلت له لا تخشى من سى يا
اخى فانى انسى مثلك وسبب وصولى الى هذا
المكان حكاية عجيبة ولاباس عليك فانا معى
شى كثير من حجارة الماس وانا اعوض عليك
واعطيك اكثرمما كان باينك فى الذبيحة فانها
كانت سبب نجاتى وطلوعى الى هذا المكان
فلاتخاف ابدًا فعند ذلك اجتمعوا بقية
التجار على بعضهم واخذونى معهم واخبرتهم
بجميع ما جرى لى فتعجبوا من ذلك غاية
العجب واخبرونى بان كل تاجر منهم كان له
ذبيحة واظهر لنا ما نابه من الحجارة فعند
ذلك طلعت من جيبى من ذلك الحجارة
الذى نقيتهم من الوادى كمشة ودفعتها
للتاجر الذى طلعت فى ذبيحته اكثرمما
كان بجيبه ففرح غاية الفرح وشكرنى على

ذلك وقد بعت للتجار الذى معى واخذت
لى منهم ذلية وصريت بقية الدراهم معى
وصرت معهم ولم ازل مرافقهم فى السفر من
بلد الى بلد ومن مدينة الى مدينة وكل
مكان جزنا عليه نبيع ونشترى ونقايض
بالبضايع الى ان وصلنا بالسلامة الى مدينة
البصرة ومن جملة ماجزنا على الجزاير قد
طلعنـــا الى جزيرة عظيمـة ذات اشجار
وفيها شجر الكافور وكل شجرة تظل تحتها
ماية انسان فاذا ارادوا التجار اخذ الكافور
من الشجر فياخذوا رمحا وفيه حربة من
الحديد ويثقبون بها اعلى اغصان الشجرة
فيسيل منه شى مثل اللبن ويعقد على ذلك
الاغصان وهوصمغ تلك الشجرة وتلك عسل
علك وبعد ذلك تنشف الشجرة وتيبس
وتصير حطبًا يابسًا وفى ذلك الجزيرة صنف

من الوحوش يقال له الكركدان يسير فيها
ويرعى مثل ما يرعى الجاموس والبقر عندنا
وهو اكبر من خلقة الفيل واغلظ وله قرن
واحد في وسط راسه طوله عشره اذرع
وهو مثل النخلة شديد القوة وفيه صورة
انسان وفي تلك الجزيرة شي كثير من صنف
الجاموس وقالوا بعض المسافرين والسواح
والسالكين الى ذلك الجبال والاراضي ان ذلك
الوحوش الكركدان اذا نظر الفيل ضربه
بقرنه فيعلقه عليه فيصير مشكوكا في ذلك
القرن الى ان يموت وهو داير به في الجزيره
ولا يحس بثقله فيسيح دهنه من شدة الحر في
زمن الصيف وينزل على راس ذلك الوحش
وعينيه فيعميه فيصير لايرى فينزل عليه ذلك
الرخ فيخطفه بما على قرنه ويروح الى وكره
يزق به افراخه وقد رايت في ذلك الجزاير

عجايب وغرايب ليس عندنا فى هذا البلاد
شى منه فلما وصلنا الى مدينه البصرة فاقمت
بها ايام قلايل ثم جيت الى مدينة بغداد
ودخلت حارتى وبيتى وقد فرحوا اهلى
بسلامتى وجنونى اصحابى واحبابى بالسلامة
فهاديتهم بهدايا واعطيتهم شى كثير وفرقت
على جيرانى وجميع احبابى وصرت ابيع
واشترى ومعى شى كثير من اصناف حجر
الالماس ومعى مال ومتاع وبضايع اكثرما كان
معى اول مرة وقدصرت اكل مليح واشرب
واقضى غالب اوقاتى وساعاتى وايامى فى البسط
والانشراح واللهو والطرب واشترى الخدم
الملاح وصار كل من يسمع بقصتى وحكايتى
يتعجب غاية العجب وكل من اراد السفر ياتى
الى عندى اعلمه ما جرا لى وما قاسيت وهذا
ما كان من امرى فى السفرة الثانية فلما

فرغ السندباد البحرى من حكايته للسندباد الحمال تعجبوا الحاضرين من ذلك غاية العجب ثم انه امرله بماية مثقال من الذهب وعشاه عنده وقال له غداه غدا تاتى الينا نخبرك بماجرى فى السفرة الثالثة ان شا الله تعالى واخذ السندباد الحمال ما امر له وانصرف وهو متعجب من امره وما يقع وما يتفق للناس والمسافرين وبات فى بيته تلك الليلة ولما اصبح الله بالصباح واضى بنوره ولاح قام السندباد الحمال وتوضى وصلى الصبح وتمشى الى ناحية السندباد البحرى فدخل عليه وباس الارض بين يديه وسلم عليه فترحب به واجلسه عنده حتى اجتمعوا اصحابه ومدوا سفرة الطعام واكلوا ثم انه قدم سفرة المدام والفواكه والحلويات ودارت بينهم الكاسات والمنادمات فابتدا السندباد

البحرى فى الحديث وقال اعلموا يااخوانى
انى تعجبت من سفرتى الثانية وقد تقدم
لكم حكاية ماكنت قاسيته فيها ثم انى اقمت
فى مدينة بغداد على ما تقدم ذكره لكم
وقد كنت فى البسط والانشراح والطرب
وانا فى اهنا عيشى واشتاقت نفسى الى
السفر والمتجر والمكاسب والنفس مشوقة
فقمت همّيت واخذت لى جملة بضايع
وتسوقت شى كثير خرج سفر البحر وقد
حزمتهم الى السفر ونسيت جميع ما كنت
قاسيته فى السفر وحزمت الاحمال المثمنة
وسافرت من مدينة بغداد الى مدينة البصرة
ومشيت على ساحل البحر فرايت مركب
عظيمة وفيها تجار كبار واهل خير ودين
وتقوى وايمان فنزلت معهم حوايجى وجميع
حمولى وقد ترحبوانى وفرحوا بسفرتى معهم

وسرنا على بركة الله تعالى ونحن فى غاية
البسط ومتبشرين بالسلامة والمكسب
ولم نزل مسافرين ايام وليالى وقد صرنا فى
البحر العجاج المتلاطم بالامواج ونحن فى
غاية البسط واذا بالرايس قد يصيح ولطم
على وجهه ونتف لحيته ومزق ثيابه ودعا
بالويل والثبور وعظايم الامور وصاح باعلى
صوته يا تجار قد هلكنا جميعاً فقلنا له ما
الخبر يا ريس فقال اعلموا يا اخوانى اننا قد
تزايدت علينا الارياح وتهنا فى هذا البحر
وقد ارمتنا المقادير بسوء بختنا على هذه
الجزيرة وهى جزيرة القرود وفيها قرود مثل
الجراد المنتشر وما احد جا الى هذا المكان
وسلم قبلنا ثم ان الرايس ارخى المراسى
ووطا القلاع وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة والخمسون بعد المائتين

فبينما نحن في هذه الحالة واذا بالقرود قد اقبلوا علينا من نواحي الجزيرة من كل جانب وحايلوا في المجي الينا وطلعوا على جانب المركب وهم شي كثير لا نقدر على قتلهم ولا طردهم وقد حلوا حبال المراسي وقطعوهم باسنانهم وقطعوا حبال القلاع وسحبوا المركب حتى وصلوها الى البر وطلعونا جميعا في الجزيرة واخذوا المركب جميع ما فيه وارخونا في وسط البحر و لا ندري الى اين ذهبوا وكانوا قرود كثيرة صفر العيون سود الوجوه وشعورهم ملبدين على جلودهم وقد صرنا في ذلك الحال ولانعلم كيف يكون الامر ولم نزل على هذه الحالة ونحن نتقوت من فواكه تلك الجزيرة ونباتها فلاح لنا عمران في وسط تلك الجزيرة

فمشينا الى ان وصلنا نيا فوجدناه قصر
عظيم مشيد الاركان شاهق فى العلو وله باب
عظيم له درفتين من خشب الابنوس و
دخلنا الى ذلك القصر فوجدناه قصر مليح
واسع الحوش ودائر ذلك الحوش ابواب
كثيرة وفيه خشب كثير وحطب كثير
وعظام مرميين فى اجناب ذلك الحوش شى
كثير ولم يرى به احد فتعجبنا من ذلك
غاية العجب ولم نزل فى ذلك القصر من شدة
ما لقينا من القهر والغبن والتعب فبينما
نحن فى هذه الحالة واذا بالارض ارتجت
بنا وسمعنا حس دوى يشبه الريح العاصف
ونزل الينا شخص كانه النخلة السحوق
اسود الوجه احمر العينين كبير المناخير
واسع الفم فجلس على مسطبة ذلك القصر
واستراح قليلا ثم اند نظر الينا وجا الى عندنا

فارتعبت مفاصلنا منه وتقشعرت ابداننا
من شدة الخوف منه ثم انه مسكني شالني
على يده مثل العصفور الصغير في يد الرجل
وقد قلبني وجسني كما يجس الجزار الذبيحة
وحسني بعيد عن اصحابي ومثل ما فعل بي
فعل باصحابي وجسهم ولم يزل كذلك الى ان
وقع في يده الرايس وكان الرايس ذو جثة
وما فينا اقوى منه فمسكه من قفاه وضجعه
على وجهه وحط رجله على قفاه واتكا عليه
فقصف رقبته ثم انه جب حطب كثير
ووقد فيه النار حتى اوضح وصار جمرا
وجاب سيخ حديد كبير وضرب به الرايس
من حلقه اخرجه من دبره وركبه على
ذلك الجمر وصار يقلبه يميناً وشمالاً على
الجمر ونحن ننظره حتى استوى لحمه وحطه
قدامه حتى برد وصار يقطع من لحمه

باظافره ويأكل وينهش اللحم ويمرش
العظم ويرميه فى جناب القصر الى ان شبع
ولم يبقى منه شى من لحم الريس فقام
تمشى وعاد الى مكانه ونام على ذلك المصطبة
وصار يشخر مثل شخر الذبيحة المذبوحة
ولم يزال على هذه الحالة ونحن متفرقين
عن بعضنا ولم نقدر نجتمع خوفا منه
الى ان اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح
فقام من على ذلك المصطبة وخرج من عندنا
ولم نعرف اين يتوجه فلما علمنا انه راح
من عندنا قمنا واجتمعنا على بعضنا وقد
تحدثنا وقلنا والله ان الريس مسكين
فقصف رقبته وشواه واكله وفى غدا يفعل
بنا مثله ونموت كمدا ولا يدرى بنا احدا
ولكن نقوم ونخرج الى الجزيرة وننظر لنا
مكان نختفى منه او نهرب فلم نجد مكانا

فاكلنا شيا قليلاً من نبات ذلك الجزيرة وعدنا
الى ذلك القصر وجلسنــا في موضعنا مثل
ما كان فراغنــا فما استتم بنا الجلوس حتى
ارتجت بنا الارض وسمعنا الدوى ونزل
علينا ذلك الشخص ثم انه جلس قليلا على
المصطبه وجا الى عندنا وقلبنا واحد واحد
واخذ منا رجل وفعل به مثل الاول وقصف
رقبته واوقد النار وشكه وشواه واكله وراح
رقد على المصطبة ونام وبقا يشخبره كالريح
العاصف وازداد شخيره ولم يزل نايم الى
الصباح ونحــن سهرانين من شده الخــوف
ولما طلع النهار قام وراح من عندنا فقمنــا
واجتمعنا وتحدثنا وبكينا على ارواحنا
وقلنا والله الغرق ولا الحرق فقال واحد
منا يا اخواني خلينا نحتــال في قتل ذلك
الملعون ونرتاح منه ونريح منه المسلمين

فقالوا بقية الجماعة والله نفعل ما تقول فقلت
ثم اسمعوا يا اخوانى التدبير خير من القتل
وان كان ولابد من قتله فقوموا بنا ننقل
شى من هذا الخشب والخشب ونحتال و
نعمله فلكا مثل المركب الصغير وبعمى حاضر
عندنا فى جانب الجزيرة ونحتال بعد ذلك
فى قتله فان قدرنا كان بها ماشا الله والا ننزل
فى الفلك ونقذف فى هذا البحر ونسلم
امرنا الى الله فان سلمنا وان غرقنا نموت
شهدا ونرتاح من القتل والحزن فقالوا جميعا
والله ان رايك هذا صواب وقولك ليس
يعاب وقد اتفقنا على ذلك الامر وقمنا
شرعنا فى نقل الاخشاب واخذنا بعض
احبال كانوا مرميين فى جانب القصر واخذنا
شراميط وحوايج وفتلناهم مثل الحبال و
عملنا لنا فلك وربطناه فى جانب ذلك

الجزيرة وعدنا الى القصر وقعدنا على ماكنا
عليه اولا في القصر فما استتم بنا الجلوس الا
والارض قد رجف بنا وذلك الشخص قد اتانا
كالريح العاصف وجلس على ذلك المصطبة
ثم انه قام واتى الى عندنا وقلبنا واحد
بعد واحد واخذمنا واحدا وفعل به مثل
الاول وشواه واكله ونام على جارى عادته
فقمنا واخذنا السيخ الحديد الذى كان
يشوى فيه الناس ووضعناه فى ذلك الجمر
وزدنا النار بالحطب ولما بقا السيخ مثل الجمر
ووضعنا واحد جنبه فلما احمروا وصاروا
جمرا سحبناهم ومسكناهم فى يدنا ورحنا الى
الملعون الاسود فلقيناه راقد يشخر مثل
فرقعة الحجارة فجينا الى عند راسه ووضعنا
السيخين فى عينيه دل فصاح صيحة عظيمة
وقام بعزمه من على المصطبة وصار يدور

علينا فى داير الحوش ونحن نتوارى منه
وقد ارتعبنا منه رعباً شديداً وايقنا بالهلاك
فى ذلك الساعة وايسنا من الحياة ولكنه
صار لا ينظر شيا ثم انه قصد الباب وفتحه
وخرج منه وهو يصيح صياح شديد وصارت
الارض ترتج من تحتنا من شدة صياحه
وضربه برجليه عليها وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليله السابعة والخمسون بعد المايتين

فعند ذلك خرجنا من ذلك القصر ونحن
مرعوبين من صياحه وجينا مسرعين الى
جانب الجزيرة وقد وقفنا قبال ذلك الفلك
وقلنا لبعضنا ان غاب هذا الملعون لفراغ
الشمس ولم يات الى القصر علمنا انه مات
وان جا وطلع القصر نزلنا فى هذا الفلك
ونقذف الى ان نسلم ونسلم الامر الى الله

فبينما نحن في الكلام واذا بذلك الاسود
قد اتى ومعه اثنين امر واشد منه وحاشط
يده على كتفيهما وهما مثل الغيلان وعيناهما
كالجمر فلما رايناهم مقبلين الى القصر نهضنا
وسرعنا بالنزول الى ذلك الفلك وقذفناه و
دفعناه في وسط البحر فلما راونا صاحوا
علينا وصرخوا وجاونا نجروا الى جانب
البحر وصاروا يرجمونا بالحجاره فشي يجي
فينا وشي يروح البحر ونحن نجتهد في
القذف حتى ابعدنا عنهم وثلث مات منا
اكثرنا من الرمي بالحجاره والارياح والامواج
تلعب بنا في وسط البحر العجاج المتلاطم
بالامواج ولم نعلم نسير يمينا او شمالا ولا
الى اين قاصدين ومات اكثرنا ولابقي منا
غير انا واثنين على ذلك الفلك وقد اوشنا
من شدة الجوع وكل من مات منا ارميناه

فى البحر ولم نزل نسلى انفسنا ونشد
روحنا ونقوى قلبنا ونجتهد حد الاجتهاد
الى ان القتنا الارياح الى جزيرة ونحن مثل
الموتى من شدة التعب والخوف والجوع فلماصرنا
مثل الموتى و احنا فى الجزيرة تمشينا قليلا
واكلنا من ذلك الجزيرة حتى اكتفينا وكان
بها اشجار وانهار واطيار ففرحنا بنجاتنا
من ذلك الاسود وخلوصنا من البحر ولم
نزل على هذه الحالة بطول النهار فلما جا وقت
المسا انطرحنا ونمنا من شدة التعب وما
قاسينات فلما استغربنا الحال الاوقد سمعنا حس
نفيخ مثل الريح فاستيقظنا على حس
ذلك النفيخ فوجدناه ثعبان عظيم الخلقة
وهومحتاط بنا فارتعبنا منه رعبا شديداً ثم
انه قصد الى واحد من رفقاتى وبلعه ولم
يبقى باين منه سوى اكتافه وارسه من

فم الثعبان وصاح ذلك الرجل صيحة عظيمة
فمرغ ذلك الثعبان وانثنا وانفرد فسمعنا
اضلاع الرجل تتقرقع في بطن الثعبان ثم
ان ذلك الثعبان بلع ذلك الرجل بتمامه
ونحن ننظره وقد مضا ذلك الثعبان الى
حال سبيله فصرنا متعجبين من ذلك و
قد صار عندنا خوف شديد وقد ايقنا
ان ذلك الثعبان يفعل بنا كذلك فقلنا
لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم ما هذا
الامر كل قتلة ايشمر من اختها فنحن
كنا فرحنا بسلامتنا من الاسود وتخلصنا
من البحر والغرق وقد وقعنافيما هواعظم
منه والامر الى الله فقمنا درنا في جانب
الجزيرة نعرف لنا مكان نهرب فيه فلم نرى
فاكلنا ما تيسر من فواكه ذلك الجزيرة ونحن
خايفين مرعوبين من ذلك الثعبان وقد

ادركنا المسا فعاينا شجره عظيمه عاليه و
طلعنا اليها لنبات فيها فلما دخل الليل
واظلم الوقت واذا بالثعبان قد اتى الى ذلك
الشجرة الذى نحن عليها وتعلق فيها
حتى طلع الى عندنا فلما رايته كذلك
تشبطت انا وطلعت على الباليب
الفوقانية وقلت لعلى اقع من عليها وامتنل
وارتاح من هذا الهم والتعب والخوف و
الجوع والغربة فحصل الثعبان رفيقى فاخذه
وبلعه وفعل به مثل ما فعل بالاولانى ولمابلعه
التف على الشجرة حتى طبق اضلاعه فى
بطنه وراح الثعبان فى حال سبيله فبت
انا على الشجرة وحدى وانا مرعوب من
شدة ما رايت وقلت فى نفسى ان جا
الثعبان الى ارمى بنفسى من على ذلك
الشجرة والقتل اهون من بلع الثعبان

ولم ازل على هذه الحالة فوق الشجرة الى ان طلع النهار وبانت الشمس فنزلت من على الشجرة واردت ان القى نفسى فى البحر للغرق فلم تطاوعنى نفسى لان الروح عزيزة ولاتهون فعند ذلك قمت واخذت خشبة من ذلك الجزيرة وخشبت خشيش من ذلك الجزيرة وفتلته حبال وجبت ذلك الخشبة والفت عليها واحدة اخرى و شديتهم على رجلى واقدامى بالعرض و قد صاروا مثل المدارى واخذت اثنين مثلهم وشديتهم على راسى شداً ونيفاً وصرت مطروح بينهم وهم كانهم تابوت من حولى ومن تحت رجلى وعلى بطنى وانا متعشم بالموت ومتحير فى امرى فلما امسى المسا اقبل الثعبان فوجدنى على هذه الحالة فصار يدورحولى ويطلب الوصول الى فلم

يستطلع بلعى من ذلك الاخشاب المصلبة على
وهو يتعرض لى وينفخ وانا انظره بعينى
وقد حسبت بان روحى قد خرجت و
قد صار الثعبان يتقرب منى ثم يبعد عنى
ويأتى ويلف حولى يمينا وشمالاً ولم يزل
على هذه الحالة وانا فى اشد ما يكون من
الخوف الى ان طلع الفجر وبان الضو وطلعت
الشمس وانبسطت على الارض فمضى عنى
ذلك الثعبان وراح الى سبيله فلما تحققت
رواحه من عندى حليت نفسى من ذلك
الاخشاب وانا فى حيز الاموات من شدة ما
قاسيت فى تلك الليلة من ذلك الثعبان ثم
انى قمت ومشيت فى الجزيرة واكلت ما تيسر
من فواكهها ولم ازل ماشى الى ان انتهيت
الى اخر الجزيرة فرايت محل عالى فطلعت فيه
فلاحت منى التفاتة الى ناحية البحر فنظرت

مركب سائرة في مجيد البحر العجاج المتلاطم
بالامواج فاخذت فرع من شجرة الجزيرة وصرت
اصيح والوح لهم بالفرع فنظروني وحققوا انى
قاصدهم بالتلويح وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الثامنة والخمسون والمايتان

فقالوا لبعضهم انظروا هذا الذى في الجزيرة فتقربوا
منى وقالوا لى ما تكون فقلت لهم انسى خذونى
وانا اخبركم بقصتى وسبب وصولى الى هذا
المكان فعند ذلك تقدموا الى واخذونى معهم
فلما صرت معهم في المركب جابوا لى شى من
الزاد فاكلت واسترحت وقد سالونى عن حالى
فاخبرتهم بوصولى الى هذه الجزيرة وما قاسيت وما
لاقيت من الهم والتعب وحكيت لهم على قصتى
كلها من اول خروجى من بلادى الى حين
قابلتهم فتعجبوا مما حصل لى وماجرى لى ثم

انهم فلعونى ما كان على من الثياب وارموهم
فى البحر لانهم بقوا حسبين نسين ذايبين و
اكسونى ثياب غيرهم نظاف وجمعوا لى من
بعضهم شى كثير من الزاد وقدح ما بارد حلو
فانتعش جسمى وردت لى روحى بعد ما كنت
ايسـت من الحياة وقد صرت اظن انى فى
المنام من شدة ما قاسيت ولم نزل سايرين
وقد طاب الريح لذلك المركب الى ان
ارمتنـا المقادير باذن الله تعالى الى جزيرة
اسمها جزيرة السلاهطة فوقف المركب عليها
وطلعت التجار ونزلوا احمالهم من المركب
الى البر وجميع بضايعهم لاجل انهم يبيعوا
ويشتروا ويتفسحوا من ذلك الجزيرة فالتفت
الىّ صاحب المركب وقال لى اسمع يا سيدى
انـت رجل غريـب وفقيـر وقد اخبـرتنا
بما جرى لك من التعب والاهوال ومرادى

اكون سبباًلك فى الخير وانفعك بشى من
جانب الله تعالى فقلت له والله يا سيدى
انى فى غاية الاحتياج والفاقة والفقر فافعل
ما بدا لك فقال لى اعلم ان معنا وديعة
رجل كان تاجر معنا فى هذه المركب من
مدة سنتين او اكثر وهو كان من مدينة
بغداد وقد فقدناه وبضاعته معنا ولم
وعنا له على خبر ومرادنا نبيع بضاعته و
نضبط ثمن الحمول وندفع لهذا الغريب
اجرته من ذلك الثمن نظير تعبه ونضبط
مابقى حتى نعود الى بلاده نسال عن اهله
ندفع لهم الباقى من الحمول وننفع هذا
الغريب بشى ينتفع به فى سفره صدقة عن
صاحب الحمول فلما انى سمعت كلام الريس
وذكره ان الحمول باسمى شكرت الله على
ذلك ولم اتكلم بشى وقد تجلدت حتى

فرغوا الحمالين والبحرية من طلوع ذلك
الحمول كلهم واجتمعوا التجار يتحدثون
فتقدمت الى صاحب المركب وقلت له
يا ريس انت تعلم كيف كان حال صاحب
الحمول فقال لي اعلم ان كان معنا رجل من
اهل مدينة بغداد وكان اسمه السندباد
البحري فارسينا على جزيرة من بعض جزائر
البحر وطلعوا جميع التجار يتفرجوا وطلع
معهم بجملتهم وقد جلس في ذلك الجزيرة
ولم يعد فسافرنا بالمركب ولم نفتكره ولم
احد التجار ولا الركاب يذكره وقد نسيناه
كلنا ولم نراه من ذلك اليوم الى هذا الوقت
ونحن حافظين تموله ومرادنا نبيعهم ونوصل
ثمنهم الى اهله في مدينة بغداد فلما سمعت
كلام الريس زاد بي الفرح برجوع تمولي الى
وصرخت صرخة عظيمة وقلت والله يا ريس

وبالجملة التجار انا هو السندباد البحرى
وهذه الحمول حمولى وجميع التجار يعلمون
حالى ويشهدون لى بانى انا السندباد البحرى
فقال لى الريس كيف تقول هذا الكلام وانكرنى
من حمولى وقد اجتمع اليبنا خلق كثير فمنهم من
نسبر له الحق ومنهم من لم يعلم الحكاية وكذبنى
فبينما نحن على هذه الحالة واذا بتاجر قام
من بين ذلك التجار وسلم على وقال لى
حدثنى يا رجل انت السندباد البحرى
وهذا المال والحمول بتوعك ولكن اسمع لى
هذا الحكاية ان تاجرا قال للريس وللتجار
اسمعوا كلامى ان لما جيت تلم وجلسنا
وحدثنا وقلت تلم من اعجب ما اتفق لى
فى بعض اسفارى انى كنت اجلب المعادن
والجواهر وحجر الالماس وقد اتفق لى فى بعض
اسفارى الى جبل حجر الالماس التى الغيت

ذبيحة لاجد ما التصق بها جانب من حجر
الالماس فلما اقبضنا وطلع بها الى اعلا الجبل
فوجدت فيها مشدود رجل وهو اسمه
السندباد البحرى فقالوا له التجار صحيح
انك كنت اخبرتنا بهذا الكلام قديما فقال
لهم التاجر هذا هو الرجل الذى طلع
مشدود فى تلك الذبيحة واخبرنا انه كان
طلع من المركب ونام فسافرت المركب ولم
يفتكروه وسالنا اسمه من ذلك الزمان و
اعطانى شى كثير من حجر الالماس الذى
اطلعه من عبه وفى جيوبه وقد صحبته معى
الى مدينة البصرة وبعد ذلك توجه الى بلاد
مدينة بغداد وما ادرى كيف جرى له
والحمد لله الذى جا هذا الرجل الى عندنا
حتى تبين لكم صدقى فى مقالى وقد جمع الله
بين هذا الرجل وبينه ورد له متاعه ثم الى

اعطيت الريس امايرى بينى وبينه من اول
سفرى الى ان صادفنى فقام وسلم على وتعرف
لى وعانقنى وقال انت والله صرت اخى فى
الله تعالى والحمد لله على السلامة وقد اخبرتهم
بجميع امايرى وماجرى لى وما اتفق فتعجبوا
الحاضرين من حكايتى وماجرى لى من حين
فارقتهم وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والخمسون بعد المايتين

ثم انهم سلموني جميع تمولى وما كان لى معهم فى
المركب وقد تصرفت فيه وبعته وقد كسبت
بضاعتى فى تلك السفرة شى كثير عن عادتها
وفرحت بذلك فرحا شديدا وبعت و
اشتريت فى تلك الجزيرة ولم نزل مسافرين
الى ان وصلنا الى بلاد الهند والسند وقد
تسوقنا منها القرنفل والزنجبيل واصناف

البهار وسافرنا من ذلك الجزيرة ولم نزل
مسافرين الى ان وصلنا الى بلاد السند
فدخلنا وتفرجنا فيها وبعنا واشترينا وقد
رايت فى ذلك السفرة فى البحر والبر من
العجايب والغرايب مالايعد ولا يحصى و
من جملة ما رايت من عجايب البحر شى
من السمك على صفة البقر وشى على صفة
الحمير وفيه طير يخرج من صدف البحر
فيبيض ويفرخ على وجه الما ولا يخرج من
البحر الى وجه الارض ابدا وقد تعجبنا من
ذلك ثم انا لم نزل مسافرين فى ذلك البحر
العجاج المتلاطم بالامواج من جزيرة الى
جزيرة الى ان وصلنا بالسلامة الى مدينة
البصرة واقمت فيها ايام قليلة ثم سافرت
منها الى مدينة بغداد وجيت الى حارتى
ودخلت بيتى ومعى من الاحمال والاموال

شى كثير ولا يمكن حصره وقد عوض الله
تعالى على و رزقنى شى لم يكن فى علمى
ولا فى بالى وقد اعطيت اصحابى واهلى
واقاربى الهدايا و وهبت وكسيت اليتامى
والارامل والمساكين واشتريت لى خدم
وغلمان وجوار وصرت فى نعمة جزيلة و
عيش هنى وسرور وصرت اتمتع بالماكل
الطيبة والمشارب الطيبه والعشرة بالاصحاب
والاخوان ونسيت ما كان جرى لى من
اول الزمان وما قاسيته وصرت اتلذذ بانواع
الاصوات الحسنة والات الطرب وتمتعت بالجوار
الحسان فى سايراوقاتى وهذا اخرما جرى
لى فى ذلك السفرة وما كان لى ثم ان السندباد
البحرى امر باحضار الطعام فقدموا الخدام
الطعام واكلوا حتى اكتفوا وامر له بماية
مثقال من الذهب الاحمر وقال له فى غد تاتى

الى عندنا وتسمع ما جرى لى فى السفرة
الرابعة فانها اعجب واغرب مما تقدم ذكره
ثم فقال له السندباد للحمال السمع والطاعة
ثم انه شكر فضله واخذ ما عطاه له من
الذهب وانصرف الى حال سبيله وهو متعجب
فى كرم السندباد البحرى ومتفكر فيما جرى
له وما اتفق له وقد بات السندباد البرى
فى منزله ولما اصبح الله بالصباح واضا بنوره
ولاح قام السندباد للحمال وتوضى وصلى
الصبح وتوجه الى عند بيت السندباد البحرى
ودخل اليه وقبل الارض بين يديه وصبح
عليه فترحب به وامره بالجلوس فجلس
يتحدث معه الى ان حضروا بقية اصحابه
واخوانه وقد امر بمد السماط فاحضروا فيه
جميع الاطعمة المفتخرة على ساير الالوان
وقد اكلوا وشربوا ولذوا واطربوا ولما

شبعوا واكتفوا منه فامر برفع الطعام وغسلوا
ايديهم وقدموا سفرة المدام فوضعوها وقد
شربوا وتنادموا ودارت بينهم الكاسات و
الطاسات فابتدى السندباد البحرى فى حكايته
للجماعة وقال **السفرة الرابعة** اعلموا يا
اخوانى انى كنت فى الطرب والبسط والانشراح
ولذة الماكل والمشرب ونسيت جميع ما
قاسيت وما جرى من التعب لى والمشقة من
كثرة لحظ والمكاسب والمتجر ولم ازل على
خير وحظ واكل مليح وشرب مليح الى يوم
من بعض الايام بينما انا جالس واذا بجماعة
من التجار دخلوا الى مدينة بغداد وجلسوا
عندى وتحدثوا معى فى امر السفر والمتجر
فاشتاقت نفسى الى التوجه معهم والفرجة
فى بلاد الناس فعند ذلك هيت فى السفر
واشتريت بضايع نفيسة وحزمت لى احمال

خرج البحر ونزلت فى مركب عظيم بصحبة
التجار وكانوا من اكابر التجار ولم نزل
مسافرين فى البحر مدة ايام وليالى ونحن
فى جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة
ونحن فى غاية البسط الى يوم من بعض
الايام ثارت علينا ريح مختلفة وعواصف
شديدة فارما الرايس مراسيه وشبح المركب
خوفا علينا من الغرق وقد ارتعبنا من شدة
ذلك الهوا والارياح المختلفه فبينما نحن
على هذه الحالة فجا ناش وريح من على مقدم
المركب فنزع الصارى ومزق القلع وقلعه
من كل جانب وتقطعت الحبال بتوع المراسى
وغرقوا احمال الناس وغرقوا غالب التجار
وغرقت انا من جملتهم وعمت فى البحر
قليلا فادركنى الله تعالى بلطفه ويسر لى
خشبة من الخشب الذى كان فى المركب

فطلعت عليها انا وبعض جماعة من التجار
وقد مسكنا بعضنا بعضا وبعد ساعة من
الزمان هدى الريح وخشع البحر فصرنا
نقذف بايدينا ورجلينا فى البحر ونحن
راكبين على الخشبة ولم نزال فى هذه الحاله
مدة يوم وليلة وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الستون والمايتان فلما كانت
وقت الصباح ثار الريح وهاج البحر وقامت
بنا الامواج ورفعنا الريح الى ان ارمتنا
المقادير باذن الله تعالى على جزيرة واسعة
الفلا فطلعنا اليها فى غاية الكرب والتعب
والشدة والجوع والبرد والعطش فطلعنا
وتمشينا فى تلك الجزيرة واكلنا من نباتها
وتقوتنا وبتنا تلك الليلة على جانب البحر
ولما اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح

تمنا وتمشينا فى ذلك الجزيرة ونحن نتلفت
يمينا وشمالا فلاح لنا عمارة على بعد
فقصدناها ولم نزال سايرين الى ان وصلنا الى
ذلك العمارة وقفنا على بابها فخرج لنا من
ذلك العمارة واحد عريان ولم يسلم علينا
ولم يكلمنا وقبض علينا وطلعنا معه
وطاوعناه ومشينا معه الى ان وقفنا بين يدى
ملكم ثم انه جاب لنا طعام لم نعرفه وما
عمرنا رايناه فاكلوا منه اصحابى من شدة
الجوع واما انا فلم تقبله نفسى ولم يجل
خاطرى وانا كنت ميت من الجوع فتركته
ولم اكل منه شى وكان تركى له من لطف
الله تعالى فان اصحابى لما اكلوا من ذلك
الطعام كان عقولهم ذهلت وصاروا ياكلوا
مثل المجانين وقد تغيرت احوالهم وبعد
ما فرغوا من الاكل جابوا لهم دهن يقال له

دهن النارجيل فاطعموهم منه ودهنوهم منه فصاروا يأكلوا الدهن مثل المجانين ثم انى نظرت فى ذلك القوم وانا متعجب من افعالهم ومام فيه فرايت ذلك القوم خوارج وملكهم غول وكل من وصل اليهم اخذوه واطعموه من ذلك الطعام فيسمن فيذبحوه ويشوه ويطعموه لملكهم وهم قوم من جنس المجوس ولم يعلموا اصحابى بذلك من كثرة ما ذهلت عقولهم وتلفوا من كثرة اكل ذلك الطعام والدهن وقد اقمت يومين عندهم وانا لم اكل شى واستربت نفسى من الاكل والشرب من شدة الخوف والفزع وقد تغير لونى وانهضم جسمى ونشف جلدى فلما راونى على هذه الحالة ظنوا انى ضعيف فتركونى ونسونى وصاروا لا يفتقدونى بشى ولا احد منهم يفتكرنى فعند ذلك هربت

وقد تحايلت في الخروج من عندهم وصرت
امشى وانا مختفى عن اعين النـاس وانا
اكل من نبات ذلك الجزيرة فبينما انا ساير
في اخر ذلك الجزيرة واذا انا برجل من بعيد
وهو شيخ كبير فتقربت اليه لانظره فاذا
هو راعى يرعى الناس الذى يطعموهم للملك
وسبب ذلك انهم لما يطعموهم من ذلك
الطعام المذكور ويدهنوهم من ذلك الدهن
المتقدم ذكره فيشبعوا فيخرجوهم مع ذلك
الـرجل الراعى يرعاهم في الجزيرة ياكلـوا من
فواكهها ويرتعوا بين الاشجار ويستريحوا في
ظلها ويشربوا من انهـارها فيحصل لهم
بذلك غاية الراحة فيسمنوا ويربالهم شحم
فلما رايت الى ذلك الشيخ وهو ايرعا الناس
ففزعت منهم ورجعت عن الطريق الذى
كنت فيها فنظر الى فعلم انى عاقل ولم

اكن مثلهم فاشار من بعيد وهو يقول
ارجع عن يمينك ترى ما انت طالبه و
توصل الى الطريق فرجعت عن يميني كما
اشار الرجل الشيخ فوجدت طريق فمشيت
فيها ولم ازل ساير وانا خايف لايتبعني
احدمنهم وصرت ساعة اجري وساعة امشي
على مهلي وساعة استريح ولم ازل اجد
في السير حتى اني تيقنت اني ابعدت عن
عين ذلك الشيخ الراعي وقد ولى النهار
واقبل الليل بالظلام فجلست في ذلك الطريق
استريح ولم ياتيني نوم من شدة الخوف
والفزع والتعب ثم اني بعد ما اخذت لي
راحة تمت وتمشيت في ذلك الجزيرة ولم
ازل ماشي حتى طلع النهار وبانت الشمس
وتضحى النهار فاشتد الجوع بي والتعب
فجلست على حيلي وصرت اكل من نبات

الارض حتى شبعت وقد ارتاحت نفسى
واشتد بى الحال فقمت ومشيت باقى ذلك
النهار والليلة وكلما جعت وتعبت اقعد
اكل من نبات الارض وبقولها وفواكهها ولم
ازل على هذه الحالة مدة سبعة ايام وفى
الصباح فى اليوم الثامن بان لى شبح من
بعيد فقصدته وقد سرت الى ناحية ولم
ازل ماشى اليه باقى ذلك النهار فما وصلت
اليه الا عند غروب الشمس فصرت اتحقق
فيه بالنظر وانا خايف على نفسى من شدة
ما قاسيته اول مرة وثانى مرة وثالث مرة
فنظرت الى جماعة فى ذلك الجزيرة يجمعون
الفلفل فقصدتهم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الحادية والستون بعد المايتين

فلما قربت منهم وراونى تسابقوا بالجرى الى

عندى ولاقونى وقالوا الى من انت ومن اين
اقبلت وما تكون فقلت لهم يا جماعة
اسمعوا قصتى فانى رجل غريب ومسكين
وكنت فى مركب مع جملة من التجار
وقد غرقنا واخبرتهم بحكايتى وما لقيت فى
غربى فقالوا الجميع فكيف سلمت ونجوت
من السودان وعديت عليهم وهم ملوك
هذه الجزيرة ولايقدر احد يجوز من هذه
الجزيرة منهم فكيف سلمت فعند ذلك
قعدت عندهم وقد اخبرتهم بجميع ما
جرالى معهم وما كان من اول الزمان ومن
احبابى وما فعل بهم ولبس فى الاعاده افادة
فلما سمعوا قصتى وما لقيت من الغلبة فى
سفرى فتعجبوا غاية العجب ثم انهم جابوا
لى شوبة زاد فاكلت وارتحت قليلا ثم انهم
قاموا الجميع من ذلك المكان واخذونى معهم

ونزلنا فى مركبهم وعدوا من ذلك الجزيرة
الذى هم ساكنين فيها وقد اعرضونى على
ملكهم فسلمت عليه فهنانى بالسلامه وترحب
لى وسالنى عن حالى وامرى وما قاسيته
وما سبب وصولى الى هذا المكان فاحكيت
لهم على جميع ما رايته وما جرى لى من
الاول الى الاخر الى ان وصلت اليهم فتعجب
الملك ومن كان عنده من ذلك غاية العجب
وبعد ذلك امرنى الملك بالجلوس فجلست و
ترحب بى وامر باحضار الطعام من اجلى
فجابوا لى شى من الماكول فاكلت حتى اكتفيت
وشكرت فضلهم وقد حمدت الله على نعمه
الزايدة وقد انفت بسلامتى عندهم وصرت
انفرج على مدينتهم وهى مدينة عامرة
امينة وفيها ناس كثير منسببين وتجار
وقد فرحت بسلامتى واطمأن قلبى و

استانست باهل ذلك المدينة وصرت
عند ملكهم معزوز مكروم وقد احسن لى و
اكرمنى اكرام زايد وبقيت عنده عزيز وقد
نظرت من اهل تلك المدينة وملكهم امر
عجيب وهو انهم يركبون الخيل الجياد المثمنة
من غير سروج ولا برادع فتعجبت من ذلك
غاية العجب ثم انى قلت لملكهم يا سيدى
ليش ما تركبوا الخيول بالسروج فقال لى يا
هذا ما يكون السرج الذى تقول عنه
فقلت له اتاذن لى وانا اصنع لك واحدًا
فقال لى افعل ما بدا لك فنهضت وجيت
الى عند نجار ورسمت له صفة سرج وعرفته
له وصورته له فى الخشب بالحبر فعمله سرجًا
عظيمًا ثم انى جيت الى عند حداد واريته
طريقته فعمل ركاب عظيم واريته طريق
اللجام فعمله نفيس ثم انى عملت للسرج

لباد وعملت له جلد ولبسته له وعملت
للركاب دوال وعملت للجام راس وصدغ ثم
انى جبت الى حصان جيد من خيول
الملك وشديت عليه السرج ولجمته باللجام
وقلت للملك ياسيدى اركب على هذا
الحصان وانظر كيف حاله فقام الملك وركبه
وسار به فاعجبه وصار كل من فى المدينة
متعجب غاية العجب وقد فرح الملك بذلك
السرج واللجام والركاب غايه الفرح ثم انه
اعطانى شى كثير وصاروا اكابر دولة الملك
يطلبون منى السروج فعملت لهم سروج
كثيرة وقد تعلم النجار منى صنعة السروج
وتعلم الحداد صنعة الركاب واللجام وصرت
عندهم عزيز وصاحب مقام كبير وقد اكرمنى
ملكهم غاية الاكرام وقال لى يا رجل انك
صرت اخى وبقيت احبك وجميع اهل

مملكتى وخواصى ومرادى منك شى واحد
اقوله لك فلاتخالفنى فيه ولا ترد كلمتى وان
انت سمعت منى وعملت بشورى تنال
كل خير فقلت له وما تريد منى ايها
الملك فقال لى اريد ان ازوجك عندنا من
خواص بنات مدينتى وتجلس عندنا و
تصير واحد منا وارتب لك مرتبات فى
هذه المدينة شى كثير يكفيك وزيادة
فلاتخالفنى فيما قلت لك ولاترد كلمتى
فلما سمعت كلام الملك استحيت منه ولم
ارد عليه بشى فقال لى لاتخالف امرى
فخجلت منه وقلت له الامر امرك يا ملك
الزمان فعند ذلك احضر القاضى والشهود
وزوجنى بامراة شريفة النسب جليلة القدر
كثيرة المال عظيمة الجمال بديعة الحسن و
اللمال ولها املاك وعمارات ولما عقدوا عقدى

وتزوجت بذلك المراة جعل لى مسكن
وحدى فى مكان مليح واعطانى غلمان من
غلمانه وخدام من خدامه ورتب لى شى
كثير من الجرايات والجوامك وقد فرحت
بذلك وقلت فى نفسى اسلم الامر لله ولما يريد
الله بسفرى من هذه المدينة الى بلادى
فما يقدر واحد يحوشنى ولايعارضنى فاما
اخذها معى واما اطلقها وقد دخلت على
ذلك المراة وحبيتها وحبتنى واقمت معها
مدة من الزمان فى اطيب عيش الى يوم
من بعض الايام سمعت صياح فى دار جارى
وكان صاحبى فسالت عن خبره فقالوا لى
ان زوجته ماتت فقلت فى نفسى ما بقا يجب
على انى اروح اليه واعزيه فى زوجته ثم
انى سرت اليه ودخلت عليه داره فوجدته
فى اسو حالة فقلت له اعظم الله اجرك

واحسن عزاك ورحم الله ميتك والهمك
الصبر وعوضك الخير واطال عمرك فقال لى
وهو يبكى يا اخى كيف بقا يطول عمرى
وقد بقيت اقيم عندك هذه الساعة وفى
هذا النهار اخر اجتماعى عليك وعلى جميع
اصحابى واحبابى ولا اعود انظرهم الى يوم
القيامة فقلت له كيف هذا فقال لى فى
هذه الساعة يغسلوا زوجتى ويكفنوها
ويدفنوها ويدفنونى معها فى قبر واحد و
هذا الامر عادتنا فى بلادنا وكل من مات منهم
قبل رفيقه يدفنوه معه حتى لايفارقه لا حيا
ولا مماتا فقلت له والله هذه عادة ردية
ولايقدر عليها احد فبينما نحن فى هذا
الكلام واذا بغالب اهل المدينة قد حضروا
الى عنده وصاروا يعزوا صاحبى فى زوجته
ويعزوا اهله فيه ثم انهم اخرجوا المراة فى

تابوت وراحوا بها الى اخر الجزيرة الى عند
حجر كبير فشالوه عن فم البير وقد ربطوا
المراة والرجل فى سلبة طويلة وجعلوا معه
كوز من الما وسبعة اقراص من الخبز و
ودعوه وسلموا عليه وتباكوا وقد نزلوهم
فى ذلك البير بالحبال فلما وصل الرجل الى
قاع البير فك زوجته وفك نفسه فسحبوا
الحبال من عنده وردوا الحجر على فم البير
وانصرفوا الى حال سبيلهم فلما رجعت الى
عند بيت ملكهم وقلت يا سيدى كيف
يدفنوا عندكم الناس بالحياة فقال لى الملك
هذه عادتنا فى بلادنا اذا مات الرجل دفنوا
معه زوجته وان ماتت الزوجة دفنوا معها
زوجها وهذه عادتنا فى مدينتنا وعادة اباونا
واجدادنا والملوك السابقة قبلنا فقلت والله
يا سيدى هذه عادة ردية ولكن يا سيدى

فاذا كان عندكم واحد غريب مثلى وتزوج
وماتت زوجته تدفنوه معها فقال نعم ان
مات الرجل دفنا زوجته معاه وان ماتت
المراة دفنا زوجها معها فلما سمعت من
ملكهم ذلك الكلام ارتعبت وضاقت نفسى
وصرت كانى فى سجن من هذا الكلام وكرهت
جلوسى عندهم فى ذلك المدينة وبقيت
خايف من موت زوجتى ويدفنونى معها
بالحياة ولم ازل على هذه الحالة مدة من
الزمن ثم انى سليت نفسى وطمنت قلبى
وقلت لعقلى ياترى من يكون السابق منا
قبل رفيقه فلعلى اموت انا قبلها او يهون الله
على واسافر الى بلادى قبل موتها وقد اقمت
بعد ذلك مدة من الزمن فتوجعت زوجتى
وتشكت ولزمت الوساد ايام قلايل فتوفت
الى رحمة الله تعالى وادرك شهرازاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والستون بعد المايتين

فعظم همى وازداد كربى ولم اتمكن من
الهرب وقد اجتمعت اهل ذلك المدينة
يعزونى فيها وفى نفسى ويعزون اهلها فسمع
الملك بموتها فجا الى عندى وعزانى كما هى
عادتهم ثم انهم جهزوها وحملوها فى تابوت
وساروا بالجنازة الى عند ذلك الجبل وشالوا
الصخرة الحجر من على فم البير ثم انهم
تقدموا يودعونى ويعزونى فى نفسى وانا اصيح
ما يحل من الله تعالى تدفنونى بالحياة وانا
رجل غريب ولم اكن منكم ولا من
جنسكم ولا اعرف عادتكم ولو علمت بها ما
كنت تزوجت عندكم فلم يسمعوا قولى
ولم ينظروا الى كلامى ولم يرحمونى ومسكونى
وربطونى مع زوجتى ونزلونى معها الى ذلك

البير وقالوا الى فاك نفسك فلم ارضى اهلك
نفسى من الجبال وانا اصيح فعند ذلك
ارموا على الجبال وغطوا فم البير بالصخرا
كما كانت وقد كانت من عادتهم انهم اذا
ماتت المراه يلبسوها جميع متاعها من
الصياغة والقلايد والجوهر والمعادن وكان
مع زوجى شى كثير فجعلوه عليها وقد
نزلوا معى كوز كبير من الما وسبعة اقراص
خبزكبار كما كانوا يفعلون مع غيرى فلما
صرت فى ذلك البير وانصرفوا عنى فوجدته
بير مظلم نتن الرايحة خبيث ثم انى سمعت
فى ذلك البير انين خافى ففزعت منه
واشتد خوفى وكان ذلك الانين من الذى
كان دفن قبلى بايام قلايل فصرت فى ذلك
البير كانى مجنون من شدة ما انا فيه من
الخوف والفزع وقلت فى نفسى لاحول ولا

قوة الا بالله العلى العظيم ماشا الله كان ايش
كان بلاني بالزواج فى هذه المدينة والله انى
كنت قبل الزواج مبسوط وتذكرت ما كنت
فيه من النعمة والبسط وقلت ياليتنى مت
موتة مليحة وكانوا يغسلونى ويكفنونى والله
كلما اخلص من شدة اقع فى غيرها وبعد
هذا كله اموت هذه الموتة المشومة وادفن
بالحياه الله تعالى يقطع الدنيا وطمع النفس
فانى كنت مبسوط وما ارمانى فى هذه الشدة
والاهوال الا طمع النفس ولم ازل الوم نفسى
واعاتبها واقول فى انا استحق من الله هذا
الامر وزيادة فانى كنت خلصت وصرت فى
راحة ثم انى انطرحت على الموتى فى ظلمات
البير وتعوذت من الشيطان واستعذت بالله
تعالى وصرت اتمنى الموت وبت تلك الليلة
فى انحس بياتة وقد اشتد بى الجوع والعطش

وانا لا اعرف الليل من النهار من شدة
الظلمة فمديت يدى الى الخبز واخذت منه
رغيف واكلت منه شيء يسير قدر نصفه
او اقل وشربت من ذلك الكوز شربة صغيرة
وقلت لنفسى اكل قليل واشرب قليل فلعل
ياتينى فرج من عند الله تعالى ثم انى قمت
بعد ذلك تمشيت فى جوانب البير فاذا
هى مغارة كبيرة واسعة وفيها عظام كثيرة
واموات كثيرة ولم ازل على هذه الحالة ولم
اعلم الليل من النهار واذا بباب البير قدفتح
ونزل لى منه نور فقلت فى نفسى لعلهم
جاوا بواحد يدفنوه وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثه والستون وبعدالمايتين

وقد صرت انظر الى القوم وهم لا يرونى ونزلوا
عندى رجل ميت وزوجته معه بالحياه

ونزلوا عندها كوز من الما وسبعة ارغفة
على جرى عادتهم فنظرت الى ذلك الامراة
قبل ان يغطوا البير واذ هي امراة جميلة
مليحة الصورة وغلقوا البير بالصخرة و
انصرفت القوم عن فم البير فعند ذلك
قمت انا واخذت قصبة من الذين مرميين
فى جانب المغارة وجيت الى عند ذلك
المراة وضربتها بعظمى فصاحت و وقعت
الى الارض فضربتها ثانيا وثالثا فماتت فاخذت
خبزها وماها وكان عليها شى كثير من
المتاع والمصاغ والقلايد والمعادن ولم ازل
اتقوت من ذلك الخبز واشرب من ذلك الما
قليلا قليلا حتى لا يفرغ الزاد والما بسرعة
وانا مرتجى الفرج من الله تعالى ولم ازل على
هذه الحالة مدة من الزمان وانا فى ذلك
البير وكل من دفنوه اقتله واخذ زاده وماه

والله قليلا حتى لايفرغ بالعجل فبينما انا
يوم من ذلك الايام جالس فسمعت شى
بكركب فى ذلك العظم الذى فى جانب
البير فقمت لانظر ما هو وخفت على نفسى
من الديبيب فسمعت حس مشى فاخذت
فى يدى قصبة رجل ميت وتبعت المشى
فسبقنى فتبعته فبان لى نور قدر النجمة
من اخر البير فمشيت اليه وقلت فى نفسى
لعل البير له فم ثانى ولم ازل امشى واتقرب
منه الى ان وصلت اليه فوجدته خرق
ووحش يدخل منه ياكل اعظام الموتى
ويطلع منه وذلك الخرق ينفذ الى البحر
المالح فلما تحققت ذلك الامر هدى سرى
واطمين قلبى وايقنت بالحياة بعد الموت
وصرت اظن ان ذلك فى الحلم والمنام فعالجت
الى ان طلعت من ذلك الخرق وقد اشرفت

على جانب البحر وبينه وبين ذلك المدينة
جبل عظيم وليس فيه طريق يسلك اليها
فحمدت ربي على ذلك ثم اني رجعت الى
ذلك البير وطلعت ما كان بقى معى من
الزاد والما ثم اني نقلت من ذلك الاموات
شي كثير من المعادن والجواهر والملبس ومن
صنف الذهب والفضة والقلايد وعقدتهم
في بعض الاكفان و وضعتهم عندى على
جانب البحر وصرت في كل يوم ادخل الى
ذلك البير وانظر من يدفنوه بالحياه اقتله
واخذ ما يخلوه عنده من الخبز والما واطلع
به الى المكان الذى انا فيه على جانب
البحر واكل منه واشرب مدة من الزمن وانا
يوم من بعض الايام جالس على جانب
البحر واذا بمركب جايزة في البحر فصحت
عليها صياح عظيم فسمعوني وكان معى

فتنعة كفى فاشرت لهم بها فجاءوا الى عندى
بقارب صغير وفيه جماعة فقالوا لى من انت
وما تكون وماسبب مجيئك الى هذه الجزيرة
ولم نرى احد قبلك وصل الى هذا المطرح
فقلت لهم انى كنت فى مركب وانا خواجه
تاجر من جملة التجار فغرقنا وضاعت
المركب بالجميع ما فيها فجعلت اعالج لما
طلعت ببعض متاع ومصاغ مما كان معى
باجتهادى وقوتى ولم اعلمهم بماجرى لى فى
تلك المدينة ولا ما قاسيته فى البحر خوفا
من ان يكون فى تلك المركب احدا منهم
فعند ذلك اخذونى معهم فى القارب واخذت
ما كان معى من المتاع الذى طلعته من
البحر معقود فى الكفن فلما وصلت الى المركب
وطلعتها اجتمع علىّ خلق كثير كل من كان
فى المركب وقد سالنى صاحب المركب عن

حالى فاخبرته بما اخبرت به الذى جاونى فى
القارب وانى كنت فى المركب فغرقت وعاننى
الله تعالى على النجاة من الغرق وخلاص
بعض متاع مما كان معى فى المركب الخفيف
واما الاحمال فقد غرقوا جميعا فتعجب هو
ومن معه من قضيتى وماجرى لى ثم انى
طلعت شى كثير من المصاغ ودفعته لصاحب
المركب وقلت له ياريس انا ما معى شى من
النقود ولكن خذ هذا تساعد به فانك
كنت سبب نجاتى من هذا الجبل فلم يقبل
شى منى وقال لى انا ما اخذ من احد شى
واذا رايت غريق اطلعه او على جزيرة
اخذه معى ونعطيه الزاد ونعمل معه المعروف
والخير لله تعالى وقد فرحت فرحًا شديدًا
بسلامتك وطلوعك فى مركبى ولم ازل مع
ذلك الريس يطعمنى ويسقينى من عنده

الى ان وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة
واقمت بها قليلا ثم ارتحلت منها الى مدينة
بغداد وجيت حارتى ودخلت بيتى و
سلمت على اهلى واصحابى واخوانى وفرقت
جميع ما كان معى على اخوانى واصحابى
وتصدقت به على الفقرا والمساكين وصرت
فرحان مسرور واجتمع على جميع اخوانى
واصحابى على ما كنت عليه فى الزمن الاول
وصرت فى غاية البسط والانشراح ولذة
الطرب ولم ازل على هذه الحالة مدة من
الزمان وانا فى غاية ما يكون من الراحة
والبسط والانشراح والطرب وهذا ما كان
من امرى فى السفرة الرابعة ولكن فى
الغدانى الى عندى من كل بدوسبب وتسمع
ما جرى لى فى السفرة الخامسة فانها اعجب
واغرب من السفرة المتقدمة قال الراوى ثم

ان السندباد البحرى امر للسندباد البرى
بماية مثقال من الذهب وعشاه عنده وقد
تعجبوا جميع الحاضرين من حكاية السندباد
البحرى وما لقاه فى سفره وما قاساه وقد
اخذ السندباد البرى ما اعطاه له السندباد
البحرى وانصرف فى حال سبيله وبات فى
منزله وهو متعجب غاية العجب فيما جرى
وما يتفق لبعض الناس المتسفرين وما
جرى من الامور على الناس ولما اصبح
الله تعالى بالصباح واضا بنوره ولاح قام
السندباد البرى وتوضى وصلى الصبح و
تمشى نحو السندباد البحرى ودخل عليه
وقبل الارض بين يديه فترحب به وامره
بالجلوس فجلس قليلا وقد حضروا جميع
اصحابه على جارى عادتهم وقعدوا يتحدثوا
واحضروا الطعام والشراب وقد اكلوا

وشربوا ولذوا وطربوا وبعد ذلك شرع
السندباد البحرى فى حكايته للجماعة
السفرة الخامسة فقال اعلموا يا اخوانى
ماجرى لى واسمعوا حكايتى فان هذه الحكاية
اعجب من الذين مضوا وهو انى بعد الحكايات
الماضيه نسيت جميع ما كنت فيه وما
قاسيت وما جرى لى من التعب والمشقة
من كثرة الفوايد والحظ والبسط والانشراح
الى يوم من بعض الايام حدثتنى نفسى
بالسفر واشتقت الى المتجر والفرجه على
البلاد والجزاير والمدن فاشتريت بضايع
واسباب خرج البحرى وحزمت له حمول
واكريت عليهم من مدينة بغداد الى مدينة
البصرة ثم انى شقيت على ساحل البحر
فوجدت مركب كبير وفيها تجار كثيرة
وليس لها ريس فاشتريتها واكريت لها ريس

من باطني ونزلت معي عبيدي وغلماني
يساعدوني واستكريت له رجال نواتية و
بحرية ونزلت فيها التجار والركاب ولم
يتاخر منهم احد وقرينا الفاتحة وسرنا في
المركب وقد سافرنا على بركة الله تعالى
وعونه ولم نزل مسافرين ايام وليالي ومن
جزيرة الى جزيرة ومن مدينة الى مدينة
الى ان ارمتنا المقادير باذن الله تعالى على
جزيرة خراب كبيرة وليس فيها سكان و
باجانبها قبة عظيمة مدفونة نصفها في الرمل
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفي الغد قالت **الليلة الرابعة
والسنون بعد المايتين** فلما نظرنا الى
ذلك القبة فاذا هي بيضة من بيض الرخ
وقد جا واحد فراى الفرخ فيها ومنقاره
باين من جانبها فلما طلعو التجار يتفرجون

على ذلك البيضة فاخذوا حجر من الحجارة الذى فى الجزيرة وقد كسروا جانب من ذلك البيضة واخرجوا الفرخ منها وذبحوه واخذوا منه لحم كثير وقد كنت ارقد فى جانب المركب فلما فقت من المنام ورايت ما فعلوه صحت عليهم لاتفعلوا شى فى البيضة ولاتقربوها فيكون ذلك سبب هلاكنا وياتى الينا الرخ ويكسر مركبنا من اجل فرخه فلم يسمعوا كلامى ولم يلتفتوا الى قولى وصرت اخانقهم من اجل ذلك البيضة فبينما نحن كذلك واذا بالجو قد اظلم وتغطت الشمس وظننا ان النهار ولى ونحن فى وقت الظهر وقد ظهر علينا غمام حجب علينا ضوء الشمس فرفعنا نظرنا الى السما فوجدنا ذلك السحاب اجنحه الرخ وهو حايم على بيضته فى

الجو فسد علينا الشمس وغطاها فلما نظر
الريس ذلك الرخ وهو حايم فى الجو على
بيضته صاح على التجار والركاب اطلعوا يا
ركاب واغنموا السلامة ونزلوا من على البر
فى المركب من الاسباب وغيره وانجوا
بانفسكم ولا تتخلفوا فتهلكوا ويقتلكم
طير الرخ ثم انه دفع المركب عن البر
فطلعوا جميع الركاب الى المركب وسيب
المركب الى وسط البحر العجاج المتلاطم
بالامواج وجدينا فى السفر فلما جا الرخ
ونظر الى بيضته وهى مكسورة فصاح صياحًا
عظيمًا وقد اجتمعت عليه طيرته وصاروا
يصيحون فى الجو وتبعونا طايرين على
المركب فظننا انهم ينزلون على المركب و
يخطفونا ويغرقونا وقد اجتهدنا فى السفر
فغابوا عنا الرخوخ ساعة ونحن سايرين

مجدين فى السفر ونريد الخلاص منهم
والبعد عن جزيرتهم واذا بهم تبعونا وجا
الرخ الى ان صار فوق مركبنا وطيرته معه
ونحن سايرين فجد بنا الريس فى المسير
وصاح على الرجال انهدضوا فى هذا الريح
واسلموا فجا الرخ ورمى علينا صخرة
كانت بمخالبيه فجرنا الريح باذن الملك
القديم فنهضت المركب وعدت من تحت
الحجر عند نزوله فنزلت بجانبنا ثمن فزوله
ارتج البحر فبان لنا قراره وقامت المركب على
وجه البحر قومة عظيمة وتمقرعت المركب
واشرفنا على الهلاك وما خلصنا من الغرق
الا وطيرته المذكورة اتت وفى مخالبها
صخرة اعظم من الاولى فارمتها علينا فنزلت
على قلع المركب فقطعته والخشب فكسرته
وقد غرق جميع من فيه وصرنا جميعنا فى

البحر فقعدت انا فى البحر ثلاثة ايام على
لوح من الواح الدقة فقبضت عليه وركبت
فوقه وبقيت اقذف برجلى والوم نفسى
لما غرقت سابقا قال فطلعت على جزيرة
وبقيت الوم نفسى واعاتبها على ما كان
من امرى وقلت لنفسى تستاهلى يا كلبة
بجميع ما يجرى عليكى فانك بطرت بعد
ما كنت فى نعمة جزيلة وخير وبسط و
انشراح وطرب فتلقحت فى ذلك الجزيرة
وانا مثل الميت من الجوع والتعب والقهر
وتمت فى ذلك الجزيرة ساعة من الزمان حتى
هديت نفسى واستقر حالى وقمت مشيت
فى ذلك الجزيرة فرايتها مليحة ذات انهار
واثمار واطيار واشجار فعند ذلك اكلت
من فواكهها حتى اكتفيت وشربت من ذلك
الما فاطمان قلبى وخاطرى ولم ازل على هذه

الخائف الى وقت المسا فنمت فى ذلك الجزيرة
وانا فى غاية التعب والخوف ولم اسمع فى
ذلك الجزيرة لاحس ولاحسيس ولا انيس
ولما اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح
قمت على حيلى وقد تمشيت فى ذلك الجزيرة
وبين ذلك الاشجار والانهار ولم ازل ماشى
فى ذلك الجزيرة واذا انا بساقية دايرة و
ماوها يجرى وعند ذلك الساقية رجل عريان
وهو موزر بوزرة من الليف بتاع النخل
ومحزم عليها بحزام من ورق الاشجار
ملفوف بعضه فقلت فى نفسى لعل هذا
الشيخ يكون غريب مثلى فدنوت منه
وسلمت عليه فرد على السلام بانس وادب
وترحب بى فقلت له يا عم من تكون انت
وماسبب مجيك الى هنا وما يكون هذا
المحل فاشار لى بيده فتقربت منه فسكنى

واشار لى انى احمله واضعه على جنب بير
الساقية فلما اشار لى قلت لنفسى لعله
عاجز ولم يقدر يمشى فحملته على عنقى
وجيت به الى المكان الذى اشار لى عليه
وقلت له انزل واردت وضعه على الارض
فلم اقدر اضعه من على اكتافى وقد لف
سافيه على رقبتى ولم قدرت اتخلص منه
قدرت به وهو على رقبتى ونظرت الى سيقانه
فرايتهم كانهم جلود الجاموس والى اقدامه
اثقل من الجبل فنظرت الى ذلك الامر الذى
اصابنى وقلت لاحول ولاقوة الا بالله كلما
اخلص من امر اقع فى امر ووقع الرعب فى
قلبى واسودت الدنيا فى وجهى وصرت ملقى
على الارض مثل الميت وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة الستون بعد المايتين

فعند ذلك رفع عنى سبقانه فارتحت ساعة
فرايت محل سبقانه امر من ضرب المقارع
فنهضت على اقدامى قايما وهميت بالهروب
فنادانى تعالى ادخل بى الاشجار فتوانيت
فى الدخول ولم اسرع فقفز وركب على
رقبتى وضربنى برجليه ضربة فظننت بان
صدرى واضلاعى نكسروا فدخلت به
بين الاشجار حتى دخلت به الى وسط
الجزيرة وكلما اقف به يضربنى وصرت معه
كالاسير وتيقنت بالهلاك وايست من الحياة
وصار ياكل من فواكه الاشجار وهو على
رقبتى ويبول وينغوط ولا ينزل عنى لا ليل
ولانهار واذا عيى يلف سبقانه على عنقى
فلم اقدر اتخلص منه واذا توانيت فى
امر القيام به والمشى يضربنى على اجنابى
وصدرى وضربه اصعب واشد من ضرب

المقارع وبقيت لم اقدر على مخالفته خوفا منه وتمنيت الموت وقد صرت اعزر نفسى الذى ارمتنى فى التعب بعد الراحة وقلت والله بعد هذه المرة ما عدت ارى احد واتقرب اليه ولا اجى عنده ولم ازل على هذه الحالة مدة من الزمان الى يوم من بعض الايام بينما انا داير به فى الجزيرة على جارى عادتى فرايت بين الاشجار مزروع مقات فيها يقطين فشيت فيها واخذت منها يقطينة ناشفة فكسرتها ونصفتها وانا ماشى به وكانت كبيرة فلبتها عنب من ذلك الجزيرة و وضعتها فى الشمس وغطيتها وغبت عنها ايام قلايل حتى بقيت خمراً قاطعاً فجبت اليها وصرت اشرب منها فى كل يوم فتقوينى على ما بلانى وتسكرنى حتى اغيب ولم ادرى بتعب ففى بعض الايام سكرت

وحصل عندى بسط فغنيت وانشدت
بعض الاشعار وصفقت بيدى وصرت اماوج
به يمينا وشمالا بالعامد فلما نظرمنى ذلك
الفعل فاشار لى بانى اسقيه من ذلك الخمرة
ولم يتكلم فعند ذلك ناولته اليقطينة فشرب
منها وقد حصل عنده انشراح وطرب و
صفق ورقص وهو راكب على اكتافى وقد
ثقل على وبال على رقبتى وبل ثيابى و
تزحزحت سيقانه على عنقى ومال على
اكتافى وسكر وغاب عن الدنيا وارتخت
جميع مفاصله واعضاؤه فديت يدى الى
رجليه وارخيتهم عن اكتافى وانا خايف
منه لايدرى ويفيق ثم انى قعدت على
الارض وارخيت نفسى و وضعته على الارض
وخلصت رقبتى منه فانضجع على الثرى
وهو لايوعى ولايدرى فلما صدقت انى

وضعته على الارض وانعتقت منه وفرحت
بخلاصى منه ثم انى مشيت بين الاشجار
فوجدت صخرة عظيمة فحملتها بعزمى
وجيت بها الى ان قربت منه فالقيتها على
راسه بقوتى فكسرت جمجمة راسه واختلط
الدهن بالعظم فقتل وعجل الله بروحه الى
النار فلا رحمه الله تعالى ثم انى تركته ومضيت
وانا اتمشى فى تلك الجزيرة ورجعت الى
ساحل البحر فى مكانى الاول ولم ازل مقيم
فى تلك الجزيرة اكل من ثمارها واشرب من
انهارها وانا مترقب ساحل البحر الى يوم
من بعض الايام بينما انا على هذه الحالة
واذا بمركب قدم وارسوا المراسى على تلك
الجزيرة ففرحت بذلك فرحا شديدا ثم انى
تمشيت اليهم وسلمت عليهم فردوا على السلام
وترحبوا بى واجتمعوا على خلق كثير من

المركب وقد سالونى عن حالى وملسبب
معادى فى ذلك المكان وفى هذ الجزيرة
وحدى فاخبرتهم ما كان من امرى وماجرى
لى مع الشيخ وكيف فعلت فقال لى الريس
بتاع المركب هذا شيخ البحر وكل من ركبه
لايكن خلاصه منه الابالموت واذا مات اكله
وما احد دخل تحته وسلم منه الا انت
ثم انهم هنونى بالسلامة وقد اعطونى شى من
الماكل فاكلت وجابوا لى شى من الملبوس
فلبسته وسترت به عورتى واخذونى معهم
من تلك الجزيرة وسرنا فى البحر ايام قلايل
فارمتنا المقادير باذن الله تعالى على مدينة
عظيمة وتلك المدينة مركبة على ساحل
البحر وفيها قصر عظيم يطل على جانب
البحر وفى جداره باب مقوصر مسمارى
يتخرج الى البحر فلما ياتى المسا يخرجوا الناس

قدام ذلك البيت الى البحر يفرجوا على
جانب البحر وينامون فى زوارق فى وسط
البحر خوفا من صنف القرود لا ياتوهم
فى الليل وجميع اهل تلك المدينة على
ذلك الامر فلما انى نظرت الى ذلك الامر
صرت باهت متفكر فى امرى وحالى وقد
تفكرت رفقتى وما كنت قاسيته سابقا بسبب
القرود فعند ذلك تقدمت وتمشيت فى
المدينة وقد راحت المركب الذى كنت
فيها فتندمت حيث لاينفعنى الندم فنظرنى
رجل من اهل تلك المدينة وقال لى كانك
غريب يا سيدى فقلت له نعم انا رجل
غريب كنت فى المركب الذى ارست
عندكم وقد طلعت اتفرج فى مدينتكم
فراحت المركب وخلتنى وانا لا اعرف مكان
ولا احد فى هذه المدينة فقال لى ذلك

الرجل لا باس عليك ولاتخاف ولكن قم سير معى وانزل معنا فى زروقنا فانك اذا اقمت بهذه المدينه فى الليل عدمت الحياة فقلت له سمعا وطاعة وقمت معه ولم اخالف قوله ونزلت معه فى الزورق ورفعوا الزروق فى وسط البحر مقدار ميل وقد ارسوا بالقارب وباتوا فى ذلك المكان ولما اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح رجعوا بالقارب الى المدينة واخذنى الرجل معه الى منزله و اشتغل كل منهم بشغله الى وقت المسا جاوا للقوارب ونزلوا فيهم على جارى عادتهم وباتوا فى القوارب وكل من تخلف منهم فى المدينة بالليل اهلكوه القرود وذلك المدينة من اقصى بلاد السودان فعند ذلك قال لى الرجل الذى كنت ابات عنده فى القارب يا سيدى هل لك من صنعة تشتغل فيها

فقلت له والله يا اخى ليس لى صنعة اشتغل
بها ولكنى كنت رجل تاجر وكنت صاحب
مال كثير اتجر فيه وابيع واشترى وقد
ضاع منى وغرقت فى البحر وضاعت مركبى
وحكيت له على جميع ماجرى لى وما
قاسيته فى الغربة فتعجب ذلك الرجل من
امرى وماجرى لى ثم انه اخرج مخلاة من
قماش فقلى ملانة حجارة كبار وصغار وقال
لى خذ هذه المخلة وامشى معى فاخذته
وقد مشيت معه فخابنى الى عند جماعة
وسلم عليهم وقال لهم ان هذا الرجل غريب
ومسكين وكان تاجر فى مركب وغرقت
وطلع ولم معه شى وما له صنعة فخذوه
معكم وعلموه صنعتكم فلعله يعمل بشى
يتساعد به على العودة الى بلاده واوطانه
و وصاهم على فترحبوابى وقالوا لى على الراس

والعين فقال لى الرجل رفيقهم افعل مثل ما
يفعلوا ولما ترجع تعالى الى عندى فشكرته
على ذلك ورافقت الجماعة وكان الرجل اعطانى
شى من الزاد معى ولم يزالوا ذلك الجماعة
سايرين وانا تابعهم الى ان وصلوا الى اشجار
عالية ملسا لم يستطيع احدا يطلعها وتحت
ذلك الاشجار قرود كثير نايمين وادرك شهرازد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة السادسه والستون
بعد المايتين فلما نظرونا ذلك القرود طلعوا
على ذلك الاشجار فضربوهم بالاحجار الذى
معهم فى المخالى وهم على الاشجار فصاروا
القرود يقطعون من ذلك الاشجار ثم
ويرجموا به جماعتى فنظرت اليه فاذا هو جوز
الهند وذلك الشجر شجر جوز الهند ولا
احد يقدر يطلع ذلك الشجر فيعملون

هذه الحيلة ويرجمون القرود فيرجموهم القرود بالثمر فصرت انا اخذ الحجارة من المخلا وارجم القرود فيرجموني بالجوز فالمه عندي وقد جمعت شي كثير ولم ازل على هذه الحالة انا وجماعتي الى اخر النهار فتوجهنا الى المدينة ورجعت انا لصاحبي ودفعت له الذي جاني من الجوز ففرح به وقال لي حوشه واطلع كل يوم مع الجماعة وهات الذي يقدرك عليه الله فلعلك تحوش لك كبشة وبيعها بشي تستعين به على السفر الى بلادك فدعوت له وشكرته على ذلك وعلى ما علمني فاني ما كنت اعرف هذه الحيله ولم ازل مواظب هذا الامر مدة من الزمان وكل شي حوشته ابيعه واربط حقه معي الى يوم من بعض الايام بينما انا جالس اتحدث مع رجل من ذلك

المدينة واذا بمركب قدم من كبد البحر
فجات وارست على مينة هذه المدينة و
فيها تجار كثير فصاروا يبيعون ويشترون
ويقايضون على بضايعهم ببضايع من ذلك
المدينة مثل الجوز الهند الذى كنت الم منه
ومن غيره فعند ذلك جيت الى عند
صاحبى واعلمته بدخول ذلك المركب و
قلت له مرادى انزل فيها فتوجهت انا
واياه فقابل الريس بتاع المركب واكرالى
معه واعطانى شى من الزاد وجيبت معى
بشى كثير من الجوز الذى كنت المه فانى
كنت ابيع شى واحوش شى وكلما عجبنى
اشيله وقد ودعنى صاحبى و ودعته وودعت
رفقانى الذى كنت اروح معهم الى جلب
الجوز الهند واعطونى شى كثير من عندهم
من الجوز فحطيتهم فى المركب وسرنا على بركة

الله تعالى من جزيرة الى جزيرة الى أن وصلنا
الى مدينة عظيمة وقد بعت من الجوز الهند
شى كثير واشتريت بثمنه بضايع فاخذت
وقايضت على بضايع كثير مثل فلفل وقرنفل
وتفرجت على شجر الفلفل وقد ذكروا
لنا اهل ذلك البلاد انه يطرح عناقيد
كبار وكل عنقود يطلع جنبة ورقة كبيرة
تظله تغطيه من المطر واذا بطل ذلك تنقلب
الورقة الى تحت العنقود وطلعنا الى جزيرة
كبيرة يقال لها جزيرة المعرات وهى التى
فيها اصناف شجر العود القمارى الطيب
وجينا بعدها الى جزيرة كبيرة مسيرة خمسة
ايام وهى جزيرة العود الصينى وهو افضل
واحسن من العود القمارى وجميع شجرها
غارق فى البحر واهل جزيرة العود القمارى
جميعهم يحبون شرب الشراب والزنا ولا

يعرفون الاذان ولا الصلاة وجينا بعد
ذلك الى جزيرة مغاطس اللولو الذى
يطلعوا منهم الغواصين اللولو فاعطيت
الغواصين شى كتير من الجوز الهند وقلت
لهم غوصوا على بختى ونصيبى فغاصوا على
بختى وقد سلمت الامر الى الله تعالى فبعد
ساعة طلعوا وفتح الله تعالى وطلعوا شى
كتير من اللولو النفيس الكبار العال وقد
عوضنى شى اكتر من الذى كان ذهب
منى ولم نزال سايرين فى البحر بعون الله
تعالى الى ان وصلنا الى مدينة البصرة و
طلعت ما فيها جميع ما كان معى وما
كنت كسبته واقمت بها ايام قلايل حتى
اخذت نفسى راحة وبعد ذلك اكريت
وحملت جميع ما كان معى وجيت الى مدينة
بغداد دار السلام ودخلت الى حارتى وقابلت

اهلى وجماعتى واصحابى وهنونى بالسلامة
واخبرتهم بماكان جرى لى وانا قطعت اياسى
من الحياة والاجتماع عليهم وخزنت جميع
مالى وما كان معى وعاشرت اهلى واصحابى و
عدت الى ما كنت عليه فى الزمان الاول
من العشره والصفا والمودة واللهو والطرب
وشربت الشراب وقد نسيت جميع ما كنت
قاسيته من التعب والمشقة وهذا اخر
ماجرى لى فى السفرة الخامسة وفى غدا
انشا الله تعالى تاتى عندنا اخبرك بماكان من
امرى وماجرى لى السفرة السادسة وهى
اقوى من السفرة المتقدم ذكرها قال الراوى
ثم ان السندباد البحرى عشا عنده السندباد
البرى للحمال وامرله بماية مثقال من الذهب
فاخذهم وانصرف الى حال سبيله والجماعة
الحاضرين قد تعجبوا مما صار له وما لاقاه وما

قاساه وبات السندباد البرى فى بيته ولما
اصبح الله بالصباح واضا بنوره ولاح وذكرت
قامة محمد سيد الملاح قام الحمال وصلى
الصبح ودعا الى الله وتوجه الى عند
السندباد البحرى ودخل عليه وسلم عليه
واسعده بالصباح وقبل الارض بين يديه
فامره بالجلوس فجلس وتحدث هو واياه الى ان
قدموا بقية اصحابه وقد حصل بينهم
المباسطة واكلوا وشربوا ولذوا وطربوا
فعند ذلك ابتدا السندباد البحرى فى
الحديث للجماعة الحاضرين والسندباد الحمال
الى ماجرى وكان بالسفرة السادسة اعلموا
يا اخوانى انى لم ازل على ما انا فيه من البسط
والانشراح واللهو والطرب على ما تقدم ذكره
لكم مدة من الزمان وقد نسيت جميع ما
كنت قاسيته فى الزمان الاول من كثرة ما

حصل عندى من الفوايد والحظ والمكسب
وقد صرت فى غاية ما يكون من السرور
والفرح ولم ازل على هذه الحالة الى يوم
من بعض الايام انا جالس فى مكانى وعندى
من اهلى وخلانى فورد على بعض من التجار
وعليهم اثار السفر وقد تحدثوا عندى
باخبار السفر وكثرة المكاسب والفوايد
واشتاقت نفسى الى السفر والفرجة على
بلاد الناس والنزها وقد نسيت جميع ما
كنت قاسيته فسرعت بامر القضا والقدر
واشتريت بضايع نفيسه خرج سفر البحر
المالح وحزمت لى حمول وعبيت زادى و
اكريت وجيت الى مدينة البصرة فوجدت
مركب كبيره وفيها تجار كثير عظام المقدار
فنزلت معهم فى ذلك المركب وقد سافرنا
باذن الملك الديان ولم نزل مسافرين من

بحر الى بحر ومن جزيرة الى جزيرة ومن
مدينة الى مدينه وكل مكان دخلنا فيه
نبيع ونشترى ونحن فى اهنا معيشة واعظم
فرجه الى يوم من بعض الايام بينما نحن
جالسين فى المركب وجميع التجار فى
حديث وكلام من امر المتجر والمكاسب
ونحن فرحانين مبسوطين فى ضحك ولعب
وانشراح واذا بريس المركب يصيح على
البحرية وهو يلطم على وجهه مثل النسا ورمى
عمامته ونتف ذقنه وقال واخراب دارى
ويتم اولادى فلما نظرنا اليه وهو فى هذه
الحالة صار الضيا فى وجوهنا ظلام فتقدمنا
الى ذلك وقلنا له ما الخبر ياريس السلامة
وقال والله يا سيدى ما بقا لنا خلاص
ولا سلامه من هذا الجبل فانه جبل عظيم
وتحته جبل شديد وقد نهنا وارمتنا

المقادير الى هذا المكان وما احد دخله
قبلنا وسلم منه ولكن امنوا وتضرعوا الى
الله تعالى فلعل الله ان يكون فيكم نفس
طاهر فيقبله الله تعالى وينجينا بسببه فصرنا
كلنا ندع الله تعالى وقد طلع الرايس الى
الصاري يكشف وينظر لنا مكان نسلك
منه فلم يرى ولم يقدر ان يتحيل على
خروج المركب من ذلك المكان فنزل من على
الصاري وقد سقط فى وسط المركب وغمى
عليه من شدة الغبن فما استتم علينا
الحال الا وقد طلع علينا من جانب ذلك
الجبل ريح مختلف فدارت بنا المركب ثلاث
دورات واختبطت فى الجبل خبطتين فنكسرت
وغرق جميع من فى المركب وقد طلعوا
الركاب وتشبطوا فى جانب ذلك الجبل وقد
غرق منهم خلق كثير فطلعت انا مع

جملة من طلع وتعلقنا الى ان صرنا فوق
ذلك الجبل ومشينا فيه فوجدنا فيه جزيرة
عظيمه وفيها اشجار عظيمه وعلى ساحل
ذلك الجزيره عظام كثير وجماجم ادميين
ماتوا واحمال كثير واموال كثير من المراكب
الذى ينكسروا تحت ذلك الجبل ويقذفهم
الريح والامواج الى ذلك الجزيرة وفى ذلك
الجزيرة شى كثير لايعد ولايحصى وقد تمشيت
وانا متفكر فيما جرى لنا وفى ذلك الموقف
ولمت نفسى على ما فعلت وقد صرت بعد
العز فى اهانة وفى تعب بعد الراحة وقد
طلعوا جميع الركاب الذين سلموا من الغرق
وتعلقوا بذيل الجبل وتوصلوا الى ذلك الجزيرة
وقد مشوا الى ان وصلوا الى عين ما باردة
خارجة من تحت ذلك الجبل فشربوا من
ذلك العين وانتشروا فى الجزيرة وفى

ذهلت عقولهم من كثرة ما فى ذلك الجزيرة
من الاموال والاحمال والمتاع الذى يرسى فى
البحر على الجزيرة من المراكب الذى ينكسروا
تحت ذلك الجبل وقد راينا فى جانب ذلك
الجزيرة شى كثير من اصناف الجواهر والمعادن
النفيسة ولما شربنا من ذلك العين فراينا
فيها احجار وحصا فرايناه معادن وجواهر
من ساير الالوان فتعجبنا من ذلك ومشينا
فى ذلك الجزيرة فوجدنا فيها اشجار
كثير من صنف العود الطيب وفى ذلك
النهر على تابعه من العنبر الخام يسيل مثل
الصمغ على جنب ذلك النهر فيطلعون
الهوايش من البحر ويشربون من ذلك العين
ويرعون فى ذلك الجزيرة ويبتلعون من ذلك
العنبر وينزلون الى البحر فيخرجونه من
بطونهم فى البحر فيتغير لونه وحاله وهذا

كله موجود فى ذلك الجزيرة ولا احد يقدر
يصل اليها من ذلك الجبل الذي تكسر فيه
المراكب ولم نزل دايرين فيها ونحن حيارى
ولا نعلم اين نروح ولا اين نجى ونحن
خايفين وقد ضعفنا من قلة الاكل وقد صرنا
ناكل من بقول الارض وكل من فرغ عمره منا ومات
غسلناه ولففناه فى اثوابه الذى عليه ودفناه
فى جانب ذلك الجزيرة وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والستون بعدالمايتين

ولم يزل الموت واقع فينا الى ان صرنا شى
قليل ولم نزل على هذه الحالة حتى بقى
منا ثلاثة انفار فاقمت مدة يسيرة فماتوا
الاثنين وبقيت انا وحدى فى ذلك الجزيرة
فعند ذلك لمت نفسى وندمت على حياتى
بعدهم وقلت يا ليتنى مت قبل اصحابى

وكانوا يغسلوني ويكفنوني ويدفنوني احسن
ما اموت ولا يغسلني ولايكفني ولايدفني
احد ثم انى حفرت قبر كبير بجانب ذلك
الجزيرة وغوطته وقلت لنفسى اذا رايت
روحى ضعيف او حصل لى انهباط فارمى
نفسى وارقد فى هذا القبر حتى اموت فيه
وصرت اعاتب نفسى على ما كان منها وما
فعلته بقلة عقلى وخروجى من بلادى ولا
كنت عايز ولا معدم ولا انا محتاج فبينما
انا على هذه الحالة وانا متفكر فالهمنى الله
تعالى على شى وهو انى قلت لنفسى لابد
هذا النهر ماله اخر وينتهى الى مكان يخرج
منه والراى عندى انى اصنع لى فلك صغير
من خشب هذه الاشجار على قدر ما اجلس
عليه واسير به الى ان استدل على احدار
هذا النهر وانظر اخره فان يسر لى الله تعالى

بما اخلص منها فيها وان لم يكن
فيها نجاة والا هلكت فى النهر فهو خير لى
من موتى فى هذا المكان ثم انى قمت جمعت
لى شوية الواح من الجزيرة من المراكب الذى
بتكسروا من الجبل وترسى الواحهم على الجزيرة
واخذت من الحبال الذى طلعهم الموج على
ساحل البحر وعملت لى فلك صغير مثل
القارب بتاع الصيادين على عرض ذلك النهر
وشديته شداً طيباً وثيقاً حتى صار كانه
مسمر بمسامير حديد واخذت من القماش
الذى على جانب ذلك الجزيرة قطع مربعه
عقدت فيهم شى كثير من الجزيرة من صنف
الجواهر والمعادن واللولو الكبار النفيسة وشى
من العنبر الخام والعود الرطب الطيب و
القيت ذلك كله على ظهر ذلك الفلك و
نزلته للبحر وركبت فوقهم وسرت على بركة

الله تعالى فى ذلك النهر واخذت معى شى
من البقول انقوت به وعملت لى خشبتين
مثل المقاذيف وصرت اقذف بهم ولم ازل
ساير فى ذلك النهر الى ان انتهى الى مغاره
وذلك النهر داخل فيها فدخلت فيها
بالفلك فوجدتها من داخل ظلام فندمت
على ما فعلت ودخولى فيها وما بقيت
استطيع الخروج منها وقد تجاوزت فيها
الى مكان ضيق حتى صار اجناب الفلك
يحك فى جوا فى المغارة فشلت المقاذيف و
وحطيتهم عندى وصارت راسى تحك فى
سقفا المغارة والما يحدر فلمت نفسى على
ما فعلت وقد ايقنت بالهلاك ولم ازل
ساير فى ذلك النهر من داخل المغارة وانا لا
اعرف الليل من النهار من شده الظلمة
وقد نسيت الجوع والعطش من شدة خوفى

من الهلاك فى ذلك النهر ولم ازل على هذه الحالة وتارة ارقد وتارة افيق وتارة يضيق وتارة يتسع وقد اشتد بى امرى والتيار يجرى الفلك ثم انى ضعفت من شدة الجوع والسهر فغلب على النوم فنمت على جانب الفلك فلما استيقظت من نومى وجدت نفسى فى مطرح متسع وهو نير والفلك مربوط على جانب النهر وحولى جماعة من كشامير من الحبشة والمنبور فلما راونى كلمونى بلغاتهم فلم اعرف لهم كلام وصرت فى غاية الفرح بخلاصى من ذلك النهر وكانى فى المنام وتذكرت قول الشاعر شعر

دع المقادير تجرى فى اعنتها :
ولا تبانن الا خالى البالى ۞
ما بين غمضة عين وانتباهتها :
يغير الله من حال الى حالى ،،

فلما كلموني ولم اعرف لهم كلام ولم ارد
عليهم جواب تقدم لى رجل منهم وقال لى
السلام عليكم يا اخى فقلت له عليك السلام
ورحمة الله وبركاته فقال لى من تكون انت
ومن اين جيت الى هذا النهر فاننا كلنا
زراع فى هذه الارض وقد طلعنا فى هذا
النهار نسقى زرعنا من هذا النهر فرايناك
نايم فى هذا الفلك فربطنا الفلك على
ارضنا حتى انك تقوم على مهلك فاخبرنا
بحالك واشهرنا على امرك فقلت لهم من
قبل اخبركم بامرى وما انا فيه احضروا لى
شى من الزاد فانى مت من الجوع وبعد ذلك
اخبركم بما انا فيه فاسرعوا وجابوا الى شى
من الزاد والطعام فاكلت حتى شبعت وقد
سكن روحى وقويت همتى واستراح قلبى ثم
انهم جلسوا حولى واخبرتهم بجميع ماجرى

لى وما كان من امرى من اوله الى اخره
وما قاسيته وما لقيته من الشدايد والتعب
فعند ذلك تعجبوا من امرى غاية العجب
ثم انهم قالوا لبعضهم لازم اننا نعلم ملكنا
بامر هذا الرجل الغريب ونطلعه عليه وكان
معى شى كثير فى الفلك من المعادن والجواهر
والعنبر و واللولو فقالوا لى ناخذك معنا الى
ملكنا فاجبتهم على ذلك فاخذونى معهم
وحملوا الفلك معى بما فيه وادرك شهرازد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والستون بعد المايتين

فلما صرت بين يديه ترحب بى واكرمنى
واجلسنى عنده وسالنى عن حالى وما انا
فيه فاخبرته بجميع ما جرى لى والرجل
الذى يعرف بلغتى يخبره بما اقول فتعجب
ملكهم من امرى وماجرى لى غاية العجب

وقد اكرمنى غاية الاكرام فلما اكرمنى
قدمت له شى من المعادن الذى معى
والجواهر فاكرمنى وقدم الطعام والشراب
فاكلنا وشربنا وتحالبنا وقبل منى الهدايا
وزادنى فى الاكرام وترحب بى واقمت عنده
مدة من الزمان اصطحبت بجماعة من
خيارهم واكابرهم وصرت مقيما عندهم فى
اعز ما يكون ولابقيت انا فارق دار ملكهم
وكل من ورد عليه من التجار والمسافرين
يسالونى عن احوال بلادى وحكم الخليفة
هارون الرشيد فى بلادنا وكيف حاله فاخبرهم
بامرى وما كان يشتهر منه فشكروه على
هذه الحالة وزاد فى اكرامى ولم ازل على
هذه الحالة مدة من الزمان وانا مرتاح فى
ارغد عيش واصفى مودة الى يوم من بعض
الايام انا جالس عند الملك فسمعت بخبر

جماعة يريدون السفر الى مدينة البصرى
وجهزوا مركبهم فقلت لنفسى مالى ارافق
من رفقى مع هولا التجار الى مدينة البصرة
فانهم عرفونى وصرت مقيما عندهم واخلى
ملكهم يوصيهم على ثم انى تقدمت الى عند
الملك وبست الارض وتشكرت من فضلة
فلما سمع منى ذلك ارسل خلف التجار
ووصاهم على وقد اعطا كثير من الهدايا
وجهزنى وزودنى ونزلت معهم فى المركب
وسافرنا على قدم التوكل باذن الله تعالى الى
مدينة البصرة من بحر الى بحر ومن جزيرة
الى جزيرة الى ان وصلنا باذن الله تعالى الى
مدينة البصرة وقد اقمت بها ايام قلايل
وتوجهت منها الى مدينة بغداد فوجدت
اهلى قد ايسوا من حياتى وايقنوا بوفاتى
فلما جيت لهم فرحوا بقدومى و وهبت

اهلى واصحابى شى كثير من الهدايا وقد
احسنت للفقرا والمساكين وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة التاسعة والستون بعد
المايتين وسمع بقدومى الخليفة امير المومنين
هارون الرشيد فارسل خلفى فرحت اليه
وقبلت الارض بين يديه واخذت له معى
هدية تصلح له من المعادن والجواهر والعنبر
الخام النفيس والعود الطيب فقبلهم منى
واكرمنى اكرام زايد وسالنى عن حالى
وما جرى لى فاخبرته بذلك وجميع ما
لقيته فى سفرى من يوم خرجت من مدينة
بغداد وما لقيته من الاهوال فتعجب منى
الخليفة غاية العجب ثم انه امر المباشرين
والكتبة يكتبون هذه القصة ويجعلوا
لها تاريخ ويوضعوها فى خزنة الملك ليعتبر

بها من يسمعها ولم ازل مقيم بمدينة بغداد
دار السلام مدة من الزمن وانا فى اطيب
عيش والذ معيشة وقد عدت الى ما كنت
عليه فى الزمن الاول من البسط والانشراح
واللهو والطرب ومعاشرة الاصحاب والاحباب
واكل الكباب وشرب الشراب ونسيت جميع
ما كنت لقيته من التعب والاهوال من
كثرة الخطر والسرور والفرح والمكاسب فى
المتاجر وهذا الذى جرى لى فى السفرة
السادسة وفى غد تاتى الى عندى اخبرك على
السفرة السابعة وما اتفق لى فيها فانها اعجب
واغرب واطرب مما سمعته قال الراوى ولما فرغ
السندباد البحرى من حكايته للسندباد
البرى امر له بماية مثقال من الذهب وعشاه
عنده وراح فى حال سبيله وقد تعجبوا
الحاضرين مما اتفق له فى اسفاره وقد بات

السندباد البرى فى بيته ولما اصبح الله
بالصباح واضا بنوره ولاح قام السندباد للحمال
وتوجه الى عند السندباد البحرى ودخل
عليه وقبل الارض بين يديه ففرح به وامره
بالجلوس فجلس الى ان جاوا بقية اصحابه
وقد اكلوا وشربوا ولذوا وطربوا وحصل
بينهم البسط والانشراح والكلام المباح
السفرة السابعة قال اعلموا يا اخوانى
واصحابى واحبابى انى لما جيت من السفرة
السادسة واقمت ببغداد مدة من الزمان وانا
فى غاية البسط والانشراح واللعب والطرب
ونسيت جميع ما كنت قاسيته وماجرى
لى من اوله الى اخره ثم انى اشتقت الى السفر
والفرجة على بلاد الناس فهميت واخرجت
لى بعض من المال وتواصلوا لى المعلمين
فتسوقت منهم شى كثير من البضايع وعميت

بصرى لامر تدبير الله تعالى ثم انى حزمت
البضايع احمالا خرج البحر ثم انى سافرت من
مدينة بغداد الى مدينة البصرة فوجدت
مركب كبير وفيه تجار اكابر معتبرين معهم
فى المركب واستانست بهم وسرنا فى غاية
الفرح والسرور وحلت بنا المركب باذن الله
تعالى ولم نزل من مدينة الى مدينة مسافرين
ايام وليالى ونحن نتفرج من جزيرة الى جزيرة
ومن بحر الى بحر ونحن نتحدث مع بعضنا
وصرنا مثل الاهل وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السبعون والمايتان فبينما نحن
على هذه الحالة واذا قد هبت علينا ارياح
وعواصف وجا علينا مطر شديد فغطينا
حمولنا بالعبى والقماش خوفا عليهم من ما
المطر وصرنا ندعوا ونتضرع الى الله تعالى

ان يكشف عنا ما نحن فيه فعند ذلك قام
الريس من مكانه وتحزم بحزامه ونعوذ بالله
من الشيطان الرجيم وطلع الى فوق الصارى
وكشف البحر وصار يلتفت يمينا وشمالا
ثم نظر الى اهل المركب وصاح صياح شديد
ولطم على راسه وعلى وجهه وارما عمامته
فى المركب ونتف لحيته وصار يقول يا ركاب
اطلبوا من الله السلامة ان ينجيكم وابكوا
على انفسكم و ودعوا بعضكم بعضا فقلنا
له ما يكون الامر ياريس فقال لنا قد تهنا
وغرت بنا الارياح حتى صرنا فى اخر بحار
الدنيا ثم انه نزل من على الصارى وفتح
صندوق وطلع منه كيس قطن ازرق
ملان تراب وجاب قصعة ملانة موية وخلط
التراب فى الموية وشمه قليلا حتى علم طعمه
ثم انه اخرج من تلك الصندوق كتاب

وقرا فيه وبكى وقال للتجار والركاب يا قوم
اعلموا ان فى هذا الكتاب يقول امر عجيب
يدل على ان كل من وصل الى هذا البحر
هلك ولاينجوا منه احد ويسمى بحر
اقليم الملك وفيه قبر نبى سليمان ابن داوود
عليه السلام وكل مركب جا الى هذا البحر
لم يسلم فتعجبنا من كلام الريس ومن هذا
الامر فما تم كلام الريس الا ونحن قد
ارتجت بنا المركب رجة عظيمة وسمعنا
صرخة عظيمة ارتعبنا منها فودعنا بعضنا
وبكينا على انفسنا وصلينا صلاة الموت وسلمنا
الامر الى الله تعالى واذا بحوت عظيم الخلقة
كانه الجبل العظيم ففزع كل من فى المركب
منه وارتعبت منه قلوبنا واذا بحوت اعظم
منه واكبر خلقة تعرض للمركب واشتد
خوفنا منه وبكاينا على انفسنا واذا بحوت

ذلك اكبر منهم واعظم خلقة فتعجبنا منه
ثم ان الثلاث حيتان احتاطوا بالمركب
وداروا حولنا وقد فتح الحوت الكبير فمه
واراد ان يبلع المركب فنظرنا فى فمه فاذا
هو اوسع من باب مدينة وهو مثل الوادى
المتسع فتضرعنا الى الله تعالى واستغثنا
برسول الله صلى الله عليه وسلم فجا علينا
ريح عظيم شديد عاصف قوى فقام بالمركب
على وجه الما وقعد بها فنزلت على ظهور
الحيتان فانكسرت وخرجت الواحها من
بعضها فغرقنا جميعا وصرنا فى البحر فلما
غرقنا يسر الله تعالى لنا قطعة لوح كبيرة
فركبنا عليها وصرنا نقذف برجلينا كما
فعلنا اول غرقة وثانى وقد ساعدتنا الارياح
والامواج تضربنى حتى ارمتنى المقادير على
جزيرة على شاطى البحر فطلعت وانا مثل

العروج الدايخ من شدة الجوع والبرد و
العطش والتعب والسهير وقد لمت نفسى
على ما فعلت وقلت انا ما اتوب من اول
سفره ولا من ثانى ولا من ثالث وكل مرة
اقاسى فيها الاهوال الشدايد وازعم انى اتوب
عن السفر وارجع والله انى استحق واستاهل
من الله تعالى كل ما يجرى على فانى كنت
فى راحة وبسط كثير ولا كنت عايز ولا
مالى قليل وربما انعم على بنعمة عظيمة ثم
انى سرت انضرع واتوسل الى الله تعالى
وابكى واندب على نفسى وقد عاهدت
الله تعالى انى اذا خلصت لم بقيت
اذكر السفر على لسانى ولا اخرج من
بلادى ولا من اوطانى وقد صرت باكى
العين حزين القلب وقد مشيت على
جانب ذلك البحر وانا مكسور الخاطر

متفكر فى جميع ماجرى لى وقد انشدت
اقول شعـــــر

ان الامور اذا التوت وتعقدت :
نزل القضا من السما فحلها ☆
فاصبـــر لها فلعلهـا ان تنجلى :
ولعل من عقد العقود يحلها ،،

ولم ازل سائر على جانب البحر وانا اكل من
نبات الارض واشرب من العيون واحترت
فى امرى وزهقت من هذه الحالة وتمنيت
الموت الى يوم من بعض الايام تفكرت فحدثتنى
نفسى انى اصنع لى فلك صغير واركب فيه
مثل ما عملت اول مرة وقلت انزل فيه الى
البحر ان سلمت وطلعت فمن الله وان
غرقت فارتاح من هذا التعب والمشقة ثم
انى قمت وجمعت لى بعض خشب من الجزيرة
والواح من كسر المراكب وقطعت التوب

الذى كان على وفتلته مثل الحبال وربطت
به الالواح على الخشب حتى صار مشدود
طيب ونزلت عليه فى البحر مدة ثلاثه
ايام وانا اتدف ولم اكل شيا ولم اشرب ولا
باتينى نوم ولا راحه من شدة الخوف والجوع
ولا بهنا لى امر من الامور وفى اليوم الرابع
وصلت الى جبل عظيم تاما نازل من تحته
يغوص فى الارض فعند ذلك وقفت فى ذلك
المكان وقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلى
العظيم ياليتنى تميت قاعد مطرحى اكل
من النخيل والنبات واشرب من العين
فهذا المكان ليس بقى لى منه خلاص
ولا مسلك ولابقيت اقدر اعود وقد خفت
على نفسى ولكنى ما بقيت اقدر احوش
الفلك من جريانه وقد دخل بى الفلك تحت
ذلك الجبل فاذا به مثل القنطرة فصرت

راقد فى الفلك والجبل يحك فى ظهرى و
اجنابى من ضيق المحل ولم ازل ساير مدة
يسيره فخرجت باذن الله تعالى من تحت
ذلك الجبل الى الوسع وهو مثل الوادى
والما يهدر فيه وله دوى مثل الرعد ولم
يزل الفلك ساير فى ذلك الما وانا قابض عليه
بيدى والامواج تلعب به يمينا وشمالا فى
وسط ذلك الما وانا خايف على نفسى من
الوقوع فى الفلك الى البحر وقد نسيت
الاكل والشرب ولم يزل الفلك منحدر فى
ذلك الما والريح يزفنى الى ان ارمتنى المقادير
على مدينة عظيمة المنظر وفيها خلق كثير
ولم استطع حوش الفلك فلما راونى اهل
ذلك المدينة وانا على هذه الحالة مغلب
فارموا لى حبال فلم استطع مسكهم فارموا
الشباك على الفلك فاحاش بالشباك فجذبوه

الى عندهم وطلعونى منه وانا عريان دبلان
مثل الميت من الجوع والعطش والسهر
والخوف والتعب فتلقانى رجل منهم كبير
وارما على ثياب جميلة ثم انه اخذنى
وادخلنى الحمام وحمانى وطلع بى من الحمام
ولبسنى ذلك الثياب الفاخره واخذنى معه
الى منزله فلما دخلت لبيته فرحوا بى اهله
وترحبوا بى واجلسونى عندهم وقدموا لى طعام
فاكلت حتى اكتفيت وكنت جيعان فلما
شبعت قدموا لى الغلمان والجوار الما السخن
فغسلت يدى وقلت الحمد لله على سلامتى
ثم ان ذلك الشيخ اخلا لى مكان وحدى
منفرد فى جانب داره والزم غلمانه وجواره
يخدمونى ولم ازل فى هذه الحالة مدة ثلاثة
ايام وفى اليوم الرابع جانى الشيخ وقال لى
انستنا ياسيدى وسنة مباركة بسلامتك

وقد كنت ارتحت واتنفست وشميت
الهوى فقلت له الله يسلمك ياعم الشيخ
ويجازيك عنا خيرا فقال لى اعلم يا ولدى
انك كنت عندى فى هذه الايام فى دار
الضيافه وقد امرت غلمانى انهم يطلعوا
بضاعتك من البحر فطلعوها على جانب البر
ونشفت فى هذه المدة فهل لك ان تقوم
معى الى السوق وتحضر بيعها فقلت فى
نفسى انا ما لى بضاعة ولكن اسكت حتى
انظر ما تكون هذه البضاعة ثم انى قلت
له يا والدى الامر امرك فقال الامر امرك
انك تقوم معى الى السوق وننظر بضاعتك
وننظرك التجار ومهما جابت نبيعها ونشترى
لك بثمنها شى غيرها فقلت له سمعا وطاعة
وادرك شهرازد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية و

السبعون بعد المايتين ثم انى مشيت معه ودخلت السوق ففرحوا بى التجار وسلموا على وهنوني بالسلامة فوجدت البضاعة التى قال لى عليها فى الخشب الذى كنت ربطت عليها الالواح الذى لعطتهم من الجزيرة فلما حضرت عند التجار فجا الدلال ونادى عليها فتزايدوا فيها التجار الى ان بلغت ثمنها عشرة الاف دينار ذهب وقد وقفوا عن الزيادة فقال الشيخ يا ولدى هذا سعر بضاعتك فى هذا الزمان لان ما هو زمان طلبها فان اردت تبيعها وان اردت تخليها الى زمان اخر فلهنا تنباع بازيد من هذا المقدار فقلت له الامر امرك يا والدى فقال انهم قد اعطوك عشرة الاف دينار فهل لك ان تبيعنى بماية زايده فقلت له اشهد على ياسيدى انى بعتك وقبضت الثمن ولا حق

لى عندك فعند ذلك امر غلمانه ان يحملون
ذلك الخشب الى حواصله واخذنى ورجعنا
لبيته ودخلنا المكان الذى سكنى فيه
فارسل لى صندوق كبير وعليه قفل ثم انه
ارسل لى ثمن الحطب عشرة الاف دينار
ومائة وقال لى ضعهم فى الصندوق واقفل
عليه القفل وخلى مفاتيحه معك ولا تنقص
منهم شى ما دمت عندنا ولم ازل عنده
مدة من الزمان ثم انه جانى يوم من بعض
الايام وقال لى يا ولدى اريد اعرض عليك
شى فهل توافقنى عليه فقلت له وما هو
ياسيدى فقال لى اعلم انى بقيت رجل كبير
وليس لى ولد ذكر وعندى مال كثير ومعى
بنت صغيرة السن صبيحة الوجه مليحة
القد وفى خاطرى انى ازوجك بها وتقعد
عندى وتصير مثل ولدى واسلمك جميع

مالى فسكت ولم اتكلم وانا مستحى من
ذلك الشيخ فقال لى يا ولدى ما تستحى
وهذا ما املكه تحت يدك فلاتقول انك
محتاج ولاعايز فان اردت ازوجك بنتى وتكون
ولدى واملكك جميع مالى وان اردت
اخذت لك بضايع وارسلك الى بلادك وان
اردت تستمر على ما انت فيه فان بلادنا
هذه اخر بلاد العمار وما ورا بلادنا هذه الا
الربع الخراب فقلت له والله ياسيدى انك
صرت مثل والدى وانا رجل غريب وقد
قاسيت اهوال وتعب شديد ومن عظم ما
لقيت مابقى لى راى ولامعرفة والامر امرك
فى جميع ما تفعله فعند ذلك امر الشيخ
غلمانه باحضار القاضى والشهود وقد زوجنى
بنته وعمل وليمة عظيمة وفرح كبير
وادخلنى عليها فوجدتها كما قال مبدعة

بالحسن والجمال والقد والاعتدال وعليها شى
كثير من انواع الحلى والحلل والعقود والجواهر
والمصاغ ما يساوى الف ذهب ولا احدا يقدر
على ثمن ما عليها من المتاع واقمت عندهم
مدة من الزمان وقد ملكنى ابوها جميع
ماله وحواصله وصرت ابيع واشترى وكانى
واحد من اهل المدينة ورايتهم فى كل
راس شهر يطلع لهم اجنحة وتتغير وجوههم
ويبقوا على صور الطير ويطيرون الى عنان
السما ولايبقى فى المدينة غير الاطفال فلما
جا راس الشهر تغيرت احوالهم وانقلبت
صورتهم فتعلقت بواحد منهم وقلت له بالله
عليك انك تحملنى معك فقال لى هذا شى
لا يمكنى ولا يتصور ولم ازل اتلطف به الى
ان خرجت معه ولم اعلم زوجتى فحملنى
ذلك الرجل على ظهره وطار بى فى الهوى

وعلى حتى انى سمعت تسبيح الملايكة فقلت سبحان الله وحمده فما استتم كلامى الا وخرج عليهم نار من السما شديدة كادت تحرقهم فهربوا جميعا منها وقد ارموني على ظهر جبل وهم في غاية الغبن وشتموني وراحوا وخلوني فندمت على ما فعلت بنفسى وقلت لاحول ولاقوة الا بالله العلى العظيم كلما يمن على الله ويخلصنى من مصيبة اقع فى غيرها ولمت نفسى على دخولى فى شى مانى قدره ثم انى مشيت فى جانب الجبل ولم اعلم الى اين اذهب واذا انا بغلامين كانهم الاقمار وفى يد كل واحد منهم قضيب من الذهب فتقدمت وسلمت عليهم فترحبوا بى وقلت بالله عليكم من تكونوا انتم فقالوا لى نحن عباد زهاد مقيمون بهذا الجبل ثم انهم دفعوا لى قضيب من الذهب

مثل الذى معهم ومضوا الى حال سبيلهم
وخلونى واذا انا بحية عظيمة خرجت تجرى
من تحت ذلك الجبل وفى فمها رجل بلعته الى
اكتافه وهو يقول يا من يخلصنى من هذه
الافة يخلصه الله من كل شدة فضربت الحية
بذلك القضيب الذهب الذى اعطوه لى
ذلك الغلامين فرمت الرجل من فيها فضربتها
ثانيا فمضت هاربة فتقدم الرجل وقال لى
حيث كان خلاصى على يديك بقيت رفيقك
فقلت له مرحبا وسرنا فى ذلك الجبل قليلا
واذا بقوم قد اقبلوا علينا فاذا فيهم الذى
كان حاملنى على ظهره فسلمت عليه وقلت
له يا اخى هكذا الاخوان تفعل باخوانها
فقال لى الرجل يا اخى انت كنت رابح
تهلكنا بذكر الله فقلت له لا تواخذنى بما
كان منى وطاب قلبه انه ياخذنى معه

ويردنى الى بيتى واشرط على انى ما دمت على
ظهره لم اذكر اسم الله فحملنى معه ودفعت
القضيب الذهب للرجل الذى كان فى بطن
الحية وودعته وطار بى الى ان جابنى الى
المدينة ونزلنى فيها وجيت الى حارتى
ودخلت بيتى وسلمت على زوجتى وهننى
بالسلامة واعلمتها بما كان من امرى فقالت
لى ياسيدى لابقيت عمرك تعاشر اهل هذه
المدينة فانهم قوم جن وشياطين ولا يعلمون
اسم الله ولا يعبدونه ولكن ياسيدى حيث
مات والدى ولا بقالنا احد فقم اكرى
لنا مركب ونبيع املاكنا الذى فى المدينة
ونتوجه الى بلادك فقلت لها سمعاً وطاعة
ثم انى سرت اترقب خروج احد من المدينة
فلم اجتمع على احد فبينما انا يوم من
ذات الايام واذا بجماعة غرب كانوا فى المدينة

وارادوا السفر فعملوا لهم مركب عظيم ونزلوا فيها فجيت اليهم وكريت معهم و نقلت ما كان عندى واخذت زوجتى معى وتركنا العقارات وسافرنا على بركة الله تعالى ولم نزل من جزيرة الى جزيرة ومن بحر الى بحر الى ان وصلنا بالسلامة الى مدينة البصرة ولم اقم بها وجيت الى مدينة بغداد ودخلت حارتى واجتمعت على اصحابى واخوانى وقد تبت الى الله تعالى من السفر والخروج من بغداد دار السلام وفرحت بالسلامة والحمد لله الذى جمعنى على اخوانى واحبابى وانت اخى و هذا ما انتهى الينا من حديث السندبادين فلما فرغت شهرزاد من قصة السندباد قالت لها اختها دينارزاد يا اختاه ما احسن حديثك وما انعمه واطربه قالت واين هذا كله من حكاية النايم واليقظان فانها اغرب

واعجب فقال السلطان وما قصة النايم
واليقظان قالت بلغنى يا ملك الزمان انه
كان رجلا تاجرا فى خلافة هارون الرشيد
وكان له ولد اسمه ابو الحسن الخليع فمات
والده وخلف له مالا عظيما فقسم ماله
شطرين فشال النصف وتصرف فى النصف
الاخر وصار يعاشر الفارس واولاد التجار
وامتحن بشرب مليح واكل مليح حتى فنى
وفقد جميع ما معه من المال فتوجه الى
اصحابه وعشايره وندمايه واعرض لهم حاله
واظهر لهم قلة ما بيده من المال فلم يلتفت
اليه احدا منهم ولا فاه فعاد الى امه وقد
انكسر خاطره وحكى لها ما جرا له وماتم له
من اصحابه وانهم لم ينصفوه ولا بالكلام وصفوه
فقالت له امه يا ابا الحسن اولاد هذا الزمان
كذا ان كان معك شى قربوك وان لم يكن

معك شى ابعدوك فتوجعت له وهو يتاوه
وجرت دموعه وانشد يقول شعـــر
ان قلّ مالى فلا احدا يساعفنى :
وان زاد مالى جميع الناس خلانى ☆
كم من صديق لاجل المال صاحبنى :
واخر عند فقد المال عادانى ،،
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الثانيه
والسبعون بعد المايتين ثم انه ذهب
الى المكان الذى فيه شطر المال الباقى وعاش
به طيب وحلف انه لا يعاشر احداً بعد
ذلك من الذين يعرفهم ولا يعاشر الا الاجنبى
ولا يعاشره الا ليلة واحدة واذا اصبح فلا
يعود يعرفه بعدها وصار كل ليله يجلس
على الجسر وينظر كل من يجوز عليه فاذا
راه غريبا ولف عليه فوجه هو واياه الى

منزله ويتنادم معه تلك الليلة الى الصباح
ثم يصرفه ولا يرجع يسلم عليه ولا يعاود
يقربه ولا يعزم عليه فصار يفعل هذا مدة
سنة كاملة قال فبينما هو يوما جالس على
الجسر كعادته ينتظر من يقدم عليه حتى
ياخذه وينام عنده واذا بالخليفه ومسرور
سياف نقمته مختفيين كعادتهم فنظر ابو
الحسن فقام قايما وهو لايعرفهم وقال لهم هل
لكم ان تذهبوا معى الى موضعى فتاكلا ما
حضر وتشربا ما تيسر وهو خبز مطبق
ولحم معرق ونبيذ مروق فامتنع الخليفه من
ذلك فاقسم عليه وقال له بالله عليك ياسيدى
امشى معى فانت ضيفى الليلة ولا تخيب
فيك املى فلا زال ينج عليه حتى انعم له
ففرح ابو الحسن ومشى قدامه ولا زال
يحادثه حتى اتى وهو معه الى قاعته فدخل

واقعد غلامه على الباب فلما جلس الخليفة
اتاه ابو الحسن بشى من الاكل فاكل وابو
الحسن ياكل معه حتى يطيب له الاكل ثم
انه رفع السفرة وغسل ايديهما وجلس
الخليفه فقدم ابو الحسن انيه الشراب و
جلس الى جانبه وصار يملا ويشرب ويملا
يسقيه ويحادثه. فاعجب الخليفه كرمه وحسن
فعاله فقال له يافتى من انت عرّفنى بنفسك
حتى اكافيك على احسانك فتبسم ابو الحسن
وقال له ياسيدى هيهات انه يرجع ما فات
واحضر معك وقتا غير هذا من الاوقات
فقال الخليفه ولم ذلك ولما لم تعلمنى بحالك
فقال ابو الحسن اعلم ياسيدى ان حكايتى
عجيبة وانّ هذا الامر له سبب فقال الخليفة
وايش له سبب فقال له حسن للسبب ذنب
فضحك الخليفة من قوله وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة والسبعون بعد المائتين

فقال ابو الحسن انى ابين لك ذلك بحكاية الخرفوش والطباخ اعلم ياسيدى ان بعض الخرافيش اصبح يوما من بعض الايام لايملك شيا وضاقت عليه الدنيا وعيل صبره ونام فلم يزل نايما حتى احرقته الشمس وطلعت رغاوية على فمه فقام وهو مغلس وليس معه ولا درهم واحد فاجتاز على دكان طباخ ونصب ذلك الطباخ فيها قدورة وقد راقت ادهانها وفاحت ابازيرها والطباخ واقف ورا تلك القدور وقد مسح ميزانه وغسل زباديه وكنس الدكان ورشها فجا اليه الخرفوش وسلم عليه ودخل الدكان وقال للطباخ اوزن لى بنصف درهم لحم وربع درهم طعام وربع درهم خبز فوزن له الطباخ

ودخل الحرفوس فحط الطباخ قدامه الطعام
فاكل حتى جبز الجميع ولحس الزبدية وبقى
حايرا لايدرى ما يفعل مع الطباخ فى ثمن
ما اكله وبقى يدور بعينيه على كل شى فى
الدكان وهو يتلفت واذا هو بماجور مكبوب
على فمه فشاله عن الارض فوجد تحته ذنب
فرس طرى ودمه ينتثر منه فعلم ان الطباخ
بيزغل اللحم بلحم الخيل فلما اطلع على
هذه الزلة فرح بها وغسل يديه وطاطا
براسه ثم خرج فلما راه الطباخ راح ولم
يعطيه شيا فصاح افف يا صدام يا هجام
فوقف الحرفوش والتفت اليه وقال له انت
تصبح على وتنادى بهذا الكلام يا قرنان
فاغتاظ الطباخ ونزل من الدكان وقال ما هو
بقولك يا اكال اللحم والطعام والخبز والايدام
وتخرج بسلام كانّ الشى ما كان ولاتزن

له اثمان فقال له الحرفوش تكذب يا ابن
القرنان فصاح الطباخ وتعلق باطواق الحرفوش
وقال مسلمين هذا استفتاحى فى هذا النهار
واكل طعامى ولا اعطانى شيا فاجتمعت
الناس عليهم ولاموا الحرفوش وقالوا له اعطى
له ثمن ما اكلته فقال اعطيته درهما من قبل
ما ادخل الدكان فقال الطباخ ان كان فيكون
كل شى بعته فى هذا النهار على حرام ان
كان اعطيتنى ولا فى خبر من فلوس والله
انه ما اعطانى شيا بل انه اكل طعامى و
خرج وراح بلا شى ولم يعطينى شيا فقال
الحرفوش بل اعطيتك درهم وشتم الطباخ
فرد عليه الطباخ فلكمه الحرفوش فتماسكا
وتقابضا وتخانقا فلما راهم الناس اقبلوا
عليهم وقالوا لهم ما هذا الضرب الذى انتما
فيه ما له سبب فقال الحرفوش اى والله له

سبب وللسبب ذنب فقال الطباخ اى والله
فكرتني بروحك وبدرهمك نعم والله اعطاني
درهم وجا ربع الا ثمن درهم ارجع وخذ بقية
ثمن درهمك وفهم الطباخ السبب عند ذكر
الذنب وانا يا اخي حكايتي لها سبب
قلت لك فضحك الخليفه عليه وقال والله
ما هذا الا حكاية لطيفة فاحك انت
حكايتك والسبب وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة والسبعون بعد المايتين

فقال حبا وكرامة اعلم يا امير المومنين ان
اسمي ابو الحسن الخارج وقد مات والدي
وخلف لي مالا جزيلا فقسمته شطرين وجزته
نصفين فشلت النصف الواحد واقبلت
بالنصف الثاني على الاصحاب ومعاشرة الندما
والاحباب واولاد التجار وما خليت احدا

حتى نادمته ونادمني وانتفقت جميع مالى
على الاصحاب والعشرة ولم تبقى معى من
ذلك المال شى فتوجهت الى الاصحاب والندما
الذين افنيت مالى عليهم نعلهم يقوموا بحالى
فلما رحت اليهم ودرت على الجميع فما وجدت
في احد منهم نفعا ولا كسر في وجهى رغيفا
فبكيت على نفسى واقبلت على امى و
شكيت لها حالى فقالت لى العشرا هكذا
ان كان معك شى قدموك واكلوك وان لم
يكن معك شى ابعدوك وطردوك فعند ذلك
اخرجت نصف مالى الثانى وآليت على نفسى
انى ما بقيت انادم احدًا غير ليلة واحدة
وارجع ما اسلم عليه ولا التفت اليه وهذا
قولى لك هيهات ان يرجع ما فات لانى مابقيت
اجتمع بك غير هذه الليلة فلما سمع الخليفه
ذلك ضحك ضحكا شديدا وقال والله يا

اخى انك معذور فى هذا الامر والساعه
كما عرفت السبب وان للسبب ذنب الا
ان انا ان شا الله لا انقطع عنك فقال له
ابو الحسن ما قلت لك يا نديمى هيهات
ان يرجع ما فات لانى مابقيت اجتمع باحد
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الخامسة
والسبعون بعد المايتين ثم ان الخليفة
قام وقدم له صحن ارز مشوى وكفه كماجه
وجلس ابو الحسن وقطع ويلقم الخليفة
كذلك وما زالا ياكلان حتى اكتفيا ثم قدم
الطشت والابريق والاشنان فغسلا ايديهما
ثم بعد ذلك اوقد له ثلاث شمعات وثلاث
قناديل وفرش سفرة المدام وجاب نبيذ
مصفى مروق معتق مطيب رايحته المسك
الاوفر وملا الكاس الاول وقال يانديمى قد

رفع الاحتشام من بيننا بدستورك عيدك
عندك لا يلبث يفقدك وشربه وملا الكاس
الثاني وناوله للخليفة وخدم فاعجب الخليفة
فعاله وحسن اقواله وقال فى نفسه والله
لاكافينّه على ذلك ثم ان ابو الحسن ملا
القدح وناوله للخليفه وقبله وانشا يقول
هذه الابيات

لو فهمنا قدومكم لشربنا :
مهجة القلب ام سواد العيون ✿
وفرشنا صدورنا للقاكم :
ودع يكون المسير فوق الجفون ،،

فلما سمع الخليفه شعره فقبل الكاس من يده
وباسه وشربه وناوله اياه فخدمه ابو الحسن
وملا وشرب وملا وناوله الخليفه وقبله ثلاث
مرات وانشد وجعل يقول هذه الابيات

حضوركم لنا شرف :

ونحن بذاك نعترف ۞
فان غبتم فلا عوض :
لنا عنكم ولاخلف ،،

وناوله وقال للخليفة اشرب صحة وعافية يقطع الادا وبين الدوا ويجرى مجارى الصحة ولم يزالوا يشربوا ويتنادموا الى نصف الليل فقال له الخليفة يا اخى هل فى خاطرك شهوة تريد تقضيها اوحسرة تريد ان تمضيها فقال والله ما فى قلبى حسرة الا انى اعطى حكم وامر وانهى حتى اعمل ما فى خاطرى فقال له الخليفة بالله يا الله يا اخى قل لى ما فى خاطرك قال كنت اشتهى من الله ان انتقم من جيرانى فان بجوارى مسجد فيه اربعة شيوخ وهم فى المسجد ويتثاقلوا اذا جاء عندى ضيف ويبسوا علىّ بالكلام ويوذونى بالكلام ويهددونى بانهم يشكونى لامير

المؤمنين وقد جاروا على كثيرا فاني اتمنى
على الله تعالى حكم يوم واحد حتى اضرب
كل واحد منهم اربعة مائة سوط وذلك امام
المسجد واجرسهم بمدينة بغداد وادعهم
ينادى عليهم هذا جزا واقل جزا على من
يكثر ويبغض الناس ويكدر عليهم مسراتهم
وهذا الذى اريده لا غير فقال له الخليفه
يعطيك الله ما تطلب اختم بنا نشرب ودعنا
نقوم قرب الصباح وان الليله انغدا عندك
فقال ابو الحسن هيهات ثم ان الخليفة ملا
قدحا وجعل فيه قطع بنج اقريطشى وناوله
لابى الحسن وقال له بحياتى عليك يا اخى
اشرب هذا القدح من يدى فقال ابو الحسن
اى وحياتك اشربه من يدك فلما اخذه
وشربه فما هو الا ان شربه فسبقت راسه
رجليه ووقع الى الارض مثل القتيل فخرج

الخليفة وقال لغلامه مسرور ادخل الى هذا
الصبى صاحب المنزل واحمله واذا خرجت
رد الباب واتينى به الى القصر ثم مضى
ودخل مسرور وحمل ابا الحسن ورد الباب
وتبع مولاه ولم يزل به حتى اتى به الى
القصر وقد تهور الليل وصاحت الديوك
ودخل القصر وابو الحسن على اكتافه حتى
وضعه بين يدى امير المومنين وهو يضحك
عليه ثم ارسل خلف جعفر البرمكى فلما
حضر الى بين يديه قال له اعرف هذا
الشاب واذا رايته غدا جالسًا فى منصبى
وعلى سريرى خلافتى ولابس بدلتى فاقف فى
خدمته واوصى الامرا والكبرا واهل دولتى
وخواص مملكتى ان يقفوا فى خدمته ويمتثلوا
ما يامرهم به وانت اذا قال لك على شى
فافعله واسمع منه ولا تخالفه فى ذلك اليوم

الطالع فامتثل جعفر الامر بالسمع والطاعة
وانصرف ودخل الخليفة الى جوار القصر
فاقبلوا اليه فقال لهم هذا النايم اذا استيقظ
غدا من منامه فقبلوا الارض بين يديه
واخدموه ودوروا حواليه والبسوه الحلة
واعلموه خدمة الخلافة ولا تنكروا من حاله
شيا وقولوا له انت الخليفة ثم اوصاهم بما
يقولوه له وما يفعلوه معه ودخل فى مكان
محجوب عنه وارخى عليه سترا ونام وهذا
ما كان من امر الخليفة واما ما كان من امر
ابى الحسن فانه لا زال يخط فى نومه الى
ان طلع الصباح وقرب اشرف الشمس فاتت
اليه خادمة فقالت له يا مولانا صلاة الصبح
فلما سمع كلام الخادمة ضحك وفتح عينيه
ودار بعينه فى القصر فنظر الى قصر قد دهنت
حيطانه بالذهب واللازورد وسقفه بنقط

ذهب احمر ودايره بيوت مسبول على ابوابها
ستاير حرير مزركش بالذهب واوانى
ذهب وصينى وبلور وفرش وبسط ممدودة
واوانى منبر موقودة وجوار وخدم ومماليك
وحشم وغلمان ووصايف وولدان فتحير
ابو الحسن فى عقله وقال والله او انا فى المنام
او هذه الجنه ودار السلام فغمض عينيه ونام
فقال الخادم ياسيدى ما هذا عادتك يا امير
المومنين ثم ان بقية جوار القصر جميعا
اتوا اليه واقعدوه على حيله فوجد روحه
على فرش علوه من الارض قدر ذراع وكله
محشى بالقز فجلسوا عليه واسندوه بمخدة
فنظر الى القصر والى كبره وراى تلك الخدم
والجوار فى خدمته وفوق راسه فضحك على
نفسه وقال والله ما كانى فى اليقظة وما انا
نايم ثم انه قام وقعد والجوار يضحكون

عليه ويستتروا منه فتحير فى عقله وعض
على اصبعه فوجعه فتاوه وتغيظ والخليفة
ينظر اليه من حيث لا يراه ويضحك فالتفت
ابو الحسن الى جارية وصاح اليها فاتته فقال
له بستر الله يا جارية انا امير المومنين فقالت
اى نعم وستر الله انت فى هذا الوقت
امير المومنين فقال تكذبى والله يا الف قحبة
ثم نظر الى الخادم الكبير فصاح اليه فاتاه وقبل
الارض بين يديه وقال نعم يا امير المومنين
فقال ومن هو امير المومنين فقال انت قال
كذبت يا الف كورة ثم اقبل على طواشى
اخر وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة
السادسه السبعون بعد المايتين** فقال
له يا كبيرى بستر الله انا امير المومنين فقال
اى والله ياسيدى انت فى هذا الوقت

امير المومنين وخليفة رب العالمين فضحك
ابو الحسن على نفسه وتخبل فى عقله وتحير
مما راى وقال انا فى فرد ليلة ابقى امير
المومنين الا انا البارحه كنت ابو الحسن
واليوم انا امير المؤمنين فتقدم اليه الخادم
الكبير وقال يا امير المومنين بسم الله حواليك
انت امير المومنين وخليفة رب العالمين ثم
داروا به الجوار والخدم حتى قام وبقى متعجب
فى حاله فقدم له المملوك شمشك مطبوع
بالابريسم والحرير الاخضر مرصع بالذهب
الاحمر فاخذه ابو الحسن ووضعه فى كمه
وصاح المملوك وقال يا الله يا الله ياسيدى
هذا شمشك مداس لرجليك حتى تدخل
المستراح فخجل ابو الحسن ورماه من كمه
ولبسه فى رجله والخليفه قدمات من الضحك
عليه ومشى المملوك قدامه الى بيت الراحة

فدخل ابو الحسن وقضى شغله وخرج الى
القصر فقدمت له الجوار طشت من الذهب
وابريق من الفضة وصبوا على يديه الماء
وتوضا وبسطوا له سجادة وصلى وما عرف
يصلى وصار يركع ويسجد عشرين ركعة
وهو يحسب ويقول فى نفسه والله ما انا الا
امير المومنين من حق والا فما هذا منام
والمنام فما يجرى فيه هذه المجرى جميعها
ثم انه حقق وجزم فى نفسه انه امير
المومنين فسلم وفرغ من صلاته فدارت به
المماليك والجوارية بالبقج الحرير والقماش ثم
البسوه خلعة الخلافة واعطوه فى يده النمشة
وخرج الخادم الكبير قدامه والمماليك الصغار
وراه ولا زالوا حتى شالوا الستارة وجلس
فى القصر ومجلس الحكم وسرير الخلافة وراى
السنساير والاربعين بابا والعجلى والرقاشى و

عبادان وجديم وابو اسحاق النديم ونظر
الى سيوف مجذبة وليوت محدقة وصماصم
مذهبة وقسى موترة وعجم وعرب وترك
وديلم وخلق وامم وامرا ووزرا واجناد
وكبرا وارباب الدولة واصحاب الصولة وقد
ظهرت له الدولة العباسية والهيبة النبوية
فجلس على كرسى الخلافة ووضع النمشة
فى حجره واقبلوا الجميع يقبلون الارض بين
يديه ودعوا له بطول العمر والبقا وتقدم
جعفر البرمكى وقبل الارض وقال فطا الله
وطاك والجنة ماواك والنار مثوى لاعداك
ولا عداك جار ولا خمدت لك انوار نار
يا خليفة الامصار وحاكم الاقطار فزعق
عليه ابو الحسن وقال له ياكلب بنى برمك
انزل الساعة انت ومتولى المدينة الى المحل
الفلانى الى الدرب الفلانى وادفع ماية دينار

الى والدة ابى الحسن الخليع واقريها منى
السلام وامسك الاربعة مشايخ والامام
واضرب كل واحد منهم اربعماية سوط وركبهم
على الدواب مقلوب ودور بهم المدينة جميعها
وابعدهم الى محلة غير هذه المدينة وامر
المنادى ينادى عليهم هذا جزا واقل جزا
من يكثر كلامه ويشوش جيرانه وينقص عليهم
لذتهم واكلهم وشربهم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة والسبعون بعد المايتين

فقبل جعفر الامر وامتثل بالطاعة ثم انه
نزل من قدام ابو الحسن الخليع الى المدينة
وفعل ما امره به الحسن ثم ان ابا الحسن
اقام فى الخلافة ياخذ ويعطى ويامر وينهى
وينفذ كلامه الى اخر النهار فاعطا لهم الاذن
والدستور فانصرفت الامرا وارباب الدولة

لاشغالهم واتته الخدام ودعوا له بالبقا وطول الدوام ومشوا فى خدمته وشالوا الستر ودخل لقصر الحريم فوجد شموع تتوقد وقناديل تشتعل ومغانى تضرب فحار فى عقله وقال وانا والله امير المومنين حقا فلما اقبل قامت الجوار اليه واطلعوه الى الايوان وقدموا اليه مايدة عظيمه من افخر الطعام فاكل منها جهده وطاقته حتى اكتفا وزعق على جارية وقال لها ما اسمك فقالت اسمى مسكة وقال لاخرى ما اسمك فقالت طرقة وقال لاخرى ما اسمك قالت اسمى تحفه و صار يسال عن اسامى الجوار واحده بعد واحده وقام من ذلك المقام وانتقل الى مجلس الشراب فيجده بالتمام ويجد عشر اطباق كبار وعليها من جميع الفواكه والخيرات وعليها من اصناف الحلاوات فجلس واكل منها

على حسب الكفايه ثم يجد تلات جوق
مغانى جوار وقد حار واكل المغانى فجلس
وجلست الجوار و وقفت الوصيفات والمماليك
والخدم والغلمان والولدان والجوار البعض
قعدوا والبعض قيام فغنت الجوار وصوتوا
بساير الالحان فاجابهم ذلك المكان بطيب
الالحان وزعقت المواصيل وخرجت بتلك
العيدان فتخيل فى ذلك الوقت لابى الحسن
انه فى الجنان وطاب قلبه وانشرح ولعب
وزاد به الفرح وخلع على تلك الجوار ووهب
ووصل وصار يزعق لهذه ويبوس هذه
ويلعب مع هذه ويسقى هذه ويلقم هذه
الى ان هوّد الليل وهذا كله والخليفة ينتفرج
عليه ويضحك فلما هود الليل امر الخليفه
جاريةً من تلك الجوار ان ترمى قطعة بنج
فى القدح وتسقيه لابى الحسن ففعلت الجاريه

ما امرها الخليفة وناولت القدح لابى الحسن
فلما شربه سبقت راسه رجليه فخرج الخليفه
من خلف الستارة وهو يضحك ثم صاح
على الغلام الذى جابه وقال له ودى هذا
مكانه فحمله الغلام الى قاعته ووضعه فيها
وخرج من عنده وقفل عليه باب القاعة
ورجع الغلام الى الخليفه ونام الخليفة الى الصباح
وادرك شهرازد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة الثامنة
والسبعون بعد المايتين واما ابو الحسن
فانه ما زال نايما الى ان اصبح الله تعالى
بالصباح فاستفاق وهو يصيح يانفاحة يا راحة
القلوب يامسكه ياتحفه ولم يزل يصيح على
الجوار حتى سمعته امه يصيح على جوار الغرب
فقامت واتت اليه وقالت له اسم الله حواليك
قم يا ولدى يا ابا الحسن انت تحلم ففتح

عينيه فوجد عند راسه عجوز فنهض عينيه
وقال لها من تكونى فقالت له انا امك فقال
لها تكذبى انا امير المؤمنين خليفه الله
فصرخت امه وقالت له سلامة عقلك يا
ولدى اسكت لا تروح ارواحنا وينهب
مالك ان سمع احد هذا الكلام واوصله الى
الخليفه فقام من نومه وراى امه وهو فى
قاعته فتخيل فى عقله وقال والله يا امى انا
فى منامى رايت نفسى فى قصر والجوار
والمماليك حولى وفى خدمتى وجلست على
سرير الخلافة وحكمت والله يا امى هذا
الذى رايته وحقا ما كان فى المنام ثم تفكر
فى نفسه ساعة من الزمان وقال دغرى انا
ابو الحسن الخليع والذى رايته انما هو فى
منام وانى عملت خليفة وحكمت وامرت
ونهيت ثم انه افتكر وقال ماكد ما هو

منام وما انا الا الخليفة وقد اعطيت وخلعت
فقالت له امه يا ولدى تلعب بعقلك تروح
المارستان وتبقى شهرة فان الذى رايته انما
هو من الشيطان وهو اضغاث احلام وان
الشيطان يلعب بعقل الانسان احيانًا بساير
الحالات ثم ان امه قالت له يا ولدى هل
كان عندك ليلة امس احد فافتكر
ابو الحسن وقال نعم كان عندى واحد
نايم واخبرته بحالى وحكيت له على
قصتى ولاشك انه كان من الشياطين وانا
يا امى كما صدقتنى انا ابو الحسن الخليع
فقالت له امه يا ولدى ابشر بكل خير
فان امس تاريخه جا الوزير جعفر البرمكى
وضربوا مشايخ المسجد والامام لكل واحد
خمسماية سوط وجرسوهم ونفوهم من المدينة
ونادوا عليهم هذا جزا واقل جزا من يقل

اديه على جيرانه وينكد عليهم معيشتهم
وارسل لى مايه دينار وارسل يسلم علىّ فصاح
ابو الحسن الخليع وقال لها يا عجوز النحس
تكابرينى وتقولى لى انى مانى امير المومنين
انا الذى امرت جعفر البرمكى بضرب المشايخ
وبجرسهم وان ينادى عليهم وانا الذى
ارسلت لك المايه دينار وارسلت اسلم
عليك وانا امير المومنين من حق يا عجوز
النحس وانتى كذابه قد خرفتنى ثم قام
الى امه وضربها بعصاة من اللوز حتى عيطت يا
مسلمين وهو يثقل عليها الضرب حتى سمعت
الناس حسها فاتوها وابو الحسن يضربها و
يقول لها يا عجوز النحس انا ما انا امير
المومنين انتى سحرتينى وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليله التاسعه والسبعون والمايتان

فلما سمعت الناس كلامه قالوا هذا تجنن
ولم يشكوا فى جنانه ثم انهم دخلوا عليه
ومسكوه وكتفوه وودوه الى المارستان فقال
العرفشة ما يكون هذا الشاب فقالوا له
هذا مجنون فقال ابو الحسن والله يكذبوا
علىّ وما انا مجنون انما انا امير المومنين
فقال العرفشة ما كذب الا انت يا انحس
المجانين ثم عراه من ثيابه وعمل فى رقبته
جنزير ثقيل وربطه فى شباك عالى وصار
يضربه فى النهار علقتين وفى الليل علقتين
ولم يزل على هذا الحال مدة عشرة ايام فاتت
اليه امه وقالت له يا ولدى يا ابا الحسن
ارجع الى عقلك هذا فعل الشيطان فقال
ابو الحسن لامه صدقت يا امى واشهدى
علىّ انى تايب عن هذا الكلام ورجعت عن
جنونى فخلصينى فانى قد اشرفت على الهلاك

فخرجت امه الى العرفشى وخلصته واتى الى
قاعته وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثمانون والمايتان فلما كان تمام الشهر
وهذا الشهر الجديد اشتاق ابو الحسن الخليع
الى شرب المدام وعاد الى عادته فى فرش قاعته
وهيا الطعام واحضر المدام وخرج الى الجسر
وجلس ينتظر احدًا ينادمه على جارى
عادته واذا بالخليفة جاز عليه فلم يسلم
عليه ابو الحسن وقال لا اهلا ولامرحبا بالفلايين
ما انتم الا شياطين فاقبل عليه الخليفة وقال
له يا اخى ما قلت لك انى اعود لك فقال
ابو الحسن ليس لى بك حاجة فان المثل
يقول شعر

بعدى عن حبى اجمل لى واحسن :

عين لا تنظر قلب لايحزن ،،

وانا دغرى يا اخى ليلة جيتنى وتنادمت
انا واياك فكانى جانى الشيطان ووسوسى
تلك الليلة فقال الخليفة ومن هو الشيطان
فقال له ابو الحسن انت فتبسم الخليفه و
جلس عنده وتلاطف معه فى الكلام وقال
له يا اخى انا لما خرجت من عندك فانا
نسيت الباب مفتوحا فلعل الشيطان دخل
عليك فقال ابو الحسن لا تسال عما جرى
لى فما الذى خطر لك حتى خليت الباب
مفتوح ودخل على الشيطان وجرى لى معه
كذا وكذا وذكر ابو الحسن الخليع للخليفه
جميع ما جرى له من الاول الى الاخر وليس
فى الاعادة افادة وصار الخليفة يضحك ويخفى
ضحكه ثم ان الخليفه قال لابى الحسن الحمد
لله الذى زال عنك ما تكره ورايتك بخير
فقال له ابو الحسن ما بقيت اتخذك نديمى

ولاجليسى فان المثل يقول من عثر فى الحجر
وعاد اليه كان اللوم والعتب عليه وانت
يا اخى ما بقيت انادمك ولا اعمل معك
مصاحبة فانى لا رايت لك كعب مبارك علىّ
فقال الخليفه وقد لاطفه واقسم عليه واثنى
عليه القول بانى ضيفك ولاترد الضيف واخذه
ابو الحسن ودخل به القاعة وقدم له الطعام
و وانسه بالكلام ثم انه احكى للخليفة جميع
ما جرا له وبقى الخليفه يضحك ويغيب
بالضحك ثم شال سفرة الطعام وقدم سفرة
المدام وقد ملا قدحا وقلبه ثلاث مرات
واعطاه للخليفه وقال يا نديمى عبدك عندك
ولايصعب عليك انا رايح اقول لك ولاتنغبن
ولاتغبنى وانشد يقول

ولاخير فى عيش فاسمع قول ذى نصح :
اذ انت لم تكن سكرانا ولم ترح ✿

لا زلت اشربها والليل معتكر:
حتى اكب الكرى راسى على قدحى ۞
من الخمرة كشعاع الشمس بهجتى:
تنفى الهموم بانواع من الفرح ،،
فلما سمع الخليفه شعره وما قاله من الابيات
طرب من ذلك طربًا شديدًا واخذ القدح
وشربه ولا زالا يشربا ويتنادما حتى طلعت
الخمره من روؤسهم فقال ابو الحسن للخليفه
يا نديمى حقا انا حاير فى امرى وكانى كنت
امير المومنين وحكمت واعطيت و وهبت
ودغرى يا اخى ما هو منام فقال له الخليفه
هذا اضغاث احلام ثم ان الخليفه رك قطعة
من البنج فى القدح وقال بحياتى تشرب هذا
القدح فقال له ابو الحسن انى اشربه من
يدك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الحاديه والثمانون والمايتان ثم انه
اخذ القدح من يد الخليفه وشربه فاعجب
الخليفه افعاله وصفاته وحسن شباعه وصدقه
وقال فى نفسه حقا لاجعلن هذا نديمى و
جليسى واما ابو الحسن فانه لما شرب القدح
واستقر فى بطنه سبقت راسه رجليه فقام
الخليفه من وقته وقال للغلام احمله واتى به
الى قصر الخلافه ووضعه بين يدى الخليفه
فامر الخليفه ان الجوار والمماليك يدوروا
حواليه وقد اختفا الخليفه فى مكان لا
يراه فيه ابو الحسن وامر الخليفه جاريه من
الجوار انها تاخذ العود تضرب عند راس
ابى الحسن وباقى الجوار بالاتهن فضربوا الجميع
فاستفاق ابو الحسن اخر الليل فسمع حس
العود والدف وضرب المواصيل وغنا الجوار
ففتح عينيه فوجد روحه فى القصر والجوار

والخدام حوله فقال ابو الحسن لا حول
ولاقوة الا بالله العلى العظيم حقا انا خايف
من المارستان وما قاسيت فيه اول مرة وما
ادرك ان الشيطان جانى مثل اول مرة اللهم
اخزى الشيطان ثم ان ابا الحسن غمض
عينيه وحط راسه فى عبه وصار يضحك
قليلا ويرفع راسه فيجد القصر موقود و
الجوار تغنى ثم ان خادما من الخدام قعد
عند راسه وقال له اجلس يا امير المومنين
وانظر الى قصرك وجوارك فقال ابو الحسن
بستر الله انا امير المومنين بالحق والا تكذبون
فانى البارحة ما خرجت ولا حكمت وشربت
ونمت وهذا الخادم جا يقيمنى فعند ذلك
قام ابو الحسن وجلس ثم انه افتكر جميع
ما جرى له مع امه وكيف ضربها وكيف
دخل الى المارستان وراى اثار الضرب الذى

ضربه له العرقشة بتاع المارستان فتحير فى
امره وتفكر فى نفسه وقال والله ما اعرف كيف
حالى وما الذى جرالى وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والثمانون والمايتان

ثم انه التفت الى جارية من الجوار وقال لها
من هـو انا فقالت امير المومنين فقال لها
تكذبى يا نكبة فان كنت امير المومنين عضى
اصبعى فجـات اليه الجارية وعضت اصبعه
بالقوى فقال لها يكفى ثم انه قال للخادم
الكبير من انا قال انت امير المومنين فتركه
ابو الحسن وقد تخبل فى عقله وحار فى
امره ثم اقبل على مملوك صغير وقال له عضنى
فى ودنى وطاطا له وحط ودنه فى فم المملوك
وكان المملوك صغيرا لايعقل فطبق باسنانه
على ودن ابى الحسن بالقوى حتى كاد ان

يقطعها وكان المملوك لا يعرف بالعربى فبقى
كلما يقول له يكفى يعتقد المملوك انه
يقول له قرط فيعوى عضته ويكز باسنانه
على اذنه وكانت الجوار يلهين عنه بسماع
الجوار وابو الحسن يستغيث من المملوك و
الخليفة قد غمى عليه من الضحك ثم انه
ضرب المملوك فسيب اذنه فلما سيبه المملوك
خلع ابو الحسن ثوبه وبقى عريانا لحمه
بطبزه وذكره بين الجوار وهو يرقص فشدوا
له الجوار الطف فتمخلع بينهم وهو عريان
مكشوف العورة والطبز من قدام ومن ورا
وقد مانت الجوار عليه من الضحك فاما الخليفه
فانه غمى عليه من كثره الضحك ثم ان
الخليفه افاق وخرج له وقال ويلك يا ابا
الحسن قتلتنى من الضحك فالتفت اليه
فعرفه فقال والله انت قتلتنى وقتلت امى

وقتلت المشايخ وقتلت امام المسجد فقربه
الخليفه وانعم عليه وزوجه ومسكه عنده
في القصر وجعله من خواص ندمايه وهو
المتقدم عنده على العشرة ندماء وقدمه
الخليفه على العشرة ندما وهم العجلى والرقاشي
وعبدان وحسن والفرسدق واللوز والسكر
وعمر النرتيبس وابو النواس وابو اسحاق
النديم وابو الحسن الخليع وكل واحد
منهم حكاية تذكر في غير هذا الكتاب
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت الليلة الثالثه و
الثمانون والمايتان وقد صار ابو
الحسن محضي ومقرب عند الخليفه عن
الجميع حتى انه كان يجلس مع الخليفه و
الست زبيدة بنت القاسم وتزوج خزندارتها
وكان اسمها نزهة الفواد فاقام معها ابو

الحسن الخليع فى اكل وشرب وعيشة طيبة
الى ان ذهب جميع ما معهم فقال لها ابو
الحسن يا نزهة الفواد فقالت لبيك فقال
انى اريد ان اعمل حيلة على الخليفه وانت
تعملى حيله على الست زبيدة وناخذ منهم
فى ساعة مايتى دينار وشقتين حرير فقالت
له اصنع ما تريده وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الرابعة والثمانون بعد المايتين

ثم ان نزهة الفواد قالت لابى الحسن الخليع
وما تصنع قال نعمل انا نتماوت وهى حيله
فاموت انا قبلك واتمدد فانشرى على قوطة
حرير وافردى عمامتى على واربطى اصابع
رجلى وحطى على قلبى سكين وقليل من
الملح ثم انشرى شعرك وروحى الى ستك
زبيدة واشرطى ثوبك والطمى على وجهك

واصرخي فتقول لك ما لك فقولي لها يعيش
راسك في ابي الحسنّ الخليع وانه قد مات
فانها تحزن عليّ وتبكي وتامر الخزندارية
ان تعطيك مائة دينار وشقة حرير وتقول
لك روحي جهزيه واخرجيه فخذي منها
المائة دينار والشقة وتعالي واذا جيتي الى
عندي اقوم انا وترقدي انتِ مكاني واروح
انا للخليفة واقول له يعيش راسك في نزهة
الفواد واشرط ثوبي وانتف لحيتي فيحزن
عليك ويقول لخزنداره اعطي ابا الحسن
مائة دينار وشقة حرير ويقول لي رح جهزها
واخرجها فاجي اليك ففرحت نزهة
الفواد وقالت دغري ان هذه الحيلة جيده
ثم انها غمضت عينيه وربطت رجليه و
غطته بالفوطه وفعلت ما قاله لها سيدها ثم
انها شرطت ثوبها وكشفت راسها وحلت

شعرها ودخلت على الست زبيده وهي
تصيح وتبكى فلما راتها الست زبيده على
تلك الحالة قالت لها ما هذا الحال ما قصيتك
وما ابكاكى فقالت نزهة الفواد وهي تبكى
وتصيح وتقول ياسيدتي تعيش راسك وتبقى
في ابى الحسن الخليع فانه قدمات فحزنت عليه
الست زبيدة وقالت مسكين ابو الحسن
الخليع وبكت عليه ساعة ثم ان الست
زبيدة امرت الخزنادارة ان تعطى نزهة الفواد
ماية دينار وشقة حرير وقالت يا نزهة الفواد
روحى جهزيه واخرجيه فاخذت المايه دينار
والشقة الحرير وراحت الى منزلها وهي فرحانة
ودخلت على ابو الحسن واعلمته بماوقع لها
فقام وفرح وشد وسطه ورقص واخذ المايه
دينار والشقة وشالهم وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الخامسة والثمانون والمايتان

ثم انه مدد نزهة الفواد وفعل بها كما
فعلت به ثم انه شق ثوبه ونتف لحيته
وخبل عمامته ولم يزل يجرى حتى دخل
على الخليفة وهو فى مجلس حكمه وهو على
ذلك الحالة ويدق فى صدره فقال له الخليفه
ما قصتك يا ابا الحسن فبكى وقال لا كان
نديمك ولا كانت ساعته فقال له الخليفه
اخبرنى فقال تعيش راسك يا سيدى فى
نزهة الفواد فقال الخليفة لا اله الا الله وضرب
كف على كف ثم ان الخليفه سلا ابا الحسن
وقال له لا تحزن انا اعطيك سريه غيرها
وامر الخزندار ان يعطيه ماية دينار وشقة
حرير فاعطاه الخزندار ما رسم به الخليفه وقال
له رح جهزيها واخرجها واعمل لها خرجة
مليحة فاخذ ما اعطاه وجا الى منزله وهو

فرحان ودخل الى نزهة الفواد فقال لها
قومى فقد تم لنا المراد فقامت وحط
لها المائة دينار والشقة الحرير ففرحت وقد
حطوا الذهب على الذهب والشقة على
الشقة وجلسا يتحدثان ويضحكان على
بعضهما وادرك شهرازد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
السادسه والثمانون والمايتان واما
الخليفة فانه لما انصرف من عنده ابو الحسن
وراح يجهز نزهة الفواد فحزن عليها وصرف
الديوان وقام يتعكز على مسرور سياف
النقمة ودخل يعزى الست زبيدة فى جاريتها
فوجدها جالسة تبكى وهى تنتظر قدوم
الخليفة حتى تعزيه فى ابى الحسن الخليع
فقال الخليفه تعيش راسك فى جاريتك نزهة
الفواد فقالت له يا سيدى سلامة جاريتى

تعيش انت ونبقى فى نديمك ابى الحسن
الخليع فانه مات فتبسم الخليفه وقال لخادمه
يا مسرور فان النسا قليلين العقل بالله عليك
فى هذه الساعة ما كان ابو الحسن عندى
فقالت الست زبيدة وقد ضحكت من قلب
الغيظ وقالت ما تخلى مزحك ما يكفى
موت ابى الحسن حتى انك تموّت جاريتى
وتعدم الاثنين وتجعلنى قليلة العقل فقال
الخليفة ان نزهة الفواد هى التى ماتت وقالت
الست زبيدة وحقا ما كان عندك ولا رايته
وما كان عندى فى هذه الساعة الا نزهة
الفواد وهى حزينة باكية مقطعة الثياب
وقد صبرتها واعطيتها ماية دينار وشقة
حرير وانا كنت استناك حتى اعزيك فى
نديمك ابى الحسن الخليع وكنت رايحه
ارسل وراك فضحك الخليفة وقال ما مات

الا نزهة الفواد فقالت له الست زبيدة لا
لا ياسيدى ما مات الا ابو الحسن فاغتاظ
الخليفة ونص العرق الهاشمى من بين عينيه
وصرخ على مسرور السياف وقال له اخرج
وروح الى بيت ابى الحسن الخليع وانظر من
مات منهم فخرج مسرور يجرى فقال الخليفة
للست زبيدة تراهنينى فقالت له نعم اراهن
فانا اقول ان ابا الحسن قد مات فقال الخليفة
وانا اراهن واقول ان ما مات الا نزهة الفواد
والرهان بينى وبينك بستان النزه الى قصرك
وقصر التماثيل وقعدوا ينتظروا مسرور الى
حين يرجع بالخبر واما مسرور فانه ما زال يجرى
حتى دخل الى زقاق ابى الحسن الخليع وادرك
شهرزاد الصباح وسكتت عن الحديث المباح و
فى الغد قالت **الليلة السابعة والثمانون**
بعد المايتين وكان ابو الحسن قاعد منكى

على الشباك فلاحت منه التفاتة فنظر مسرور وهو يجرى فى الزقاق فقال لنزهة الفواد كأنّ الخليفة لما خرجت من عنده صرف الديوان ودخل الى الست زبيده يعزيها فقامت فى عزته وقالت له عظم الله اجرك فى ابى الحسن الخليع فقال لها الخليفة ما مات الا نزهة الفواد تعيش راسك فيها فقالت له هى ما مات الا ابو الحسن الخليع نديمك فقال لها ما مات الا نزهة الفواد فتكابروا فيما بعضهما فاغتاظ الخليفة وتراهنوا وقد بعث مسرور السياف ينظر من مات فالاولى انك ترقدى حتى ينظرك ويروح يعلم الخليفه ويصدق قولى فتمددت نزهة الفواد وغطاها ابو الحسن بازارها وقعد عند راسها يبكى واذا بمسرور الخادم طلع الى بيت ابى الحسن وسلم عليه وراى نزهة الفواد وهى ممدودة

فكشف عن وجهها وقال لا اله لا الله ماتت
اختنا نزهة الفواد ما كان اسرع القضا الله
برحمك و يبرى ذمتك ثم انه رجع واحكى
ماجرى بين يدى الخليفة والست زبيدة
وهو يضحك فقال له الخليفة يا ملعون ما
هذا وقت ضحك اخبرنا من مات منها فقال
مسرور للخليفة والله ياسيدى ان ابا الحسن
طيب وما مات الا نزهة الفواد فقال الخليفة
لزبيده ضيعت قصرك فى لعبك وضحك
عليها فقال يامسرور احكى لها كيف رايت
فقال لها دغرى ياستى فانى تمشيت اجرى
حتى دخلت على ابى الحسن فى بيته فوجدت
نزهة الفواد نايمة ميتة وابو الحسن جالس
عند راسها يبكى فسلمت عليه وعزيته و
جلست جنبه وكشفت وجه نزهة الفواد
فرايتها ميتة ووجهها منتفخ فقلت له

اخرجتها لحين لنصلى عليها فاجاب نعم
وقد جبت وخليته تجهزها لاجل ما اعلمكم
فضحك الخليفة وقال قول لستك القليلة
العقل فلما سمعت الست زبيدة كلام مسرور
اغتاظت وقالت ما قليل العقل الا من يصدّق
عبدا وشتمته والخليفة يضحك وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت الليلة الثامنه والثمانون
والمايتان فانغبن مسرور وقال للخليفة
صدق من قال ان النسا ناقصات العقل و
الدين فقالت الست زبيدة يا امير المومنين
انت تلعب وتمزح معى وهذا العبد يتحايل
علىّ لاجل خاطرك لكن انا ارسل وابصر من
مات منهم فقال لها الخليفة ارسلي من ينظر
من مات منهم فصاحت الست زبيدة على
عجوز قهرمانة وقالت لها امضى الى بيت

نزهة الفواد وابصري من مات بسرعة ولا
تبطى ونثرت فيها فخرجت العجوز تاجرى
والخليفة ومسرور يضحكون ولم تزل العجوز
تاجرى حتى دخلت الزقاق فراها ابو الحسن
فعرفها فقال لزوجته يا نزهة الفواد كانّ
الست زبيدة ارسلت لنا تنظر من مات
وانها ما صدقت قول مسرور فى موتك فارسلت
العجوز القهرمانة تكشف الخبر فبقى الموت
لى اولى لاجل صدقك عند الست زبيدة ثم
ان ابا الحسن تمدد ورقد وغطته نزهة الفواد
وربطت عينيه ورجليه وجلست عند راسه
تبكى فدخلت العجوز عليها فرات نزهة
الفواد جالسة عند راس ابى الحسن وهى
تبكى و تعدد ثم ان نزهة الفواد لما رات
العجوز صرخت وقالت للعجوز انظرى ماجرى
علىّ وقد مات ابو الحسن وخلانى وحيدة

فريده وصرخت وقطعت اثوابها وقالت
للعجوز يا امى ما كان احسنه فقالت لها
العجوز حقا انك معذورة لانك كنت تعودت
به وتعود بك ثم ان العجوز علمت ما كان
من امر مسرور الى الخليفة والست زبيدة
وقالت لنزهة الفواد ان مسرور رايح يرمى
الفتنة بين الخليفة وبين الست زبيدة فقالت
لها نزهة الفواد وما هى الفتنة يا امى فقالت
العجوز يا بنتى قد جا مسرور الى الخليفة
والست زبيدة واخبرهما عنك انك مت
وان ابا الحسن طيب فقالت لها نزهة الفواد
يا خالتى فانى انا كنت عند ستى فى هذا
الوقت وقد اعطتنى ماية دينار وشقة حرير
وانظرى حالى وماجرى لى وانا حايره فكيف
اعمل وانا وحيده فريدة ياليتنى انا مت
وكان هو عاش ثم بكت وبكت معها العجوز

ثم ان العجوز تقدمت وكشفت وجه ابى الحسن فنظرت عينيه مربوطتين منتفختين من الرباط فغطته وقالت حقا يا نزهة الفواد انك كنت كعيب على ابى الحسن ثم ان العجوز عزت نزهة الفواد وخرجت من عندها وهى تجرى حتى دخلت على الست زبيدة واحكت لها على الحكاية فقالت لها الست زبيدة وقد ضحكت قولى للخليفة الذى يعملنى قليلة العقل وناقصة الدين وكابرنى هذا العبد النجس الكذاب وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والثمانون والمايتان

فقال مسرور ان هذا العجوز تكذب وانا رايت ابا الحسن طيب ونزهة الفواد التى راقدت ميتة فقالت له العجوز انت الذى تكذب وتريد ترمى الفتنة بين الخليفة

وبين الست زبيده فقال مسرور مايكذب
الا انت ياعجوز النحس وسنك تصدقك
وهي خرفانة فصرخت فيه الست زبيده
وقد انحمقت منه ومن كلامه وبكت فقال
لها الخليفة انا اكذب وخادمي يكذب وانت
تكذب وجاريتك تكذب والصواب عندي
اننا نصير احنا الاربعة حتى نبصر من هو
الذي يصدق فينا فقال مسرور قوموا بنا
حتى اعمل في هذه العجوز النحس العمايل
المشومة واضربها علقة على كذبها فقالت
له العجوز ياخرفان انت عقلك مثل عقلي
فعقلك مثل عقل الدجاجة فانحمق مسرور
من كلامها وارد مسرور ان يبطش بالعجوز
فقالت له الست زبيده وقد دفعته عنها
في هذه الساعة يبان صدقها من صدقك
وكذبها من كذبك وقد قاموا الاربعة و

تراهنوا مع بعضهم وخرجوا يتمشوا من باب
القصر الى ان دخلوا من باب درب ابى الحسن
الخليع فنظرهم ابو الحسن وقال لزوجته نزهة
الفواد حقاً ما زلقه زلابيه ولا كل مرة تسلم
كان العجوز راحت واحكت الى ستها و
اعلمتها بحالنا وانها تخاصمت مع مسرور
الخادم وقد تراهنوا على موتنا وقد اتوا
الينا الاربعة الخليفة والخادم والست زبيده
والعجوز فانتبهت نزهة الفواد من تلك الرقاد
وقالت كيف يكون العمل فقال لها ابو
الحسن نعمل ارواحنا امواتاً سوى ونتمدد
ونقطع النفس فسمعت منه وتمددا الاثنان
وربطا رجليهما وغمضا اعينهما وقد قطعوا
النفس ورقدا على القيلة وتغطيا بالازار
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة التسعون

والمابنان فدخل الخليفة وزبيده ومسرور والعجوز فلما دخلوا الى بيت ابى الحسن الخليع وجدوه مع زوجته ممددين موتان فلما راتهم الست زبيده بكت وقالت ما زالوا يبشروا على جاريتى حتى ماتت ولكن اظن انها صعب عليها موت ابى الحسن فماتت بعده فقال الخليفة لا تسابقينى بالحديث والكلام فانها ماتت قبل ابى الحسن فان ابا الحسن جا لعندى وهو مقطع الحوايج منتوف اللحية وهو يدق على صدره بطوبتين واعطيته مائة دينار وشقة حرير وقلت له روح اخرجها وانا اعطيك غيرها سرية احسن منها وتكون عوضاً عنها والظاهر انها ما هانت عليه فمات بعدها وانا الذى غلبتك واخذت رهنك فقالت الست زبيده للخليفة كلاماً كثيراً وكثر بينهم الكلام فجلس الخليفة

عند روس الاثنين وقال بحق نبيه رسول
الله صلى الله عليه وسلم وتربة اباى واجدادى
كان فى خاطرى من يعلمنى من مات منهم
قبل رفيقه كنت انا اعطيه الف دينار فلما
سمع ابو الحسن كلام الخليفة اسرع فى القيام
ونط وقال انا الذى مت قبل يا امير المومنين
هات الالف دينار وبر القسم واليمين الذى
اقسمت به ثم ان نزهة الفواد قامت ووقفت
على حيلها بين يدى الخليفة والست زبيده
ففرحوا بذلك وبسلامتهما وعاتبت زبيده
جاريتها وفرحت بسلامتها ثم ان الخليفة
والست زبيده هنوهم بالسلامة من الموت
وعلموا ان هذه الموتة حيلة لاجل اخذ
الذهب فقالت الست زبيده لنزهة الفواد
كنت طلبت منى ماتريدين بغير هذه
الوجه ولا احرقت قلبى عليك قالت نزهة

الفواد انى ما استحيت ياستى واما الخليفة فانه
غشى عليه من الضحك وقال يا ابا الحسن
لم تزل خليعا وتعمل العجايب والغرايب
فقال له ابو الحسن يا امير المؤمنين فان هذه
الحيله عملتها لما نفذ المال من يدك الذى
اعطيته لى وانى قد استحيت ان اطلب منك
ثانيا وانا لما كنت وحدى ما كنت امسك
على مال وقد زوجتنى هذه الجارية التى معى
فانى لو ملكت مالك لاهلكته ولما فرغ جميع
ما فى يدى عملت هذه الحيلة حتى اخذت
منك هذه المايه دينار والشقة الحرير وجميع
ذلك صدقات مولانا وعجل علىّ بالالف دينار
وبر قسمك فضحك الخليفة والست زبيدة
وعادوا الى القصر واعطى الخليفة لابى الحسن
الالف دينار وقال له خذهم حلاوة سلامتك
من الموت وكذلك الست زبيده اعطت

نزهة الفواد الف دينار وقالت لها خذيهم حلاوة السلامة من الموت ثم ان الخليفة زاد لابى الحسن فى الجامكيه والجراية ولم يزل فى فرح وسرور الى ان اتاهم هادم اللذات ومفرق الجماعات ومخرب القصور والدور ومعمر القبور فادركت شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الحادية والتسعون والمايتين بلغنى ياملك السعيد وصاحب الراى السديد انهم ذكروا انه كان بمدينة مصر ملك يسمى عاصم ابن صفوان وكان ملك عادل سخى جيد صاحب هيبة و وقار وله بلاد كثيرة وقلاع وحصون وجيوش وعساكر وكان له وزير يسمى فارس ابن صالح وكان جميعهم يعبدوا الشمس من دون الله عز وجلّ وكان هذا الملك بقى شيخ كبير وقد اضعفه

الكبر واوهنه السقم وقد عاش ماية وثمانون
عام ولم يكن له ولدًا ذكرًا ولا انثى و
كان الليل والنهار في هم وفكر بسبب ذلك
فقيل انه ذات يوم من الايام جالس على
سرير مملكته والملوك والوزرا والمقدمين
وارباب دولته واقفين في الخدمة على جاري
عادتهم وكان كلمن يدخل ومعه ولد او
ولدين او ثلاثة يقفوا في جنب ابيهم في الخدمة
على قدر منازلهم حزن ثم ان الملك عاصم ابصرهم
وجدهم كل واحد له اولاد فقال في نفسه كل
واحد فرحان مسرور باولاده وانا مالي ولد
وغدا اموت واخلف مملكتي وتختي وخيلي
وخدمي وخزايني للغربا وما يذكرني احد
ابدا ولا يبقى لي ذكر في الدنيا ثم ان
الملك غرق في هذا الهم والفكرة وهم جايزين
عليه بالاولاد فبكى ونزل من على تخته و

جلس على الارض على التراب يبكى ويتضرع
فلما راوا الوزير والجماعة الحاضرين فعل الملك
خافوا على انفسهم فعند ذلك زعقت چواشيه
واكابر الدولة وقالوا لهم امضوا الى منازلكم
واستريحوا حتى يفيق الملك مما نزل به فخرجوا
كلهم ولم يبق عند الملك الا الوزير وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح
وفى الغد قالت **الليلة الثانيه والتسعون**
والمايتان فلما افاق الملك قبل الارض بين
يديه وقال له يا ملك العصر والاوان ما هذا
البكا والنحيب قل لى من عاداك من ملوك
الارض او من اصحاب القلاع والحصون او من
ارباب الدولة ومن خالفك فى امرك ايها الملك
حتى نكون كلنا عليه وناخذ روحه من
جسده فلم يتكلم الملك ولم يرفع راسه ثم
ان الوزير باس الارض ثانيا وقال له ياخوند

انا مثل ولدك وعبدك وقد ربيتنك على
اكتافى فان لم اعرف امرك وهمك وحزنك
وما انت فيه فمن يعرف غيرى او يقوم
بمقامى بين يديك قل لى ايش هذا البكا
والحزن على ايش هذا والملك لم يتكلم
ولا يفتح فاه ولا يرفع راسه بل يبكى بصوت
وصراخ عالى والوزير صابر عليه فقال له الوزير
ايها الملك ان لم تقول لى والا قتلت نفسى
وان لم تقل لى ما جرا لك والا احط هذا
السيف فى قلبى اقتل روحى ولا اراك مغموم
ثم ان الملك رفع راسه ومسح دموعه وقال
له ايها الوزير الناصح اللبيب العاقل خلينى
فى همى وغمى وما جرا على كفانى فقال له
الوزير قل لى ما سبب هذا البكا لعل يكون
الفرج على يدى فقال له الملك يا وزير ما
بكاى لا على مال ولا على مملكة ولا على غيره

ولكن انا بقيت رجل كبير شيخ وقد مضى
على نحو مايۀ سنۀ ولم رزقت ولدا ذكرا
ولا انثى فاذا مت انا يندفن اسمى وينطوى
رسمى وياخذ الغريب تاختى ومملكتى ولم
يذكرنى احد ابدا فقال له الوزير فارس
ياخوند انا اكبر منك بمايۀ سنۀ ولا رزقت
ولدا وليلى ونهارى فى هذا الغم وكيف
اعمل انا وانت فقال يا وزير ما لك فى هذا
الامر حيلۀ ولا سبب فقال له اعلم انى
سمعت بارض سبا ملك يقال له سليمان بن
داود وهو يدعى النبوة وان له ملك جبار
حكمه فى السما وعلى جميع بنى ادم والطيور
والوحوش والريح والجن وهو يعلم مناطق
الطير جميعهم وجميع لغۀ الخلق وهو مع
ذلك يدعى الخلايق الى دين ربه ويجدتهم
على عبادتهم فنحن نرسل اليه من عند الملك

رسولا ونطلب منه حاجتك فان كان دينه
حق وربه قادر على كل شى ان يرزقنا ولدا
لك وولدا لى او انثى فان صح ذلك الامر
فنحن ندخل فى دينه ونعبد ربه وان كان
الامر بخلاف ذلك فنصبر وندبر حيلة اخرى
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة الثالثة
والتسعون والمايتان** فقال له الملك هذا
هو الصواب والان انشرح صدرى الى هذا
الخطاب ولكن فاين رسول لمثل هذا الامر
العظيم لان هذا ما هو ملك قليل والقدوم
عليه امر جسيم وما اريد يمضى اليه بمثل
هذا الامر الا انت لانك كبير عارف بالامور
كلها واريد ان تتعب نفسك ومثلى مثلك
وتسافر له انت وتعانى هذه الامور لعل ان
يكون فرج على يدك فقال له الوزير السمع

والطاعة ولكن قم انت الساعة واجلس
على التخت حتى يدخلوا الامرا وارباب
الدولة والعالم والناس والعسكر فى خدمتك
مثل العادة فان الجميع خرجوا من عندك
وخاطرهم متشوش من اجلك ثم بعد ذلك
اخرج انا واسافر فى حاجة الملك فقام الملك
من وقته وساعته وجلس على سرير مملكته
وخرج الوزير وقال للحاجب الكبير قل للناس
يعبروا للخدمة على جارى عادتهم فدخلت
العساكر والجنود وارباب الدولة بعد ان
مدوا السماط واكلوا وشربوا وخرجوا على
جارى عادتهم ثم ان الوزير فارس خرج من
عند الملك عاصم ومضى الى داره اصلح شانه
الى السفر ثم عاد الى الملك ففتح له الخزاين
وجهز له التحف والذخاير والقماش الفاخر
واشيا ليس لها نظير ولايقدر بحوبها لا

امير ولاوزير ثم ان الملك اوصاه ان يقابله
بالاحتشام ويبديه بالسلام ولا يكثر فى
حضرته كلام ثم اساله عن حاجتك فاذا
اجابك اليها قضيت فعد الينا سريعا فانى
فى انتظارك ثم ان الوزير فارس باس يد
الملك وخرج من عنده وسافر واخذ التحف
وسار ليل ونهار الى ان وصل الى سبا وبقى
بينه وبينها مسيرة خمسة عشر يوما وان
الله اوحى الى سليمان ابن داود عليه السلام
بان ملك مصر ارسل اليك وزيره الكبير بالهدايا
والتحف وهو على كذا وكذا فسير انت
الاخر وزيرك اصف بن برخيا لاستقباله فاذا
حضر بين يديك قل له ما ارسلك الملك
تطلب كذا وكذا وحاجتك كذا وكذا
ثم اعرض عليهم الايمان والاسلام فحينئذ
امر سليمان عليه السلام لوزيره اصف بن

برخيا ان ياخذ معه جماعة من حاشيته
بالاقامة الكثيرة والعلوفات الحسنة الزايدة و
يستقبل وزير مصر فخرج اصف وجهز حاله
وسار الى ان وصل الى وزير مصر واستقبله
وسلم عليه والتقاه ملتقا حسنا وقدم لهم
القمامات والعلوفات وقال اهلا وسهلا ومرحبا
بالضيوف القادمين فابشروا بقضا حاجتكم
وطيبوا انفسكم فقال الوزير فارس ومن
اخبركم بذلك فقال اصف ابن برخيا نبينا
سليمان عليه السلام هو الذى اخبرنا بهذا
فقال الوزير فارس ومن اخبر لسيدكم سليمان
قال اخبره ربه رب السما والارض فقال الوزير
فارس ما هذا الا اله عظيم وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت **الليلة الرابعة والتسعون
والمايتان** فقال له اصف وانتم ما تعبدون

وما هو الهكم فقال له نعبد الشمس من
جملة الكواكب المخلوقات وحاشا ان يكون
هو الرب لان الشمس تطلع وتغيب وهو
على كل شى رقيب ثم انهم سافروا قليلا الى
ان وصلوا الى المدينة فامر سليمان عليه
السلام جميع وحوش البر ان يتعرضوا و
يصطفوا صفين كل جنس من جنسه ثم
حضروا طوايف الجان كل منهم من غير خفا
على صور مختلفة هايلة فوقفوا الاخرين صفين
والطيور على الخلايق تظلهم ويتناغوا على
ساير اللغات وباقى الالحان فلما وصلوا اهل
مصر اليهم هابوهم ولم يجسروا على المشى
اليهم فقال لهم اصف اعبروا وامشوا ولا تخافوا
منهم فانهم عبيد سليمان بن داود عليه السلام
وما يضركم منهم احد ثم دخل اصف بينهم
وعبروا جميعهم وسافروا وهم خايفين الى ان

دخلوا و وصلوا الى المدينة وانزلهم فى دار
الضيافة واكرمهم غاية الاكرام واحضروا
لهم الاقامات و الضيافات الفاخرة الى ثلاثة
ايام ثم احضرهم بين يدى سليمان عليه
السلام فلما دخلوا ارادوا ان يبوسوا الارض
فمنعهم من ذلك سليمان و قال ما يجب السجود
الا لله عز وجل خالق السموات والارض ثم
قال لهم الارض ارض الله وكلنا عبيد الله عز
وجل فمن اراد منكم ان يجلس فليجلس
ومن اراد ان يقف فليقف ولكن لا احدا
يجلس فى خدمتى فجلس الوزير فارس وبعض
من خواصه و وقف فى خدمته بعض الاصاغر
فلما استقر بهم الجلوس حتى مد لهم السماط
فاكلوا العالم والخلق اجمعين ثم ان سليمان
عليه السلام امر وزير مصر ان يقول ويذكر
حاجته لتقضى ثم قال له تكلم ولا تخف

شيئا لانك تعبت وما جيت الا لقضايها والان
انا اقول لك ايش جيت تطلب فقال سليمان
يا وزير الملك عاصم بقى شيخ كبير ولم يرزقه
الله ولدا ذكرا ولا انثى وكان ليلا ونهارا
فى هذا الفكر والهم فجلس ذات يوم من الايام
على كرسى مملكته ودخلوا عليه الوزرا والامرا
واكابر دولته وكل واحد منهم له ولد وولدين
وثلاثة يدخلون معهم ويقفون معهم فى
الخدمة فذكر فى نفسه وقال من فرط حزنه
يا ترى بعد موتى من ياخذ مملكتى ويتحكم
فى رعيتى وهل ياخذها الارجل غريب وامضى
انا كانى ما اكون فبقى فى هذا الفكر الى
ان هطلت عيناه بالدموع فغطى وجهه
بالمنديل وبكى بكا شديدا ثم نزل من فوق
سريره الى الارض يبكى ويندب ولم يدر ما
بقلبه الا الله تعالى ثم ان الحجاب وحواشيه

اخرجوا الناس واعطوهم دستورا وقالوا لهم
امضوا الى حال سبيلكم لان السلطان ضعيف
فخرجوا الجميع ولم يبق عند الملك الا انت
وحدك والملك فحينيذ بست الارض بين
يدى الملك وسالته عن حاله وبكايه ثما
تكلم ثم ان سيدنا سليمان عليه السلام
احكى له بجميع ما جرا وليس فى الاعادة
افادة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الخامسه والتسعون والمايتان ثم ان
الوزير فارس قال يا نبى الله هذا كله صحيح
وحق وصدق لكن يا نبى الله لما كنت انا
والملك نتحدث فى هذه القضية ما كان احدا
انظره ثمن اخبرك بهذه الامور كلها فقال له
ربى الذى يعلم خافية الاعين وما تجلى
الصدور فحينيذ قال الوزير فارس يا نبى الله

ما هذا الا رب عظيم واله قادر فعند ذلك
اسلم الوزير فارس ومن معه ثم قال سليمان
ابن داود عليه السلام معك هكذا وهكذا
من التحف والهدايا فقال له الوزير نعم فقال
له سليمان نبى الله قبلت الجميع واوهبتك
اياهم وقال له يا وزير فارس رح استريح الليلة
فى موضعك فانك تعبان من السفر وغدا
ان شا الله تعالى ما يكون الا خيرا وانقضى
حاجتك على انه ما يكون بمشية رب السما
وخالق الانوار بعد الظلام ثم انصرف من
عنده وراح الى محله وبات تلك الليلة متفكرا
فى السيد سليمان فلما اصبح الصباح قام ثم
اتى الى سليمان فقال له السيد سليمان اذا
وصلت الى الملك عاصم واجتمعتم انتم
الاثنين قوموا يوم واحد وخذوا معكم قوس
ونشاب وسيف وروحوا انتم الاثنين الى المحل

الغلانى تلتقوا شجرة فاطلعوا فوق الشجرة
فيخرجوا من تحتها ثعبانين واحد راسه
بقدر راس بقرة و واحد راسه قدر راس
عفريت وفى رقبة كل واحد طوق من الذهب
فاذا رايتموهم ارموهم بالنشاب واقتلوهم ثم
ارموا من روسهم قدر شبر ومن اذيالهم قدر شبر
ونبقى لحومهم اطبخوا بهم تقلية واطعموهم
لنسايكم وباتوا معهم تلك الليلة فانهم يحبلوا
باذن الله تعالى باولاد ذكور ثم احضر سليمان
ابن داوود عليه السلام خاتم وسيف وبقجة
فيها قبا مكلل ومذهب وقال يا وزير اذا
كبروا الاولاد اعطوا لكل واحد من هولاى
الاثنين واحد ثم قال يا وزير الله يقضى
حاجتك وما بقى لك عاقة سافر على بركة
الله تعالى فان الملك عاصم يستنظرك وينتظر
قدومك ليلا ونهارا وعينيه للطريق ثم ان

الوزير ودع سليمان وخرج مسافرا بقية
يومه وهو فرحان بقضا حاجته وجد
السير ليلا ونهارا الى ان وصل قريب من مصر
وارسل بعض خدامه يعلم الملك بقدومه
فلما سمع الملك عاصم فرح هو وخواص مملكته
وارباب دولته وجنده بسلامة الوزير فلما
تلاقيا نزل الوزير وترجل الى الارض بين
يدى السلطان وتقدم وباس يد الملك
ورجله وبشره بقضا حاجته على اتم الوجوه
واعرض عليه الايمان والاسلام فاسلم الملك
عاصم واهل دولته وجميع اهل مملكته وجميع
من فى مصر وفرح الملك عاصم وقال للوزير يا
وزير رح بيتك واستريح جمعة من الزمان
وادخل الحمام وتعال عندى حتى اقول لك
اى شى تعمله وادرك شهرازد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

السادسه والتسعون والمايتان

فباس الارض الوزير وانصرف هو وحاشيته وخدمه وغلمانه الى داره و استراح ثمانية ايام على التمام ثم جا الى الخدمة وحدث الملك بجميع ما كان بينه وبين السيد سليمان عليه السلام ثم انه قال للملك قم تعالى وحدك فقاموا و اخذوا معهم القوس والنشاب و راحوا طلعوا تلك الشجرة و قعدوا ساكتين الى بعد الظهر قبل العصر فى القايلة واذا بتلك الثعبانين خرجوا من تلك الشجرة فنظرهم الملك واحبهم واعجبوه بالطواق الذهب وقال يا وزير ان هولاى مطوقين بالذهب والله ان هذا شى عجيب خلينا نمسكهم و نجعلهم فى قفص ونتفرج عليهم قال الوزير هولاء خلقهم الله تعالى لاجل منفعتهم ارم انت نشاب واحد وانا الاخر

ارم نشاب واحد وارموا الاثنين عليهم ونزلوا
من الشجرة وقتلوا الاثنين وقطعوهم من
عند روسهم شبر ومن اذيالهم شبر واخذوا
بقية لحومهم وراحوا الى عند دار الملك و
طلب الطباخ متاعه واعطاه ذلك اللحم
وقال له اطبخ هذا بنقلية مليحة واغرف
زبديتين وهاتهم هنا فى الوقت والساعة
ولا تبطا شى فاخذ الطباخ اللحم وراح الى
المطبخ وطبخهم بنقلية دهنة بابزارات و
حرارات وغرفهم فى زبديتين واحضرهم بين
يدى الملك فاخذ زبدية واطعمها لامراته
واخذ الوزير الاخرى واطعمها لامراته و
كانوا تلك الليلة بقدرة الله ومشيته دخلوا
الاثنين عليهم وجامعوهم قال فقعد الملك
ثلاثة اشهر وخاطره متشوش وهو يقول فى
نفسه يا ترى صحيح او ما هو صحيح ثم ان

الست يوما من الايام كانت جالسة فتحرك
الولد في بطنها ثم انها طلبت واحد من
الخدام الذى عندها اكبرهم وقالت له رح
الى عند الملك اى موضع تلاقيه وبشره وقل
له ياخوند البشارة ان الست حبلى صحيح
والولد تحرك في بطنها فمشى الخادم سريعا
وهو فرحان فراه جالس وحده ويده على
خده وهو يتفكر ويقول يا ترى ان كانت
الست تحبل من هذا الطعام ام لا وهو
متشوش واذا بالخادم عبر له وباس الارض
بين يديه وقال له البشارة ياخوند الست
خوندة حبلى وان الولد تحرك في بطنها
وتوجعت وتغير لونها فلما سمع كلام الخادم
من فرحته قام قايما باس يد الخادم وراسه
واخلع عليه وقال لاهل مملكته من كان حاضر
في المجلس ان كنتم تحبوني فانعموا عليه

واعطوه من الاموال ومن الجواهر واليواقيت
والبغال والخيل والاملاك والبساتين فاعطوه
شى لا يقدروه يحصوه ثم ان الوزير دخل
فى ذلك الوقت وقال ياخوند انا الساعة
قاعد فى البيت وحدى وانا متفكرا ومشغول
الخاطر وانا اقول يا ترى هو من حق خاتون
تحبل ام لا واذا بالخادم عبر على وبشرنى
ان الست ظهر حملها وان الولد تحرك فى
بطنها وتوجعت وتغير لونها من فرحتى
جعلت عليه جميع ما كان على من القماش
واعطيت له الف دينار وجعلته كبير
الخدام وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

السابعة والتسعون والمايتان

ثم ان
الملك عاصم قال لوزيره ان الله تبارك وتعالى
انعم علينا القويم بفضله وكرمه واخرجنا

من الظلمات الى النور واريد افرج على الناس
فقال الوزير ما تريد تفعل افعل فقال له
اخرج كلمن فى المحبوس من الحرامية والذين
عليهم الديون وسببهم وكلمن وقع بعد ذلك
بجرائم ارميت رقبته و اجازيه بما يستحقه
ونرفع عن الناس الخراج ثلاث سنين وايضا
انصب فى هذه المدينة داير المجلسان من
جميع قدور الطعام والطباخون يطبخوا
الليل والنهار وكلمن فى هذه المدينة والبلاد
الذى حولها و البلاد القريبة كلهم ياكلوا
ويشربوا ويطيب عيشهم ويزينوا المدينة ولا
يقفلوا حوانيتهم ليلا ونهارا فاخرج يا وزير
افعل ما امرتك به والا ارمى رقبتك فخرج
الوزير من ساعته وعمل ما امره الملك عاصم
وزينوا القلعة والابراج باحسن زينة واحسن
ملبوس والناس فى اكل وشرب ولعب وانشراح

الى ليلة من الليالى فى السحر مسكها الطلق
وكان وقت الولادة امر الملك عاصم بان يحضر
جميع من كان فى المدينة من العلما والفلكية
والادبا والروسا والفضلا واصحاب العلم واصحاب
الاقلام فحضروا جماعة كثيرة وقعدوا ينظرون
من يرمى الخرزة فى الطاسة وهذه اشارة
المنجمين مع المحتشمين والدايات فجلسوا
جميعهم الى ان عملوا الاشارة ووضعت
الست حملها وولدت غلام مثل طلعة القمر
فاتفقوا جميعهم واخذوا فى حسابه وبحمله
ومولده وورخوا التواريخ وقاموا كلهم وباسوا
الارض وبشروا الملك عاصم بان هذا الولد
مبارك الطلعة ومولده سعيد لكن فى اول عمره
يجرا عليه شى نخاف نذكره للملك قال قولوا
ولا عليكم خوف فقالوا يا خوند يخرج من
هذه الارض ويسافر فى الغربة ويغرق فى البحر

ويقع في الاسر وشدة وضيقة وقدامه شدايد
عظيمة ثم يتخلص منها بعد ذلك ويبلغ
مقصوده ويعيش بقية عمره في اطيب عيش
ويحكم على العباد ويتصرف في البلاد على
رغم الاعدا والاخيار فلما سمع الملك كلام
المنجمين قال لهم هذا امر عين مما كتبه الله
تعالى على العبد يستوفاه ولابد ان يجرا من
اليوم الى ذلك اليوم الف فرج ولا التفت
الى قولهم ولا الى كلامهم واخلع عليهم جميعا
وعلى من كان حاضر من الناس وانصرفوا
واذا بالوزير فارس عابر على الملك وباس الارض
وهو فرحان مسرور وقال له يا خوند البشارة
ان زوجتي في هذا الوقت ولدت ولدا ذكرا
كانه فلقة قمر فقال له يا وزير هات زوجتك
والمولود الذي معها واجعلهم الاثنين
يتربوا سوا في القلعة وادرك شهرازاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والتسعون والمايتان

ثم ان الوزير احضر زوجته مع المولود ثم
حملوهم للدايات والمراضع الى سبعة ايام ثم
رقدوهم فى السرير واحضروهم بين يدى الملك
فقالوا للملك ايش تسميهم قال سموهم انتم
فقالوا ما يسميهم الا الملك فقال سموا ابنى
سيف الملوك على اسم جدى وسموا اسم
ابن الوزير ساعد ثم اخلع على المراضع
والدايات وقال لهم اشفقوا عليهم وربوهم احسن
تربية ثم ان الدايات ربت الاثنين الى ان
صار كل واحد منهم عمره خمس سنين فسلموهم
للفقيه فى الكتاب يعلمهم القران والكتابة الى
ان صار عمر كل واحد منهم عشر سنين
فسلموهم الى المعلمين يعلموهم ركوب الخيل
ورمى النشاب ولعب الرمح ولعب الاكره

وعلم الفروسيه الى ان صار عمر كل واحد
خمسة عشر سنة فلم يبق احد يعادلهم
فى الفروسية وكل واحد منهم يقاتل الف
فارس ويقوم بهم وحده والملك عاصم ينظرهم
ويفرح بهم الفرح الشديد الى ان صار عمر
كل واحد منهم خمسة وعشرين سنة فطلب
الملك الوزير فارس فى خلوة وقال يا وزير
خطر ببالى امر اريد اعمله وانا استشيرك فيه
فقال له الوزير مها خطر لك افعل فان رايك
مبارك فقال له الملك عاصم انا بقيت رجل
كبير شيخ وكبير السن واريد ان اقعد
فى زاوية اعبد الله تعالى واعطى ملكى
وسلطنتى لولدى سيف الملوك فانه بقى
شاب مليح كامل فى الفروسية والعقل والادب
والرياسة فايش تقول فى هذا القول والراى
فقال الوزير نعم الراى السعيد الذى قلته

فاذا فعلت انت هذا فانا الاخر ايضا افعل
مثلك واعطى وزارتى لابنى ساعد وهو الان
شاب مليح ذو معرفة وراى ويصيروا الاثنين
على وجه بعضهم البعض شباب ونحن نردفهم
وندلهم على طريق الخير والعدل والاحسان
ثم قال الملك لوزيره فارس اكتب الكتب وجهز
البريدية على جميع الاقاليم والبلدان و
الحصون والقلاع التى تحت يدنا جميعها
يكونوا فى الشهر الفلانى حاضرين فى الميدان
العدل ثم خرج الوزير فارس من وقته وساعته
وكتب الى جميع الملتزمين والعمال واصحاب
القلاع ومن كان تحت يد الملك يحضروا جميعهم
بعد شهر زمان وجميع الخلق الذى فى
المدينة من عالى ودون وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة التاسعة والتسعون والمايتان

ثم ان الملك امر الفراشين ان يفرشوا الدهليز الكبير في وسط الميدان ويزينوها بافخر الملبوس وافخر الزينة وان ينصبوا التخت الكبير الذى ما قعد عليه الا في الاعياد ففى الحال نصبوا فيه التخت والناس مجتمعين من كل مكان وخاطرهم مشتغل بالهم والفكرة لاى شى طلبهم الملك وبعد ساعة خرجوا الحجاب والنباب والامرا والجواشية ونادوا في الناس بسم الله اعبروا للخدمة فعبروا الحكام واصحاب الاقاليم والاضياع والامرا والوزرا فعبروا الجميع في تلك الميدان ودخلوا الدهليز وخدمة الملوك وكل واحد على جارى عادته وقدر مرتبته فخرج الملك عليهم وجلس مكانه ومنهم من وقف الى ان اجتمعت الناس جميعهم فامر الملك ان يمدوا السماط فمدوا في الحال السماط والحلويات والشراب

فاكلوا وشربوا ودعوا للملك ثم امر الملك
للحجاب فى الناس لا يذهب منهم احد
حتى يسمع كلام الملك ثم رفعوا الستر وقال
من احبنى فليمكث ويسمع كلامى فقعدوا
الناس جميعهم مطمانين قاعدين واطمانت
منهم النفوس بعد ان كانوا خايفين ثم قام
الملك على قدميه وحلف ان لا يقوم احد
من مكانه ثم ان الملك قال لهم ايها
الملوك واصحاب القلاع والضياع والاقاليم و
الحصون والامر والوزرا وارباب الدول كبيركم
وصغيركم ومن حضر ومن غاب من جميع
الناس انتم تعرفوا هذه المملكة ورسمها من
اباى وجدادى فقالوا له نعم ايها الملك
هو حق ونعلم بذلك فقال لهم الملك عاصم
وانا وانتم كلنا كنا نعبد الشمس والقمر
ثم ان الله رزقنا بالايمان وانقذنا من تلك

الضلالة التى كنا فيها واهدانا الى دين
الاسلام ثم اعلموا انى رجل كبير عاجز واريد
ان اجلس فى زاوية اعبد الله تعالى واستغفره
على الذنوب الماضية وهذا ولدى سيف
الملوك جاكم تعرفوه جيد المعرفة انه شاب
مليح فصيح كريم شاطر عاقل عالم فاضل عادل
واريد ان اعطيه الساعة مملكتى ويكون
سلطان مكانى وانا اقعد فى مكان اعبد الله
تعالى وسيف الملوك يتولى المملكة ايش
تقولوا كلكم باجمعكم فقاموا كلهم باسوا
الارض جميعا واجابوا بالسمع والطاعة وقالوا
يا ملكنا وحامينا لو وليت علينا عبد من
عبيدك لاطعنا وسمعنا لك فكيف ولدك
سيف الملوك فقد قبلناه ورضينا به على الراس
والعين فقام الملك عاصم ونزل من على سريره
وقال للامرا وجميع من حضر هذا ملككم

واجلس ولده على سرير المملكة وشال التاج
الذهب من على راسه والبسه لولده سيف
الملوك وشد وسطه بمنطقة المملكة واجلسه
على التخت الكبير وجلس الملك عاصم ابوه
على كرسى من ذهب فقاموا كلهم الحكام
والوزرا والامرا واكابر الدولة والناس اجمعين
باسوا الارض وقالوا له ايها الملك تستاهل
الملك وهو احق بك من الغير وزعقت
الجاويشيه الامان الامان ودعوا له بالنصر واقبال
السعادة ونثروا الذهب والجواهر واليواقيت
على روس الناس واخلع الخلع واوهب واعطى
وبعد لحظه قام الوزير فارس وباس الارض
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد دنت الليلة الثلاثمائة
وقال الوزير فارس للملوك والامرا يا جميع
من حضر هذا المحل انتم تعرفون انى وزير

وتعرفوا ان وزارتى قديمة من قبل ان يتولى
الملك عاصم ولهذا الان لما خلع نفسه من
الملك وولى ولده كذلك انا الاخر خلعت
نفسى من الوزارة و وليت ولدى ساعد
الوزارة بعدى انتم ايش تقولوا جميعكم
فقالوا ما يكون يصلح وزير سيف الملوك
الا ولدك ساعد فانهم يصلحوا لبعضهم البعض
فعندها شال الوزير فارس عمامة الوزارة و
حطها على راس ولده ساعد وحط دواة
الوزارة قدام ابنه ونادت الجاوشية مبارك
مبارك يستاهل فعندها قام الوزير
والملك عاصم وفتح الخزاين واخلع الخلع
السنية على الملوك والوزرا واكابر الناس
واعطاهم النفقة والانعام وكتبوا لهم المراسيم
بعلامة سيف الملوك وعلامة سعد الوزير
واقاموا الناس جمعة وبعدها سافر كل واحد

الى مكانه وبلاده ثم ان الملك عاصم اخذ
ولده سيف الملوك وساعد الوزير وعبر الى
القصر واخذ الخزندار وجاب الخاتم والسيف
والبقچة والقوس فقال الملك يا اولاد تعالوا
خذوا كل واحد منكم من هولاى الهدى شى
ما يختاره فاول من مد يده سيف الملوك واخذ
الخاتم وجعله فى اصبعه ثم مد يده ساعد
واخذ السيف واخذ سيف الملوك البقچة
واخذ ساعد القوس وباسوا يد الملك عاصم
وراحوا الى منازلهم فلما اخذ سيف الملوك
البقچة شالها ولم يبصر ايش فيها الارماها
فوق التخت الذى ينام عليه بالليل و
فرشوا لهم على جارى عادتهم وطلعوا الاثنين
رقدوا على فراشهم والشموع توقد عند روسهم
وعند رجليهم الى نصف الليل انتبه سيف
الملوك من نومه راى تلك البقچة عند راسه

فقال فى نفسه يا ترى ايش يكون فى هذه
البقچة التى اخذها لنا الملك من التحف
ثم ان سيف الملوك قام اخذ البقچة واخذ
الشمعة ونزل من على التخت من حذا
ساعد من حيث لا يدرى به وعبر الى خزانة
وحط الشمعة فى الشمعدان وفتح البقچة
واذا فيها قبا من شغل الجان ففتح القبا
وفردها فوجد من جوا باطنها على ظهر
القبا صورة بنت منقوشة بالذهب شيا عجيبا
فساعة نظر سيف الملوك تلك الصورة ما
بقى له عقل بملكه وبقى كانه مجنون و
عشق تلك الصورة وعانق القبا ووقع على
الارض مغشيا عليه وهو يبكى وينذب و
يلطم على صدره ويبوسها وينشد الاشعار
ويقول وادرك شهرزاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الاولى بعد الثلاثمائة قالت شهرازاد زعموا يا ملك الزمان انه جعل يقول هذه الابيات

لوكنت ادرى ان الهوى هكذا :
بها تسلب الارواح كنت حذور ۞
ولكننى ارميت نفسى عامدا :
جعلت بامر الحب وصرت اسير ،،

قال ولم يزل سيف الملوك هكذا يندب و يبكى ويتنهد ويلطم على وجهه فانتبه الوزير ساعد فما راى سيف الملوك وراى شمعة واحدة فقال ساعد فى نفسه واين راح سيف الملوك فقام دار القصر جميعه حتى اتى الى تلك الخزانة التى فيها سيف الملوك فراه و هو راقد يبكى ويندب فقال له يا اخى لايش تبكى ايش جرا لك قم حدثنى وكلمنى على ذلك وهو لا يسمع ولا يرفع راسه بل انه يبكى ويندب بيده على صدره فرجع ساعد

وباس الارض وقال يا خوند انا وزيرك واخوك
وتربيت انا واياك وان لم تخرج سرك على
من يكون ولم يزل ساعد ينضرع ويبوس
الارض ساعة زمانية وسيف الملوك لم يلتفت
اليه ولا يكلمه كلمة واحدة وهو يبكى
وينضرع قال ثم ان سيف الملوك اخذ شمعة
بيده ودخل الخزانة وحط ذبابة السيف
على قلبه فلما راى ساعد ذلك خرج من
عقله وباس الارض وقال لسيف الملوك يا اخى
ان لم تبين لى ايش جرا لك على الصحيح
والا قتلت روحى ولا اراك فى هذا الحال
فعند ذلك رفع راسه سيف الملوك الى وزيره
ساعد وقال له يا اخى انا استحى ان اقول
لك الذى جرا لى فقال له ساعد سالتك بالله
رب الارباب ومعتق الارقاب ومسبب الاسباب
الواحد الوهاب الا ما تقول لى على الذى

جسرا لك حق ولا تستحي منى فانى انا
عبدك ووزيرك ومشيرك فى الامور فقال
سيف الملوك تعال انظر الى هذه الصورة فلما
راى ساعد تلك الصورة تامل فيها ساعة
زمانية واذا هو مكتوب على راس تلك الصورة
منظوم بلولو مرسوم بالحكمة هذه صورة بديع
الجمال بنت شهال ابن شاروخ ملك ملوك
الجان المومنين الذين هم نازلين وساكنين فى
جزيرة بابل فى بستان ارم فلما قراها ساعد
وعرف ذلك قال له يا اخى تعرف ايش
هذه الصورة لاجل ايش نقشوها فقال سيف
الملوك لا اعلم والله يا اخى فقال ساعد تعال
وانظر وتامل واقرا فتقدم سيف الملوك وقرا
الذى مكتوب على التاج وعرفه فصرخ من
جوا قلبه ومن صميم فواده وقال اه اه اه
ثم قال يا اخى فان كان هذه الصورة موجودة

واسمها بديع الجمال وهى فى الدنيا فانا اطلبها
ولم امهل عنها حتى ابلغ مرادى فقال يا
اخى لا تبكى وقم اطلع فوق التخت
لتدخل اهل الدولة فى خدمتك فاذا كان
ضحوة النهار فاطلب التجار والفقرا والسواحين
فى الدنيا والبلاد واسال منهم على صفات
هذه الجزيرة عسى احدا ببركة الله تعالى
وعونه يدلنا على جزيرة بابل وبستان ارم
فلما اصبح الصباح قام سيف الملوك وطلع
وجلس على التخت ولم يجى له هدو
ولاقرار فدخلت عليه الامرا والوزرا وارباب
الدولة فلما تم الموكب ودقت لهم الكاسات
فقال الملك سيف الملوك لوزيره ابرز اليهم
وقل لهم الملك ما هو طيب فخرج اليهم
ساعد وقال لهم الملك ما هو طيب وانه ما
بات البارحة الا وهو ضعيف فلما سمع الملك

عاصم ذلك ما هان عليه ولده فعند ذلك
احضر الحكما والمنجمين ودخل على ابنه
سيف الملوك فنظر الحكما و وصفوا له الشرابات
والادويه والاوراق وكتبوا له الهياكل وبخروه
بالند والعود ثلاثة ايام فاستمر مرضه الى ثلاثة
اشهر وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفي الغد قالت **الليلة الثانية
و الثلاثماية** فقال الملك عاصم للحكما و
الجماعة الحاضرين وهو مغتاظ ويلكم يا كلاب
عجزتم كلكم عن دوا ولدي ففي هذه
الساعة اقتلكم فقال رئيسهم الكبير و الله يا
خوند نحن ما نوالس في مداوات احد من
الغربا فكيف نوالس على مداوات ولد
ملكنا هذا ولكن ولدك به مرض غويص
ونريد ان نذكره ونتحدث به فقال الملك
ايش كان في علمكم من مرض ابني فاجيبوني

فقال العليم من الحكما يا ملك الزمان ولدك
عاشق الان وهو محب ولهان في هواها فاغتاظ
الملك عليهم وقال لهم من اين علمتم ان ابني
عاشق ومن ابن عشق ابني فقالوا له اسال
عنه من اخيه وزيره ساعد وهو الذي يعلم
حاله فعند ذلك قام الملك عاصم ودخل في
خزانة وحده وطلب ساعد وقال له اصدقني
ايش مرض اخوك فقال له ساعد لا اعلم
فقال الملك عاصم للمشاعلي خذ ساعد
واربط عينيه واضرب رقبته فخاف ساعد
على نفسه وقال يا خوند الامان فقال له قل
ولك الامان قال له ساعد ابنك عاشق فقال
له الملك ولمن هو عاشق فقال له ساعد
هذا عاشق بنت ملك الجان فقال له الملك
عاصم من اين راى ابني بنت الجان فقال له
ساعد في القبا الذي كان اعداه لنا سليمان

بن داود عليه السلام فعند ذلك قام الملك
ودخل على ابنه سيف الملوك وقال يا ولدى
ايش هذا الذى دهاك وايش هذه الصورة
التى عشقتها فقل لى فقال الملك سيف الملوك
يا ابى كنت استحى منك وما اقدر اظهرك
على شى من هذا الامر الذى فى قلبى وان
قد علمت بحالى فانظر كيف تعمل معى فقال
له ابوه ايش تكون الحيلة والعمل لو كانت
هذه من بنات الجان من يقدر عليها ولو
كان السيد سليمان ابن داود لم يقدر على
ذلك ولكن قم الساعة وشد حيلك واركب
ورح الى الصيد والقنص واللعب فى الميدان
بالاكره وكل واشرب واصرف الهم عن قلبك
وانا اجيب لك عوضها مايه بنت من بنات
الملوك وما لك حاجة ببنات الجان الذى
ليس هم من جنسك ولا نحن من جنسهم

فقال له والله يا ابى ما اقدر اتركها واطلب
غيرها فقال له ابوه فكيف يكون العمل يا
ولدى فقال له ابنه حضّر لى جميع التجار
والمسافرين فى البلاد نسال منهم على هذا
البستان متاع ارم وهذه الجزيرة فامر الملك
ان يحضروا بكل تاجر فى المدينة وكل رايس
فى البحر وكل فقير وكل سواح فحضروا الجميع
فسال منهم الملك عاصم عن جزيرة بابل و
بستان ارم فما عرف منهم احد هذه الصفة
ولاخبروه عنها بخبر وفى الاخير قال واحد
منهم يا خوند ان كنت تريد تعرف تلك
الجزيرة والبستان فعليك ببلاد الصين فانها
امينة كبيرة وفى الصين نفايس وذخاير
وناس من كل الاجناس ولا تعرف هذه
الجزيرة الا من عندهم لعل احد منهم يدلك
على مقصودك وادرك شهرازاد الصباح فسكتت

عن الحديث المباح وفي الغد قالت **الليلة الثالثة والثلثمائة** ثم قال سيف الملوك يا ابي جهز لي مركب للسفر الى بلاد الصين فقال ابوه الملك عاصم يا ولدي اجلس انت على الكرسي متاع الملك واحكم انت في الرعية وانا اسافر عنك واروح الى بلاد الصين وافحص لك عن هذه الامور وعن جزيرة بابل وبستان ارم فقال له ابنه يا ابي هذه امور تتعلق بي وما يقدر يفحص عليها احد مثلي ايش يجرا على اذا اعطيتني دستورا باني اسافر واتغرب مدة من الزمان فان وجدت لها خبرا او اثرا فنعم ذلك والا لعل في السفر ينشرح صدري وبالغربة يهون امري وان عشت رديت سالم اليك فنظر الملك الى ابنه فلم ير له حيلة غير انه عمل لابنه على رضاه واعطاه دستورا

وجهز له اربعين حراقة والف مملوكا واموال
وخزاين وذخاير وكل شى يحتاج اليه من
الة الحرب والقتال وقال له يا ولدى سافر
فى خير وفى سلامة وودعه ثم قال له رح
اودعتك لمن لا تخيب عنه الودايع فعند
ذلك ودع سيف الملوك والده وامه واخذ
معه اخوه ساعد وركب هو واياه فى الحراقة
ووسقت المركب فى الما والزاد والسلاح
وباقى العساكر وسافر الى ان وصل الى مدينة
الصين فلما سمعوا اهل الصين بان وصل
اليهم اربعين حراقة مشحونة بالعدد حسبوهم
انهم اعدا جاوا لقتالهم وحصارهم فغلقوا
ابواب المدينة وجهزوا المناجينق فلما سمع
سيف الملوك بذلك سير مملوكين من مماليكه
الخواص اليهم وقال لهم امضوا الى ملك المدينة
وسلموا عليه وقولوا له هذا سيف الملوك

ابن الملك عاصم ملك مصر جا فى مدينتك
ضيفا يتفرج فى بلادك واقاليمك مدة من
الزمان ويرجع الى بلاده وما جا اليك لا
مقاتل ولا مخاصم فان قبلته نزل عندك
وان لم تقبله رجع الى حال سبيله ولا
يشوش عليك ولا على اهل مدينتك وادرك
شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح
وفى الغد قالت **الليلة الرابعه والثلثماية**
فلما وصلوا مماليك سيف الملوك الى المدينة
قالوا لاهل المدينة نحن رسل من عند
الملك سيف الملوك ففتحوا اليهم الباب وعبروا
بهم واحضروهم عند الملك وكان اسمه فغفور
شاه وكان بينه وبين الملك عاصم معرفة
قبل تاريخه فلما سمع بكلام سيف الملوك
اخلع على الرسل وامر بفتح الابواب والاقاليم
وخرج بنفسه مع خواص دولته وجا سيف

الملوك وتعانقوا وقال له اهلا وسهلا ومرحبا
بمن قدم الى وانى الى مدينتى انا مملوكك
ومملوك ابيك ومدينتى بين يديك ومهما
طلبت يحضر اليك وقدم الضيافات والاقامات
وركب سيف الملوك وساعد وزيره الاثنين
ومعهم خواص دولته وبقية العساكر وساروا
من ساحل البحر الى ان دخلوا المدينة
وضربت النوب ودقت البشاير وقعدوا
عنده اربعين يوما فى ضيافة حسنة هو ومن
كان معه ثم بعد ذلك قال له يا ابن اخى
كيف حالك اعجبتك بلادى فقال له سيف
الملوك ونعم منك يا ايها الملك فقال له ملك
الصين ما جابك الا حاجة جرت لك او شى
تريد فى بلادى فقال له سيف الملوك حديثى
عجيب انا عشقت صورة بديعة الجمال ثم
بكى حتى رحمه ملك الصين وبكى معه وقال

كيف العمل يا سيف الملوك فقال له اريد
اطلب منك ان تحضر جميع السواحين
والفقرا والروسا ومن له عادة بالسفر حتى
اسال منهم عن صاحبة هذه الصورة عسى
انهم يخبروني عنها فامر الملك بحضور الحجاب
والمشاعلية ان ينادوا الجميع في الميدان ان
لا يبقى احدا من الروسا والفقرا والمسافرين
فحضروا جميعهم وكانوا جماعة كثيرة ثم
سال سيف الملوك على جزيرة بابل وبستان
ارم فلم يرد احد عليهم كلام فتحير سيف
الملوك في امره فقال واحد من الروسا ايها
الملك السعيد ان اردت تعلم هذا الخبر
فعليك بجزاير البحر والبر التي هي قريبة
من بلاد الهند فهم يعرفونها فعند ذلك امر
سيف الملوك ان يعدلوا الحراقات والمراكب
ففعلوا وارموهم في البحر ونقلوا اليها الما

والزاد وما يحتاجون اليه وركب سيف
الملوك واخيه ساعد وودعوا الملك وسافر
سيف الملوك وساعد فى البحر مدة اربعة
اشهر فى ريح تهب من كل جانب سالمين
مطمانين الى يوم من بعض الايام خرج عليهم
ريح من كل جانب ونزل عليهم الامطار
والحصا وقام البحر بالامواج فبقوا فى اشد
ما يكون من الخوف والفزع مدة عشرة
ايام فضرب الريح المركب والحراقات فغرقوا
جميعهم وغرق كلمن كان فيهم فنبقى سيف
الملوك مع جماعة من مماليكه فى حراقة
صغيرة فسكن الريح والهوى والامواج و
طلعت الشمس ففتح سيف الملوك عينيه
فلم ينظر شى من المراكب والحراريق وما راى
غير السما والارض والبحر والحراقة الصغيرة
الذى هو فيها وادرك شهرازاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الخامسة والثلثماية فقال لهم اين

المراكب والحراريق واين اخى ساعد فقالوا

له يا خوند ما بقى لا مراكب ولا حراريق

وقد غرقوا الجميع وصاروا طعاما للسمك

فقام سيف الملوك من الغيظ وصرخ ولطم

على وجهه وقام يرمى روحه فى البحر

فمسكوه مماليكه وقالوا له يا خوند ايش بقى

يفيد انت الذى عملت بنفسك لوكنت

سمعت من ابيك كلامه ما كان جرا شى من

ذلك ولكن هذا كله مكتوب من القدم

على جميع العباد حتى ينستوفى فيه وقالوا

المنجمين عند ولادتك ان يجرا عليك هذه

الشدايد كلها وما بقى الا الصبر حتى يفرج

الله عز وجل هذه الكربة فقال سيف الملوك

كلمة لايتخاجل قايلها لاحول ولا قوة الا بالله

العلى العظيم لا مفر من قضا الله تعالى وندم
على ما فعل ثم طلب شيا من الاكل فاكل ولم
يعلموا اين رايحين ولا اين هم جايين الا مع
الارياح تسيرهم يمينا وشمالا وهم على تلك
الاحوال ولم يبق معهم شى من الزاد ياكلوه
ولا يشربوه فبانت لهم بقدرة الله تعالى
جزيرة فعند ذلك طلبوا الجزيرة وخلوا واحد
فى الحراقة يحرسها فراوا فواكه وهم جياعة
فاشتغلوا باكل الفاكهة واذا بشخص جالس
بين اشجار الفاكهة طويل الوجه وروينه
عجيبة ابيض البدن فنادى بعض المماليك
باسمه وقال له لا تاكل من تلك الفاكهة لانها
ما استوت تعال لعندى حتى اطعمك من
الفاكهة الطيبة المستوية وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة والثلثماية فى

ذلك المملوك انه من جملة الغرقا ففرح المملوك
بذلك ثم اتى الى عنده فلما قرب منه قفز
ذلك الملعون وركب على اكتافه ولف رجليه
الواحدة على عنقه والاخرى على ظهره وقال
له امش انت ما بقى لك خلاص منى و
انت بقيت حمارى فزعق المملوك وعيط
واستناده خرج هو وجماعته ونجوا بانفسهم
ونزلوا فى الحراقة فتبعهم الى البحر وقال لهم
اين تروحوا الى اين تعالوا الى عندنا نطعمكم
ونسقيكم ونركب على ظهوركم وتبقوا
حميرنا فلما سمعوا منهم ذلك قذفوا فى البحر
الى ان ابعدوا وتوكلوا على الله تعالى ولم
يزالوا هكذا مدة شهر زمان حتى بانت لهم
جزيرة فطلعوا فى الغابة وهم حيارى فراوا
فى تلك الجزيرة الاخرى فواكه فاشتغلوا بتلك
الفواكه واكلوا واذا هم بشى يلوح على بعد

فقصدوه و اذا هو شي مرمي مثل العامود
فرفصه واحد برجله وقال ايش هذا واذا
به انتبه وقام على حيله وبان شخص طويل
الاذنين مشقوق العينين وهو مستخبى تحت
اذانه واذا نام يحط اذن تحت راسه واذا
تغطى يغطى وجهه بالاذن الاخرى ثم
خطف ذلك المملوك وقال يا خوند اهربوا
واخرجوا من هذه الجزيرة فانها جميعها
غيلان ياكلوا بني ادم ورايحين يقطعوني و
ياكلوني فلما سمعوا هذا الكلام هربوا وراحوا
للحراقة ولم يجمعوا من تلك الفواكه شيا
وساروا مدة ايام الى يوم من بعض الايام
بان لهم جزيرة اخرى فوصلوا اليها واذا
فيها جبل عالي فطلعوا فوق الجبل فراوا غابة
كثيرة الاشجار وهم جياعة فاشتغلوا باكل
الفواكه ولم يدروا الا وخرج لهم من بين

الاشجار اشخاص عرابة طول كل واحد منهم خمسين ذراعا وانيابه خارجة من فمه مثل انياب الفيل وهو جالس على قطعة لباد اسود فوق صخرة من حجر وحواليه من الزنوج جماعة كثيرة فى الخدمة فجاوا ذلك الزنوج وحطوا سيف الملوك ومماليكه بين يديه وقالوا يا ملك لقينا هذه الطيور بين الاشجار وكان ذلك الملك جيعان فاخذ من المماليك اثنين وذبحهم واكلهم فلما راى سيف الملوك ذلك خاف وبكى وناح على نفسه فلما سمع الملك بكاهم قال هولاى طيور ملاح الحس والنغمة واعجبنى صوتهم فاجعلوا لكل واحد قفص وحطوهم فيه وعلقوهم عند راسى حتى اسمع صوتهم فعملوا لهم اقفاص وحطوا كل واحد منهم فى قفص وعلقوهم فوق راس الملك حتى يسمع صوتهم وبقى

سيف الملوك ومماليكه فى الاقفاص وهم يطعموهم
ويسقوهم وهم ساعة يبكوا وساعة يغنوا هذا
وملك الزنوج يتلذذ باصواتهم ولم يزالوا
هكذا مدة اربعة سنين وهم عنده فى الاقفاص
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث وفى الغد قالت **الليلة السابعة
والثلثماية** وكان للملك بنت متزوجة فى
جزيرة اخرى فسمعت ان عند ابيها طيور
ولهم مسموع مليح فسيرت جماعة تطلب
من ابيها تلك الطيور فسير ابوها سيف
الملوك وثلاثة مماليك مع القاصد الذى جا
فى طلبهم فى اربعة اقفاص الى عند بنته فلما
وصلوا اليها ونظرت اليهم فاعجبوها فامرت
ان يعلقوهم فوق فراشها فبقى سيف الملوك
يتعجب مما جرا عليه ويتفكر ما كان فيه
من العز ويبكى على نفسه والمماليك الثلاثة

يبكون ايضا هذا وبنت الملك تحسبهم انهم
يغنون وكان عادة بنت الملك اذا وقع عندها
احدا من بلاد مصر او غيرها ويعجبها يبقى
له عندها منزلة وكان من قضا الله وقدره
انها لما نظرت لسيف الملوك اعجبها حسنه
وجماله وقده واعتداله فامرت ان يطلقوه
من القفص مع رفقته وبقت تكرمهم وتطعمهم
وتسقيهم وتحسن اليهم فلما كان يوم من
بعض الايام اختلت بسيف الملوك وطلبت
منه انه يجامعها فابى سيف الملوك وقال يا
ستى انا صبى غريب وحب الذى يهواه
كئيب وما ارضى بغير وصاله نصيب هذا
ولم تقدر بنت الملك تدنو ولا تصل اليه
بحال من الاحوال فلما اعياها امره غضبت
عليه هو والمماليك وامرتهم ان يخدموهم
فمشوا على هذه الحالة مدة اربعة سنين فاعيا

سيف الملوك من ذلك الحال وارسل يتشفع
عند بنت للملك ان تعتقهم يمضون الى حال
سبيلهم ويستريحون مما هم فيه من العنا
فكث ذلك الى ان حضرت فقالت يا سيف
الملوك ان عملت على رضاى عتقتك من
الذى انت فيه وتروح الى بلادك سالم و
بقت تتضرع له وسيف الملوك لم يسمع
كلامها فتقول له رح هات حطب فبقى
سيف الملوك والمماليك عندهم فى ذلك الحالة
وعرفوهم اهل الجزيرة انهم سبور ابنة الملك
فما بقى احد يكلمهم بسو وبنت الملك
قلبها محلمان عليهم وتعرف ان ما بقى لهم
خلاص من هذه الجزيرة وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثامنة والثلاثماية فبقوا

سايبين بلا ترسيم وبقوا يغيبوا اليوم و

اليومين والثلاثة ويبردوا يجمعوا الحطب من
اجناب الجزيرة ويحضروا به الى مطبخ بنت
الملك فبقوا على هذه الحالة مدة عشر سنين
الى يوم من بعض الايام فقعد سيف الملوك
على جنب البحر وراى روحه فى هذه الحالة
وراى مماليكه فى هذه الحالة فتفكر ابوه
واهله وامه ومماليكه ومملكته وعزه الذى
كان فيه فبكى وافتكر اخوه ساعد فزاد فى
البكا والنحيب والشهيق فقالوا له مماليكه
يا خوند كم تبكى وما يفيد البكا هنا
وهذا مكتوب على جبين العبد وهذا كله
جرا بتقدير الله تعالى وجرى القلم بما حكم
وما بقى لنا الا الصبر ولعل الله الذى
قضا علينا يفرج عنا فقال سيف الملوك يا
اخوتى كيف نعمل فى خلاصنا من يد هذه
الملعونة وما بقى لنا خلاص الا ان يخلصنا

الله تعالى ولكن خطر ببالى اننا نهرب و
ونستريح من هذا العنا فقالوا يا خوند
اين تروح من هذه الجزيرة وكلهم غيلان
ياكلوا بنى ادم وكل موضع هربنا يلحقونا
اما ياكلونا اما يردونا الى موضعنا وتغضب
علينا بنت الملك فقال سيف الملوك انا اعمل
لكم شى لعل الله تعالى ان يساعدنا على
الخلاص ونتخلص من هذه الجزيرة فقالوا له
كيف نعمل فقال نقطع من هذه الاخشاب
الطوال ونعمل من قشرهم حبال ونربطهم
الجميع فى بعضهم البعض ونجعلهم كلك
ونرميهم فى البحر ونملاه من تلك الفواكه
ونعمل له مقاذيف ونكسر قيودنا بالفاس لعل
الله تعالى من ذلك يجعل لنا فرج انه على
كل شى قدير وعسى أن يرزقنا الريح الى
بلاد الصين ونتخلص من يد هذه الملعونة

فقالوا له رايك مليح وفرحوا بذلك الكلام
وقاموا فى الوقت والساعة قطعوا الاخشاب
وعملوا الفلك وربطوه مدة شهر فلما فرغوا
ارموه فى البحر واوسقوه فواكه واقاموا فى
اخر يومهم ولم يعلموا احد بما فعلوا فقام
واحد منهم واخذ الفاس وكسر قيودهم
وركبوا فى ذلك الفلك وقذفوا فى وسط
البحر اربعة اشهر وما يعلموا اين رايحين
ففرغ زادهم وهم فى اشد ما يكون من الجوع
واذا بالبحر قد ارغى وازبد وطلع منه
موجات عاليات واذا قد اقبل عليهم تمساح
هايل ومد يده وخطف منهم مملوك وراح
بلعه واكله وبقى سيف الملوك مع المملوكين
وتم يقذف هو والمملوكين الاخرين حتى
بعدوا وهم سايقين الفلك وهم خايفين الى
يوم من بعض الايام بان لهم جبل عظيم

على شاهق ففرحوا به وانكشف لهم من
جزيرة فجدوا فى القذف هذا وكلما قربوا
من الجزيرة يستبشرون بالفرج واذا بالبحر
قد هاج وعلا موجته وطلع تمساح براسه
واخذ المملوكين فبقى سيف الملوك وحده
حتى وصل الى الجزيرة فهرب وطلع وقعد على
الجبل وهو ينتظر من يجى ومن يروح
وافتكر خروجه من بلاده وقعد يبكى فى
الغابة وعبر بين الاشجار واشتغل باكل الفاكهة
واذا قد طلع من بين الاشجار فوق العشرين
قرد وكل واحد منهم اكبر من بغل فلما
راى ذلك القرود حصل عنده خوف شديد
واحتاطوا به من كل جانب ومكان وقد
صاروا امامه وصار يتبعهم حتى اقبلوا على
قلعة عالية البنيان شديدة الاركان واذا
فيها من ساير التحف مبنية طلوية من ذهب

وطوبة من فضة وفيها من المعادن والجواهر
شئ يكل عنه الوصف وفى تلك القلعة شاب
لا نبات بعارضيه لكن طويل شاهق فلما
راى سيف الملوك ذلك الشاب استانس به
ولم يكن فى تلك القلعة من البشر غير
هذا الشاب فلما راه الشاب المذكور اعجبه
فقال له الشاب وما مقصودك وما اسمك و
من اى البلاد انت وكيف وصلت الى هنا
فاخبرنى بحديثك ولم تكتم عنى شيا فقال
له سيف الملوك لا والله ما وصلت هنا وما
اقدر اقيم ولا اجلس فى مكان حتى انال
مقصودى فقال له وما مقصودك وما اسمك
وانت من اى البلاد فقال له سيف الملوك
انا من بلاد مصر واسمى سيف الملوك وابى
اسمه الملك عاصم ابن صفوان وحدثه بجميع
ما جرا عليه من اوله الى اخره وليس فى

الاعادة افادة فعند ذلك قام الشاب ووقف
في خدمة سيف الملوك وقال له يا خوند
وانا في مصر سمعت انك سافرت الى بلاد
الصين قال له نعم انا سافرت الى بلاد الصين
والى بلاد الهند مدة اربعة اشهر مع السلامة
فخرج علينا ريح وهاج البحر فتنكسر جميع
المراكب الكل وبقيت انا والمماليك في حراقة
صغيرة وجرا علينا اهوال وشدايد وبقيت
انا وحدى حتى وصلت الى عندك فقال
الشاب يا ابن الملك يكفى ما جرا عليك
من الغربة والشدة بعد ما وصلت الى هنا
فاقعد عندى و وانسنى ولما اموت تكون
انت على هذه المملكة والاقاليم فان هذه
الجزيرة لا يعرف بها احد طول من عرض
وهي مسيرة ايام كثيرة وهذه القرود التي
نظرتهم اصحاب صنايع وكل شي تطلبه هنا

تلنتقيه وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت الليلة التاسعة والثلاثماية فقال له سيف الملوك يا اخي ما اقدر اقعد في مكان حتى اقضي حاجتي بل ادور الدنيا كلها واسال لعل الله يبلغني مرادي او يكون املي الى مكان فيه اجلي فاموت ثم ان الشاب التفت الى القرود واشار فغابوا ساعة واتوا مشدودين الوسط بالفوط الحرير ومدوا السماط وحطوا بجي ماية خونجة من الذهب والزبادي من الفضة وفيها من ساير الاطعمة وهم واقفين مثل عادة الملوك ثم اشار بالقعود فقعدوا ووقف الذي عادته للخدمة هذا والشاب وسيف الملوك ومن كان من اكابر القرود على السماط اكلوا ورفعوا السماط وجابوا الطشت والابريق

من الذهب فيه الما ورد والمسك فغسلوا
ايديهم ثم جابوا الشراب والمسكرات والحلويات
وسكر النبات فبعد ذلك شربوا ولذوا
واطربوا وبناب وقتهم فتموا جميع القرود
يرقصوا ويلعبوا حتى انبهت سيف الملوك
مما راى منهم ونسى ما جرا عليه من الشدايد
فلما كان الليل وقدوا الشموع واركزوهم
فى الشمعدانات الذهب المرصعة بالجواهر
وجابوا النقل والفواكه و وقت النوم فرشوا
لهم الفراش و ناموا فلما اصبح الصباح قام
الشاب على حيله قبل طلوع الشمس ونبه
سيف الملوك وقال له اخرج براسك من هذه
الطاقة وابصر ايش واقف تحت الطاقة
فاخرج سيف الملوك براسه من الطاقة راى
الفلاة والبرية كلها قرود ما يعلم عددهم الا
الله تعالى فقال سيف الملوك ايش هولاء

اجتمعوا هنا فقال الشاب هولاء عادتهم
جميع من فى هذه الجزيرة ياتوا مسيرة يومين
او ثلاثة ياتوا يوم السبت هنا يقفون حتى
انتبه من منامى و اخرج براسى من هذه
الطاقة يبصرونى وياخدمونى ويبوسوا الارض
وينصرفوا الى اشغالهم كلمن كان له نوبة
يبصرنى يروح لها ثم ان الشاب خرج براسه
من الطاقة واذا هم راوه فلما وقع نظرهم عليه
سكعوا اليه وانصرفوا الى اشغالهم وقعد سيف
الملوك عند الشاب مدة شهر كامل ثم ودعه
وسافر فامر الشاب الى نفور من القرود نحو
مايتين قرد فساروا فى خدمة سيف الملوك
سبعة ايام حتى انهم وصلوه الى ان اخرجوه
من بلادهم ثم ودعوه و رجعوا الى مكانهم
وسافر سيف الملوك وحده الى ان عبر الجبال
والتلال و البرارى والقفار الى مدة اربعة اشهر

يوم يجوع ويوم يشبع ويوم ياكل من حشيش
البر وندم على ما فعل بنفسه وبخروجه من
عند ذلك الشاب واراد ان يرد على اثره
فراى من بعيد اشباح سودا تلوح فقال فى
نفسه هذا بلد او شجر اروح عنده وابصر
ما هو فمشى فى تلك البرية الى ان وصل
قريب منه فنظر واذا هو بقصر عالى البنيان
وكان الذى بناه يافث ابن نوح عليه
السلام فى تلك البرية وهو القصر الذى
ذكره الله تعالى فى كتابه العزيز وبير معطلة
وقصر مشيد فجلس سيف الملوك على باب
القصر وقال فى نفسه يا ترى من جوا هذا
القصر من الملوك ولمن يكون هذا ومن ساكنه
يا ترى من الانس ام من الجن فقعد ساعة
زمانية فلم يجد احدا لا داخل ولاخارج
فقام يمشى وهو متوكل على الله تعالى فدخل

القصر وعد سبع دهاليز ما راى احدا و
السابع باب راى عليه ستارة فرفع الستارة
بيده وعبر داخلها فاذا هو بايوان كبير
مفروش بالبسط الحرير وفى وسط الايوان
تخت من الذهب وعليه بنت جالسة
مثل القمر المضى وعليها ملبوس الملوك
وهى مزينة كانها العروس اذا كانت فى ليلة
جلاها وتحت التخت اربعين خونجة على
السماط وعليهم من الزبادى الذهب والفضة
ملانين من الاطعمة الفاخرة فلما راها سيف
الملوك اقبل عليها وسلم فردت عليه السلام
وقالت له انت من الجن او من الانس فقال
لها بل من خيار الناس ملك ابن ملك
فقالت له دونك وهذا الطعام وبعد هذا
حدثنى كيف وصلت هنا وادرك شهراراد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى

الغد قالت **الليلة العاشرة والثلثماية**
فجلس سيف الملوك على الطعام واكل منه
وهو جيعان واكل من تلك الزبدية حتى
شبع وشال يده وشرب وطلع قعد على
التخت عند البنت فقالت له البنت من
انت وايش اسمك ومن اين جيت ومن
اوصلك الى هاهنا فقال لها سيف الملوك اما
انا حديثى طويل فقالت له قل لى من اين
انت و ايش جيت تعمل فقال لها قل لى
انتى الاخرى من جابك هنا وايش قاعدة
فى هذا القصر تعملى وانتى وحدك ولا معك
احد فقالت البنت انا اسمى دولة خاتون
بنت ملك الهند وابى ساكن فى مدينة
سرنديب ولابى بستان مليح كبير ما فى بلاد
الهند احسن منه وفيه حوض كبير فانا
يوم من بعض الايام مع جوارى دخلت فى

دلك البستان و تعريت انا وجوارى و
دخلنا فى ذلك للحوض ونحن فى لعب وافراح
فلا نشعر الا وشى مثل السحاب نزل على
خطفنى من بين الجوار وحملنى وطارى الى
بين السما والارض وهو يقول يا دولة خاتون
لا تتخافى وطمنى قلبك ثم طارى مدة قليلة
فما حسبت بروحى الا وقد انزلنى فى هذا
القصر ثم انقلب من وقته واذا هو شاب
مليح حسن الشباب نظيف الاثواب وقال
لى تعرفينى قلت يا سيدى ليس لى بك
معرفة فقال لى انا ابن الملك الازرق ملك
الجان وانى ساكن على جنب بحر القلزم
وتحت يد انى ستماية الف من الجان الطايرة
والغواصين وانا كنت عابر سبيل وانا طاير
رايح فى حال سبيلى فرايتك فعشقتك و
عشقت صورتك فنزلت وخطفتك من بين

الجوار وجبت بك هونى فى هذا القصر المشيد
وهو موضعى وسكنى ولا احدا قط يصل
الى هنا لا من الانس ولا من الجان ومن
هونى الى الهند مسافةماية وعشرين سنة
واننى عمركى ما بقيتى تنظرى بلاد ابوكى
ولا امكى واقعدى عندى هاهنا طيبة
القلب والخاطر وانا احضر بين يديكى كلما
تطلبيه ثم بعد ذلك عانقنى وباسنى وقال
لى اقعدى ولا تخافى من شى وخلانى وراح
غاب ساعة واتى ومعه هذا السماط والفراش
والبسط ولكن يجى يوم الثلاثة يقعد
عندى ثلاثة ايام ويوم الجمعة يقعد للعصر
ويروح يغيب الى يوم الثلاثا ويقعد عندى
على هذه الحالة فناكل ونشرب انا واياه
فيبوسنى ويعنقنى وانا بنت بكر كما خلقنى
الله ولم يكن فعل بى شيا وانى ملك واسمه

تاج الملوك ولم يعرف لى بخبر ولا وقع لى
على اثر وهذا حديثى وانت حدثنى
بحديثك فقال لها سيف الملوك حديثى
طويل ولكن اخاف احكى لك واطول فى
الحكاية فيجينا الجنى فقالت البنت اليوم
الجمعة وهو كما راح من عندى فما بقى
اليوم يجى الا ليوم الثلاثة فاقعد واطمان
على خاطرك وحدثنى بما جرا لك من الاول
الى الاخر فحدثها حتى اتى اسم بديع الجمال
فتغرغرت عيناها بالدموع الغزار وقالت
هكذا اسم اخت لى يا اختى بديع الجمال
واه على الزمان يا بديع الجمال يا بديع الجمال
ما تذكرينى ولا تقولى اين اختى دولة
خاتون اين راحت ثم انها زادت فى البكا
ساعة وتاسفت كيف لا تذكرها بديع
الجمال فقال سيف الملوك يا دولة خاتون اننى

انسية وبديع الجمال جنية من اين تكون
اختك فقالت له اختى من الرضاع يوم
ولدتنى امى فى البستان فولدت فمسكها
الطلق فولدت فى طرف البستان فولدت
بديع الجمال وسيرت بعض جوارها طلبت
منها طعام وحوايج الولادة فبعثت لها
امى ما طلبت فعزمت عليها وقامت اخذت
بديع الجمال وجات الى عند امى ورضعت
بديع الجمال وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الحادية عشره والثلثماية ثم اقامت
ام بديع الجمال فى البستان مدة شهرين
وسافرت الى بلادها واعطت لامى حاجة
وقالت لها اذا احتجتينى اجى اليك فى
وسط هذا البستان وكانت تاتى بديع
الجمال مع امها كل عام ويقيموا عندنا مدة

من الزمان ويرجعوا الى بلادهم فلو كنت انا
عند امى يا سيف الملوك ونظرتك عندنا
فى بلادنا ونحن مثل العادة ملمومين الشمل
كنت انحيل عليها بحيلة وكنت ابلغك
مرادك ولكن انا هنا وما يعرفوا لى خبر
ولو عرفوا انى هنا كانوا قادرين على خلاصى
من هذا المكان وتلن الامر الى الله تعالى
وايش اعمل فقال لها سيف الملوك قومى
اخذك واهرب بك فقالت اين نقدر نروح
والله لو هربت مسيرة سنة يجيبك هذا الملعون
فى ساعة ويهلكك ويهلكنى فقال سيف
الملوك انا استخبى هنا فى موضع فاذا جا
وجاز على اضربه بالسيف اقتله فقالت دولة
خاتون ما تقدر تقتله الا ان قتلت روحه
فقال لها سيف الملوك فروحه من اين تكون
فقالت انا كنت اسال عنها مرارا معددة

فلم يقل لى شيا حتى يوم من بعض الايام
لحيت عليه فاغتاظ معى وقال كم تسالين
عن روحى ايش لكى مع روحى قلت له
يا خاتم انا بقى لى احدا غيرك فما دمت
بالحياة انا طيبة وروحى معلقة بروحك فان
كنت انا ما احفظ روحك واحطها فى وسط
عينى فكيف حياتى بعدك واذا عرفت
روحك جعلتها مثل عينى ذلك قال انا من
حين ولدت قالت لى المنجمين ان روحى
هلاكها على يد واحد من اولاد ملوك الانس
فاخذتها وحطيتها فى حوصلة عصفور و
العصفور حبسته فى حُق والحق فى سبع
علب والعلب فى سبع صناديق والصناديق
فى طابق من الرخام والتابوت دفنته فى
جنب هذا البحر المحيط فان هذا البحر
بعيد من هذا البلد وما يقدر احد من

الانس يقبل عليه وانا قلت لك ولا تقولى
لاحد وهو سر بينى و بينك فعلت له ومن
هو عندى او ينظرنى غيرك حتى اقول له
ثم قلت له والله ان روحك جعلتها فى موضع
عظيم ما يصل اليها احد غيرك فكيف
يصل لها احد او يصل ذلك الانسى الى
روحك قال يكون فى اصبعه خاتم من
خواتم سليمان عليه السلام وياتى الى هاهنا
ويحط الخاتم على وجه الما ويضع يده
عليه ويقول بحق هذه الاسما روح فلان
الجنى تطلع فيطلع التابوت ويكسر التابوت
والصناديق والعلب ويخرج العصفور من
الحق ويخنقه فاموت انا وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية عشر والثلثماية

فقال سيف الملوك انا هو ابن الملك وهذا

خاتم سليمـــان فى اصبعى فقومى بنا الى
جنب البحر ونبصر كلام هذا كاذب ام
صادق فقاموا الاثنين الى ان وصلوا الى البحر
ووقفت دولة خـاتون على جنب البحر
وعبر سيف الملوك الى جنب البحر وحط
الخاتم على الما وقال بحق ما فى هذا الخاتم
من الاسما الا ما خرجت روح فلان ابن فلان
الملك الازرق فعند ذلك ماج البحر وطلع
التابوت فاخذه سيف الملوك وضربه على
الحجر فكسره وكسر الصناديق وكسر العلب
واخرج العصفور من الحق وخنقه وجا الى
القصر وطلع فوق التخت هو والبنت
واذا بغبرة وشى عظيم جاى وهو يقول يا
ابن الملك ابقنى ولا تقتلنى واجعلنى عتيقك
وانا ابلغك مقصودك فقالت دولة خاتون
ايش وقوفك اقتل العصفور لحين يقوم لئلا

الملعون يدخل القصر وياخذه منك ويقتلنى
ويقتلك بعدى فعند ذلك خنق سيف
الملوك العصفور فمات العصفور فوقع الجنى على
باب القصر وبقى كوما رمادا اسود وهلك
فقالت دولة خاتون خلصنا من يد هذا
الملعون فكيف نعمل فقال سيف الملوك
المستعان بالله الذى بلانا يدبر علينا و
يعيننا على خلاصنا مما نحن فيه فقام سيف
الملوك وقلع من ابواب القصر من العود و
الصندل ومساميرهم من الذهب الاحمر وفيهم
من المسامير من الفضة البيضا واخذ حبال
الشاخين وكانوا من القنب الخاص ملحلين
بالمسد وربط الابواب فى بعضها البعض
وجابهم الى دولة خاتون وعملهم مثل الفلك
وجرهم هو ودولة خاتون الى ان وصلوا بهم
البحر وارموهم فيه واوثقوهم بالخوازيق ثم

انهم ردوا الى القصر وحملوا الخونجات الذهب والزبادي الفضة والجواهر واليواقيت و الفصوص والمعادن جميعها وحملوا جميع ما في القصر هو ودولة خاتون وحطوه في ذلك الفلك وركبوا عليه وتوكلوا على الله وعملوا لهم خشبتين على هيئة المقاذيف وحلوا الحبل وركبوا وسيبوا الفلك وقذفوا الى وسط البحر ولم يعرفوا اين هم رايحين والريح عمال في الفلك ولم يزالوا على ذلك الحال مدة اربعة اشهر وفرغ زادهم ولما تنام دولة خاتون تجعل سيف الملوك وراها وكذلك سيف الملوك اذا نام يجعلها خلف ظهره ويحط السيف بينه وبينها الى ليلة من بعض الليالي كان سيف الملوك راقد ودولة خاتون كانت يقظانة اذ نظرت واذا بالفلك دخل الى اطراف البر وجا الى مينة وفي

تلك المينة مراكب ونظرت دولة خاتون الى
المراكب ورجل يتحدث مع بعض النواتية
وكان الذى يتحدث رييس الروسا وكبيرهم
فلما سمعت دولة خاتون بحس الريس علمت
انها مينة المدينة ووصلوا الى العمار ففرحت
فرحا شديدا ونبهت سيف الملوك من النوم
وقالت له قم واسال الرييس الذى فى البحر
عن اسم هذه البلد وايش يقال لهذه
المينة فقام سيف الملوك فرحان وقال يا اخى
ايش اسم هذه البلد وايش يقال لهذه
المينا فقال له الرييس يا سقيع اللحية بارد
الوجه لو انك ما تعرف هذه البلد ولا هذه
المينا فكيف جيت هونى فقال سيف الملوك
انا رجل غريب كنت فى سفينة فى بعض
المراكب المسافرين فانكسرت وغرقت بجميع
ما فيها وطلعت انا على لوح ووصلت الى

هنا فسالت منك والسوال ما هو عيب
فقال له الرجل هذه مدينة عمار وهذه الميمنة
مينة بين البحرين وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثعشرة والثلاثماية

فلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت
وقالت يا سيف الملوك ابشر بالفرج القريب
فان ملك هذه المدينة عمى واسمه على
الملوك اسال منه وقل له ملك هذه المدينة
على الملوك فساله وقال له ملك هذه المدينة
على الملوك فقال له الرييس وهو مغتاظ ما
ابلمك انت تقول عمرك ما جيت هونى
وانا رجل غريب فايش عرفك اسم هذه
المدينة واسم ملكها فلما سمعت دولة
خاتون الكلام من الرييس عرفته وكان اسمه
معين الرياسة فقالت دولة خاتون لسيف

تلك المينة مراكب ونظرت دولة خاتون الى
المراكب ورجل يتحدث مع بعض النواتية
وكان الذى يتحدث رييس الروسا وكبيرهم
فلما سمعت دولة خاتون بحس الرييس علمت
انها مينة المدينة و وصلوا الى العمار ففرحت
فرحا شديدا ونبهت سيف الملوك من النوم
وقالت له قم واسال الرييس الذى فى البحر
عن اسم هذه البلد وايش يقال لهذه
المينة فقام سيف الملوك فرحان وقال يا اخى
ايش اسم هذه البلد و ايش يقال لهذه
المينا فقال له الرييس يا سقيع اللحية بارد
الوجه لو انك ما تعرف هذه البلد ولا هذه
المينا فكيف جيت هونى فقال سيف الملوك
انا رجل غريب كنت فى سفينة فى بعض
المراكب المسافرين فانكسرت وغرقت بجميع
ما فيها وطلعت انا على لوح و وصلت الى

هنا فسالت منك والسوال ما هو عيب فقال له الرجل هذه مدينة عمار وهذه المينة مينة بين البحرين وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثعشرة والثلاثماية

قلما سمعت دولة خاتون هذا الكلام فرحت وقالت يا سيف الملوك ابشر بالفرج القريب فان ملك هذه المدينة عمى واسمه على الملوك اسال منه وقل له ملك هذه المدينة على الملوك فساله وقال له ملك هذه المدينه على الملوك فقال له الرييس وهو مغتاظ ما ابلمك انت تقول عمرك ما جيت هونى وانا رجل غريب فايش عرفك اسم هذه المدينة واسم ملكها فلما سمعت دولة خاتون الكلام من الرييس عرفته وكان اسمه معين الرياسة فقالت دولة خاتون لسيف

الملوك قل له يا معين الرياسة قم تعالى هنا
كلم ستك فقال سيف الملوك يا معين الرياسة
قم تعال كلم ستك فلما سمع الرييس كلام
سيف الملوك اغتاظ غيظا شديدا وقال له
ياكلب يا حرامى ما انت الا جاسوس من
اين عرفتنى وقال لبعض النواتية اعطونى عصا
شوم حتى اروح لهذا النجس واكسر راسه
هذا الذى يتكلم بالفشار فاعطوه عصا وراح
الى قريب الفلك راى شيا عجيبا وراى شيا
يرهج فانبهر عقله مما راى وحقق النظر
فراى بنت مثل القمر فقال له ما هذه البنت
الذى عندك فقال له انها تسمى دولة خاتون
فوقع مغشيا عليه حين سمع بحسها لانها
بنت اخو ملكهم فارسل رييس معين الدين
الروسا الى عمها وكان فى تلك المدينة حاكما
واما الرييس معين الدين الروسا فانه ركب

فرسه وسار الى المدينة ودخل قصر الملك
وقال للخادم اعبر للملك وقل له ان معين
الرياسة جا اليك يبشرك ببشارة نفرح بها
فعبر الخادم وقال للملك فاعطوه دستورا وقال
له خليه يدخل عندى فدخل معين الرياسه
وباس الارض وقال له يا ملك البشارة بابنت
اخيك دولة خاتون بانها وصلت المينة
سليمة فى كلك وفى صحبتها شاب مليح الصورة
مثل القمر فى ليلة اربعة عشر فلما سمع
الملك بكلام بنت اخيه فرح واخلع على
الرييس خلعة سنية وامر ان يزينوا المدينة
بسلامة بنت اخيه ودخلوا المدينة وارسل
عمها ورا اخيه تاج الملوك فاجتمع بابنته
دولة خاتون وفرحوا وقعد تاج الملوك عند
اخيه جمعة من الزمان ثم اخذ ابنته و
سيف الملوك وسافروا حتى وصلوا الى سرنديب

بلاد ابيها فاجتمعت دولة خاتون هي وامها
وفرحوا بالسلامة واقامت الافراح وذهبت
الاحزان واما الملك فانه اكرم سيف الملوك
وقال له يا سيف الملوك انت عملت معى
ومع ابنتى هذا الخير كله الذى ما اقدر
اكافيك به وما يكافيك الا رب العالمين وادرك
شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح
وفى الغد قالت **الليلة الرابعة عشر
والثلاثمائة** ولكن اريد منك ان تقعد
موضعى على التخت وتحكم فى بلاد الهند
فانى وهبتك تختى ومملكتى وخزائنى وخدمى
وجميع ما تحويه يدى كله لك فعند ذلك
خدم سيف الملوك وباس الارض وشكره
وقال يا ملك الارض قد قبلت جميع ما
وهبتنى وهو مردود منى اليك وانا يا سيدى
ما اريد مملكة ولا سلطنة وما اريد من الله

تعالى الا ان يبلغني مرادى ومقصودى ثم
قال الملك جميع خزائني كلها لسيف الملوك
مهما طلب منها اعطوه ولا تشاورونى فيه
فقال سيف الملوك اريد ادخل هذه المدينة
اتفرج فيها وفى اسواقها وفى شوارعها فامر
الملك فشدوا الخيول وركب سيف الملوك
ودخل الى المدينة وشق اسواقها ونظر واذا
شاب على يده قبا وهو ينادى عليه بخمسة
عشر دينار فاشبهه لاخيه ساعد ولكن هو
اخوه ساعد حق الا من طول الفرقة لم
يبق يعرفه وتغير لونه من كل جانب من
كثرة السفر فمسكوه وقال للمماليك خذوا
هذا الشاب و ودوه الى القصر وخلوه عندكم
حتى ارجع من الفرجة فظنوا انه قال خذوا
هذا و ودوه الى السجن وقالوا هذا مملوكه
من مماليكه هرب فاخذوه و ودوه الى السجن

وقيدوه وخلوه قاعد فرجع سيف الملوك
من الفرجة الى القصر ونسى ساعد ولا
المماليك ما جابوا له ذكر فبقى ساعد قاعد
فى السجن فلما اخرجوا الاسرى المقيدين
ارسلوا ساعد معهم بجملتهم فى السخرة
للعمارات فبينما ساعد متفكر فى تلك الدنسة
وقد اشتغل سيف الملوك بالفرجة فلما كان
يوم من بعض الايام افتكر ساعد فقال
للمماليك اين الذى كان معكم فقالوا له
انت ما قلت لنا ودوه للسجن فقال الملك
سيف الملوك انا ما قلت لكم الا ودوه الى القصر
فارسل للحجاب والامرا جابوا ساعد فى قيد
واوقفوه بين يدى سيف الملوك فقال له يا
شاب انت من اى البلاد فقال له انا من
مصر واسمى ساعد ابن فارس الوزير فلما
سمع سيف الملوك كلامه رمى روحه من

فوق التخت وتعلو فى روية ساعد ومن
فرحته بكى بكاء شديدا فقال له يا اخى
يا ساعد عشت ورابتك انا اخيك سيف
الملوك ابن الملك عاصم فعانقوا بعضهم بعضا
ساعة وتباكوا فتعجبوا المماليك منهم ثم امر
سيف الملوك ان يودوا ساعد للحمام ويلبسوه
ثياب مفتخرة وجابوه مجلس مع اخيه
واجلسه بجانبه على التخت واحضر تاج
الملوك وفرح ساعد بملاقاة سيف الملوك فجلسوا
وتحدثوا بما جرا عليهم فتحدث سيف الملوك
بما جرا عليه من اوله الى اخره فقال ساعد
يا اخى انا اول ما غرقت المركب ركبت
انا وبعض المماليك على لوح خشب مدة
شهر كامل فارسلنا الريح على جزيرة بقدرة
الله تعالى فطلعنا فيها ونحن جياعة فدخلنا
بين الاشجار واكلنا من الفاكهة واشتغلنا

باكل الفاكهة فما شعرنا الا وخرج علينا اقوام
مثل العفاريت وعلوا علينا وركبوا اكتافنا
وقالوا لنا امشوا بقيتوا حميرنا فقلت للذى
ركبنى ايش انت ولاى شى ركبتنى فلف
رجليه الواحدة على رقبتى وعنقنى حتى
كدت اموت وضرب برجله الاخرى على
ظهرى فحسبت انخلع وسطى فوقعت على
الارض على وجهى وما كان بقى لى قوة
من الجوع ومن سفر النجم فعلم انى جيعان
فاخذ بيدى واتى بى تحت شجرة كثيرة
الفواكه وقال لى كل من هذه الشجرة فاكلت
من تلك الشجرة حتى شبعت وقمت و
تمشيت بغير اختيارى فما تمشيت غير قليل
حتى ركب على اكتافى ذلك الشخص وانا
امشى ساعة واجرى ساعة وساعة اهرول
وهو يضحك ويقول عمرى ما ركبت مثلك

هكذا وبقينا عندهم فى هذه الحالة سنين فرأينا عندهم يوم من بعض الايام كروم كثيرة وعليها عناقيد عنب فجمعنا من تلك الاعناب وملنياه فى جورة ودمسناه برجلينا حتى صارت كالبركة الما الكبيرة فضربت الشمس هذا الما فصار خمرا فبقينا نشرب منه كفايتنا فسكرنا منه واحمرت وجوهنا وغنينا وجرينا ورقصنا فقالوا لنا ايش انتم فيحتمر وجوهكم وخدودكم وتغنوا وترقصوا فقلنا وايش تسالوا عنه من اجل ايش وايش تريدون منا فقالوا قولوا لنا حتى ننظر فقلنا لهم هذا نبيذ وخمر فقالوا اسقونا منه فقلنا لهم فرغ العنب فودونا الى وادى لا نعلم طوله من عرضه ولم نعرف له اخر من اول وكله كروم وكل عنقود يجى قنطار بالقبان وهو مدلى فقالوا اجمعوا من

هذا فجمعنا منه شيئا كثيرا ورأينا عندهم جفنة كبيرة اكبر من الحوض الكبير فملیناها ودسناه برجلينا وخليناه مدة شهر كامل فاستوى وصار خمرا وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الخامسة والثلثماية فقلنا لهم

هذا استوى بايش تشربوا قالوا لنا كان عندنا حمير مثلكم ماتوا فاكلناهم وبقى روسهم فاسقونا في جماجمهم فودونا الى كهوف وفيها عظام بني ادم كثيرة فرأينا روسهم فجبناهم واسقيناهم فيها فقلنا ما يكفى انهم يركبونا الا اذا متنا ياكلوا لحومنا لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم فاخذنا راس من روس بنى ادم وملیناها من ذلك الخمر واسقيناهم فلما شربوا قالوا لنا هذا مر قلنالهم لاى قلتم هذا مر فان كل من قال هذا مر ان لم يشرب

منه عشر مرات والا يموت فى يومه فخافوا
من الموت وقالوا استنونا فلما شربوا سكروا
فطاب لهم الشراب فقالوا لنا زيدونا فسقيناهم
الى ان سكروا وزاد عليهم السكر فلم يبق
لهم قوة للركوب فجريناهم فى الحر والهوا واذا
بالهوى ضربهم فدخلت فى عيناهم المنام و
طلبوا الرقاد فقلنا لهم خلونا نجرى ولم
نزل نجرى الى ان غلب عليهم النعاس
فناموا فوق اكتافنا وانحلت ارجلهم من
ارقابنا فنزلناهم من فوق ظهورنا ورقدناهم
على بعضهم البعض ورحنا جمعنا من الخشب
الكرم شى كثير وجعلناهم حواليهم وفوقهم
ووقدنا النار فى الاحطاب ووقفنا بعيد
ننظر الا وبعد لحظة اشعلت النيران فى
بعضها البعض فاحترقوا وصاروا كوم رماد
ولم يبق احدا منهم بالحياة فحمدنا الله تعالى

بخلاصنا منهم وخرجنا من تلك الجزيرة و
مضينا الى جانب البحر وافترقنا من بعضنا
البعض اما انا واثنين مماليك مشينا فوصلنا
غابة كثيرة الاشجار فاشتغلنا بالاكل واذا
نحن بشاخص طويل القامة وطويل اللحية
وطويل الاذان بعينين كانهم المشاعل وقدامه
غنم كثيرة يرعاها فلما رانا استبشر بنا
وترحب بنا وفرح بنا وقال لنا اهلا وسهلا
تعالوا عندى حتى اذبح لكم من هذه الاغنام
واشويها لكم و اطعمكم قلنا واين موضعك
فقال قريب من دورة تلك الجزيرة والجبل
و هي مغارة اعبروا فيها فان فيها ضيوف
مثلكم فروحوا اقعدوا عندهم فحسبنا ان
كلامه حق وهو من الناس الذى كلامهم
صحيح فرحنا الى تلك المغارة ودخلنا فيها
واذا هم اقوام مثلنا بنى ادم وكلهم عميان

فنحن عبرنا عليهم واذا بواحد منهم يقول
انا مريض فقال الاخر وانا ضعيف فقلنا لهم
ايش هذا القول الذى تقولوه فقالوا لنا
انتم رفقتنا وايش اوقعكم فى يد هذا
الملعون لاحول ولا قوة الا بالله العلى العظيم
هذا غول ياكل بنى ادم فقلنا لهم نكهف عماكم
فقالوا لنا وهو الوقت يجيكم انتم باقداح
من اللبن ويقول لكم انتم وصلتم من السفر
خذوا واشربوا من اللبن حتى اشوى لكم
اللحم واجيبه لكم فساعة تشربوا اللبن تعموا
فقلت انا فى نفسى ما بقى خلاصى الا بحيلة
فحضرت موضع قدر نقرة فبعد ساعة دخل
ذلك الملعون من الباب ومعه ثلاثة اقداح
من اللبن فناولنى واحد والذى معى كل
واحد قدح وقال انتم جيتم من البر عطشانين
خذوا اشربوا هذا اللبن بين ما اشوى اللحم

فاما انا فاخذت منه القدح وقربته عند فى
وكببته فى الجرة وعيطت راحت عيناى
وعميت ومسكت عيناى بيدى وانا ابكى
واعيط وهو يضحك ويقول يا ساعد انت
بقيت مثل هولاى الذى فى المغارة فتش
الملعون اننى عميت مثل هولاء الذى عموا
واما الاثنين فانهم عموا فقام الملعون من وقته
وساعته وغلق باب المغارة وعيم جس على
اضلعى لقانى مغير ما على شى من اللحم
فبصر غيرى فلقاه سمين فذبح ثلاثة من
الغنم وسلخهم واحضر سيخ حديد وقام
واتى بالباقى وحطهم وشوى اللحم وجابهم
اكلهم ثم احضر قربة ملانة خمر وشربها ونام
على وجهه وشخر فعلمت انه دخل فى النوم
فقلت فى نفسى كيف اقتله فنظرت واذا
بالسياخين فى النار قد حمى عليهم حتى بقوا

مثل الجمر فشديت وسطى ونهضت وقمت
على اقدامى و مسكت السيخين الحديد
بيدى وجبت بهم من النار وجبت قريب
منه وضربت بحيلى وقوتى بين عينيه فنهض
من حلاوة الروح يريد ان يمسكنى فهربت
جوا المغارة وهو خلفى يجرى فما لقيت
موضع اهرب منه ولا اخرج منه لبرا فان
المغارة مسدودة بالحجارة فتعجبت مما جرا
لى وهو خلفى فقلت للعميان الذى عنده
كيف اعمل مع هذا الملعون فقال لى واحد
منهم انهض واجرى ونط واعبر فوق هذه
الطاقة تلتقى فيها سيف من النحاس خذه
وتعالى عندنا حتى نقول لك ايش تعمل
فاذا جيت بالسيف اضربه بذلك السيف
فى وسطه فانه يموت فى الحال فجريت وهزت
وطلعت فوقة الطاق بحول الله وقوته و

دخلت فى الطاق واخذت ذلك السيف
ونزلت وجيت اليه وكان تعب من كثرة
ما جرى خلفى وبقى بلا عينين. ولقيته
جا الى الذين فى المغارة ومسكهم يريد ان
يقتلهم فجيت اليه وضربته بذلك السيف
فرد ضربة بقى نصفين فزعق وقال يا رجل
جيد قتلتنى تمام اضربنى ضربة اخرى فاردت
اضربه ثانية فى عنقه فقال لى الرجل الذى
دلنى على الطاقة والسيف لا تضربه فان ضربته
ثانيا عاش ولايموت واليوم يهلكنا فسمعت
كلام ذلك الرجل فلما ضربته وقع على الارض
قطعتين ومات وهلك فقال الرجل قم افتح
باب المغارة لعل الله يساعدنا على فتحها و
نستريح من هذا الموضع فقال ساعد ما بقى
علينا ضر بل نستريح وناكل من هذه الاغنام
ونشرب من هذا الخمر فانمنا فى ذلك المكان

مدة شهرين وبقينا ناكل من تلك الاغنام
ونشرب من ذلك الخمر وناكل من تلك الفواكه
الى يوم من بعض الايام راينا من بعيد مركب
كبيرة فى البحر فشورنا لهم وصحنا فخافوا من
ذلك الملعون وكانوا يعرفون ان ذلك الغول
الملعون فى تلك الجزيرة وما سمعوا منا شيا
فشورنا لهم وتضرعنا وقلنا ذلك الملعون
هلك ومات تعالوا خذوا اغنامه وحوايجه
فنزلوا وجا معهم جماعة فى شختور فطلعوا
البر ودخلوا فجينا بهم الى ذلك الملعون فراوه
قد هلك ومات فحولوا جميع ما فى المغارة
من القماش والاغنام والاموال واخذوا من
تلك الفاكهة ما يقوم بهم اياما وشهورا و
نزلنا معهم فى المركب وسافروا بنا الى هاهنا
فرايت مدينة مليحة سلطانها واهلها
خيار الناس فسكنت هنا ولى اليوم سبعة

سنين فى هذه المدينة اعيش بالدلالة و
الحمد لله الذى رد العاقبة الى خير وكان
حسرتى ان اعرف مكانك وما جرا عليك
وادعو الى الله العزيز الجبار انى اعيش وانظرك
والحمد لله الذى اجتمعت بك وما بقى
فى قلبى حسرة ثم ان سيف الملوك قام من
وقته وساعته ودخل جوا الدار عند الحريم
واجتمع بدولة خاتون وقال لها يا ستى
اين وعدكى الذى وعدتينى فى القصر
المشيد ما قلت لى اننى لو كنت عند اهلى
تحايلت حتى اوصلك الى مقصودك فقالت
نعم سمعا وطاعة فقامت وعبرت الى عند
امها وقالت لها يا امى قومى بنا الساعة
نتنظف ونتبخر بالبخور حتى تجى بديع
الجمال هى وامها وينظرونى ويفرحوا بى فقالت
لها حبا وكرامة وادرك شهرزاد الصباح

فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السادسة عشر والثلثماية

فقامت ام دولة خاتون وعبرت البستان وتبخرت بذلك البخور الذى معها وبعد ساعة جيدة جاوا كلهم فى البستان ونصبوا خيامهم واجتمع ام دولة خاتون بام بديع الجمال وعرفتهم بقدوم بنتها سالمة وفرحوا واجتمعت دولة خاتون باختها بديع الجمال وفرحوا ببعضهم البعض ونصبوا الزردخانات وطبخوا الاطعمة المفتخرة وجهزوا المجلس وكذلك دولة خاتون انفردت مع بديع الجمال فى خيمة وحدهن على التخت وهم فى اكل وشرب وطرب فقالت دولة خاتون يا اختى ما اوحش الفراق وما احسن الاجتماع كما قال فيه الشاعر هذه الابيات

ان يوم الفراق قطع قلبى ۞

فقطع الله قلب يوم الفراق :

لو وجدنا الى الفراق سبيلا ☆

لا ذقنا الفراق من الفراق ،،

فقالت دولة خاتون يا اختى كنت قاعدة في القصر المشيد وحدى مدة سنين و انا ابكى الليل والنهار وافتكر فراقك وفراق امى وابى واهلى و الان الحمد لله على السلامة فقالت بديع الجمال فكيف خلصنى من يد ذلك الظالم الغاشم ابن الملك الازرق فعند ذلك قامت دولة خاتون وابدت بالكلام من اول حديث سيف الملوك وما جرا له فى السفر وما جرا له من الهموم والاهوال حتى وصل الى القصر المشيد وقتل ابن الملك الازرق وكيف قلع الابواب وجعلها كلك وعمل مقاذيف ووصل الى هنا فتعجبت بديع الجمال من فعايل سيف الملوك ثم قالت

والله هذا سيف الملوك رجل ولكن لاى
سبب خرج من عند امه وابوه وسافر وقاسى
هذه الهموم فقالت لها دولة خاتون والله
يا اختى اريد اقول لك على اصل الكلام ولا
استحى منك فقالت لها يا اختى انا بينى
وبينك شى كثير اننى رفيقتى وما تطلبى لى
الا الخير ولاى شى تستحى منى وتخفى
عنى قل لى ما عندك ولا تخفى شيا فقالت
دولة خاتـون والله هذا المسكين ما جرا
عليه هذا البلا الا من اجلك ومن تحت
راسك فقالت بديع الجمال يا اختى كيف
هذا الامر فقالت لها دولة خاتون نظر
صورتك فى القبا الذى ارسله ابوكى لسليمان
ابن داود عليه السلام وسليمان بن داود
ارسله الى الملك عاصم ابو سيف الملوك من
جملة الهدايا والتحف والملك عاصم اعطا

القبا لابنه سيف الملوك فلما فتح القبا
لينظره فراى صورتك فعشقها وخرج فى طلبك
ونظر هذه الشدايد كلها فقالت بديع الجمال
وقد احمرت خدودها واستحت من دولة
خاتون وقالت والله هذا لا يكون ابدا
فان الانس لا يتفقوا مع الجان فجعلت دولة
خاتون تصف لها سيف الملوك وحسنه
وجماله وفروسيته ولم تزل تصفه لها حتى
قالت يا اختى لاجل الله تعالى ولاجلى اوربه
لكى وتعالى اذنى فقالت بديع الجمال بالله يا
اختى كف عنى من هذا الكلام الذى تقوليه
ولا نرد عليه جوابا ولا وقع فى قلبى محبة
سيف الملوك ثم ان دولة خاتون جعلت
تصف سيف الملوك وتتضرع لها وتقول
لا يوجد فى الدنيا احسن منه وتبوس
رجلها وتقول لها يا بديع الجمال بحق اللبن

الذى رضعناه انا واننى وبحق النقش الذى
على خاتم سليمان ابن داود عليه السلام
الا ما سمعت منى ومن كلامى هذا واننى
حلفت له وتعاهدت انا واياه فى القصر
المشيد انى اوريكى له بالله عليكى لاجل يمينى
وخاطرى اوريه صورتك مرة واحدة واننى
الاخرى ابصريه ثم بكت وتضرعت لها
الاخرى ايضا وباستها فى يدها ورجلها حتى
رضت وقالت لها لاجلكى اوريه وجهى
يلمحه لحة واحدة فعند ذلك طاب قلب
دولة خاتون وقامت باست يدها وراسها
وخرجت وجات الى القصر وامرت الفراشين
ان يفرشوا القصر الذى فى البستان ففعلوا
ونصبوا تخت مليح من الذهب وهيوا
الشراب فى اوانى من الذهب ثم ان دولة
خاتون قامت ودخلت على ساعد وسيف

الملوك و بشرت سيف الملوك ببلوغ مراده
وقالت له خذ اخوك ورح انت واياه فى
البستان واقعدوا واخفوا انفسكم فى هذا
القصر لا ينظركم احد حتى تجى اليك
بديع الجمال فقام سيف الملوك وساعد وجاوا
الى المكان الذى قالت لهم عليه دولة خاتون
وباس راسها وفرح وتمشوا فى البستان فراوا
تخت من الذهب منصوب وعليه الوسايد
المذهبة وراوا الة الشراب وهم فى اكل
وشرب فضاق صدر سيف الملوك وافتكر
معشوقته وهاج عليه الشوق والغرام فقام
خرج من الدهليز والبستان وقال لاخيه
ساعد اقعد مكانك ولا تتبعنى حتى اجى
فراح ودخل البستان وهو سكران وقد هزه
الشوق وغلب عليه العشق والغرام فانشد
وجعل يقول هذه الابيات شعر

يا بديع الجمال مالى سواكى :

ارحمى الان من بُلى بهواكى ۞

انتى سولى ومنيتى وسرورى :

قد ابى القلب ان يحب سواكى ۞

وتلول ليلتى سهران والجفن باكى :

ليت شعرى هل علمتى ببكاى ۞

ودموع لم تزل بخدى جاريات :

فهل انا اراك رضاكى ۞

فامر النوم ان يلم بجفنى :

فعسى فى المنام انى اراكى ۞

زادك الله بهجة وسرورا :

وجميع الورى يكونوا فداكى ۞

معشر العاشقين تحت لواى :

وجميع الملاح تحت لواكى ۞

ثم بكى وانشد يقول هذه الابيات شعر

يا بديع الجمال انتى حياتى :

وانتى فى ضمير القلب اسرارى ٭

فان نطقت فلا انطق بغيركم :

وان سكت فانتى عند اضمارى ٭

مرادى من الدنيا قربكم ورضاكم :

وغيركم والله ما يهب بخاطرى ٭

ثم ان سيف الملوك انشد يقول هذه الابيات

شعــــر

ففى كبدى نار تزيد لهيبها :

واكتم حالى والغرام يطول ٭

اميل اليكم امّل حديثكم :

وارجو لقاكم والحب تحول ٭

اما ترحموا من انحل الحب جسمه :

واصفر لونى والفواد عليل ٭

فرقوا وجودوا وانعموا :

فما عنكم بدلا وليس احول ،،

ايا ستى يا بديعة الجمال يا من هى فى الحسن

تمام اما ترحمى عبدك فقد طال بكاه وفارق امه واباه اما ترحمى من اكفه السهاد وهجر عنه الرقاد اما ترحمى من ليله سهران ونهاره حيران ومن كثره النحول انشد واقول

والله ما طلعت شمس ولا غربت :

الا بديع منا قلبى و وسواسى ۞

ولا جلست الى قوم احدثهم :

الا واننى حديثى بين جلاسى ۞

ولاشربت زلال الما من عطش :

الا وجدت خيالا منك فى الكاسى ،،

ولم يزل سيف الملوك يدور فى البستان الى ان اتى الى جانب ساقية و وقع تحت شجرة ونام واما بديع الجمال فانها تحدثت مع دولة خاتون فنظرت سيف الملوك وفتوته ومروته وحسنه وجماله وقده و اعتداله فنزلت فى قلبها محبته وعشقته على السماع كما قال

الشاعر والاذن تعشق قبل العين احيانا
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفي الغد قالت **الليلة السابعة**
عشر والثلاثمائة وكان بديع الجمال
قاعدة في خيمتها مع جوارها وخدمها
فنظرت فتلذذت وتعجبت فسكرت وهاجت
في قلبها المحبة والعشق والغرام وافتكرت
سيف الملوك فقالت في خاطري والله في
هذا الوقت والليل رايق اروح الى موضع
هو فيه سيف الملوك وانظر صورته هذا الذي
تقول عليه دولة خاتون وايش حكايته
فان ابصرته مثل ما وصفته لي دولة خاتون
طلبته وعاشرته وجعلته نصيبي من الدنيا
وان كان بخلاف ذلك الوصف فاتركه عن
بالي ولا اذكره قط فقامت من بين جواريها
وخرجت وقالت لا يتبعني احد ولا يقوم

من مكانه حتى ارجع اليكم فدخلت فى البستان وتمت ماشية الى ان جات الى ساقية فرات سيف الملوك راقد على التراب سكران ما يفيق من سكره من الخمر والمحبة فعرفته بالوصف الذى وصفته لها دولة خاتون فقعدت عند راسه وبقت تنظر الى وجهه وتتامله وتتاوه وقد زاد عشقها و هيامها ومحبتها وفاضت عبرتها فما قدرت ترد بكاها فبكت وانت واشتكت وانشدت تقول هذه الابيات شعر

يا نايم الليل كله :

كل النوم على المحب حرام ۞

من يريد المحبة :

ينبغى له ان لا ينام ،،

ولم يزل سيف الملوك راقد وبديع الجمال تبكى وتنتحب فنزل من دموعها على خد

سيف الملوك نحلفة فانتبه من نومه فرای
بديع الجمال قاعدة عند راسه فعرفها و بكى
وانشد يقول هذه الابيات شعر
هذا بكاى البكم فيه معذرتی :
ينبيكم اليوم عن حالی وكتمانی ۞
هجم السرور على حتى انه :
من عظم ما قد سرنی ابكانی ۞
بدر تجلى على غصن من البان :
عدمت فی حبها صبری وسلوانی ۞
هام الفواد فيه من سر مكتتم :
مسحت عليه بوجدی سحب اجفانی ۞
دعج لواحظها لعس مراشفها :
كان تفاح خديها كنعمانی ۞
ورمت انشد من شوقی وشغفی :
هذا المراد ولانسانی بانسانی ۞
فانشدتك الله يا من لا شبيه لها :

عند المحب وبا روحى ونعسانى ۞
بحق ما جمعت خديك من ملبج :
من ابيض وشقيق احمر قانى ۞
وما بعينيك من سحر ومن كحل :
وما بخصرك من اعطاف اغصانى ۞
لا تنثنهى للخاسر المدموم من دنف :
لم يبق الا بقايا جسمى الفانى ۞
هذا سوالى تلم بعد الثنا وقد :
اديت فرضى على تقديم امكانى ۞
ثم ان سيف الملوك انشد وجعل يقول شعر
سلام عليكم والسلام دليل :
وكل كريم للكرام يميل ۞
سلام عليكم ولا عدمت حياتكم :
ففى قلبى لكم منزلا ومقيل ۞
اغار عليكم لست انس ذكركم :
وكل حبيب بالحبيب نحيل ۞

فلا تقطعوا احسانكم عن محبكم :

يموت اشتياقا والفؤاد عليل ✿

فليلى اراعى النجوم بذلة :

وقلبى الى طول الغرام يحول ✿

ولم يبق صبرا ولا حيلة :

بقيت اقول فقولى الى ايش اقول ✿

عليكم سلام الله فى كل ساعة :

سلام محب لايزال نحول ✿

ثم انه انشد يقول هذه الابيات شعر

ان كان قصدى لغيركم يا سادتى :

لا نلت منكم بغيتى وارادتى ✿

من ذا الذى حاز الجمال سواكم :

حتى يقوم الان فيه قيامتى ✿

هيهات اهوى غيركم وانا الذى :

افنيت فيكم مهجتى وحشاشتى ،

فلما فرغ سيف الملوك من شعره بكى فقالت

له بديع الجمال يا ابن الملك اخاف اميل
اليك بالكلية ما النفى منك الفنة ولاصحبة
فالانس قليلين الوفا كثيرين الغدر والجفا
والسيد سليمان عليه السلام اخذ بلقيس
بالمحبة فلما راى غيرها تركها ومال الى غيرها
فقال لها سيف الملوك يا قلبى وعينى وروحى
ما خلق الله تعالى الانس سوا وانا ان شا
الله تعالى اقوم بالعهد والوفا واموت تحت
اقدامك وسوف تبصرى ما اقول والله على
ما اقول وكيل وعلى ما اقول رقيب ثم قالت
له بديع الجمال قم اقعد على حيلك واحلف
لى على قدر دينك بعهد الله والخاين يخونه
الله ثم قام سيف الملوك وقعد على حيله
وجلسوا وتماسكوا باليدين وتحالفوا انه لا
يختار على رفيقه لا من الانس ولا من الجن
ثم تعانقوا ساعة زمانية وتباوسوا من

شدة فرحهم وانشد سيف الملوك يقول شعر

بكيت غراما واشتياقا ولوعتى :

على بعد من يهواه قلبى ومهجتى ✿

وان زادت الالام من طول هجركم :

وباعى قصير عن تواصل منيتى ✿

وحزنى نما مذ قل منى تجلدى :

وصبرى تناقص من تكاثر بلوتى ✿

وقد ضاق بعد كل الاتساع حقيقة :

من القبض صبرى بعد بسطى وفرحتى ✿

ترى قبل موتى يجمع الله شملنا :

وتبرى من الالام والسقم علتى ؞

ثم ان بديعة الجمال لما تخالفت هى وسيف

الملوك قام سيف الملوك وراح فوقفت بديعة

الجمال تستناه ومعها جارية عندها شى من

الطعام وسلاحية فيها خمر فلما اقبل سيف

الملوك قامت واستقبلته بالسلام وتعانقوا

وتباوسوا وقعدوا ياكلوا ويشربوا ساعة ثم
ان بديع الجمال قالت يا ابن الملك اذا دخلت
بستان ارم ترى فيه خيمة كبيرة منصوبة
من اطلس احمر واطرافها من حرير احمر واوتادها
من الذهب الاحمر ادخل الخيمة ترى عجوز
جالسة على تخت من الذهب وتحت
التخت كرسي من الذهب وترى العجوز
عليه قاعدة فاذا دخلت سلم بادب وحشمة
ورياسة وخذ السرموجة وبوسها وحطها على
راسك ثم حطها تحت ابطك اليمين واقف
قدامها وانت ساكت مطرق الراس واذا
سالتك وقالت لك انت من اين جيت
ومن انت وكيف وصلت الى هاهنا ومن
جاء بك هنا ومن شان ايش خدمت هذه
السرموجة وخدمت هذه الخدمة فعند ذلك
ترحل وانت ساكت وترحل جاريتي هذه

و تتحدث معك ابصر كيف تتحدث معها
وتاخذ بقلبها وخاطرها بالكلام لعل الله ان
يعطف قلبها وخاطرها عليك وتجيبك على
ما تريد وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثامنة عشر والثلثماية ثم انها
اتصت بجارية من جوارها اسمها مرجانة
وقالت لها بحق محبتى منك الا ما قضيتى
هذه الحاجة اليوم ولا تتوانى وبعد قضايها
انتى معتوقة لوجه الله تعالى ولك الاكرام
وما يكون عندى اقرب منك ولا اخرج
سرى الا عليكى فقالت لها يا ستى ونور
عينى قل لى حاجتك حتى اقضيها لكى بعيونى
الاثنين قالت لها تحملى هذا الانسى على
اكتافك وتوديه بستان ارم عند ستى ام
ابى الى خيمتها وسلمى عليها فاذا دخل

الخيمة واخذ السرموجة وخدمها فاذا قالت
له ستى من اين انت ومن اين جيت ومن
اوصلك الى هذا المكان ومن جابك ومن
شان ايش خدمت هذه السرموجة وايش
حاجتك حتى اقضيها لك فعند ذلك ادخل
انتى بسرعة وسلمى عليها وقولى لها يا ستى
انا التى جيت بهذا الشاب الى هنا وهو
ابن ملك مصر وهو الذى قد جا الى القصر
المشيد وقتل ابن الملك الازرق وخلص
دولة خاتون واوصلها الى ابيها سالمة بالحياة
وقد ارسلوه معى حتى تبصريه وبيبشرك
وتنعمى عليه بالله يا ستى ما هو شاب مليح
فتقول لك اى والله فتقولى لها يا ستى هذا
كامل الوصف والمعنى والشجاعة وهو
صاحب مصر وملكها وقد حوى ساير الخصال
الحسنة فاذا قالت ايش حاجته فتقولى لها

ستى تسلم عليكى وتقول لكى ستى الى متى
تمسكوا هذه البنت هكذا وهى عازبة بلا زوج
هى مخزن تمح تاخزنوها ليش ما تزوجوها
فى حيات امها وحياتك مثل البنات فاذا
قالت لك كيف نعمل ان هى تعرف احدا
او وقع خاطرها مع احد تقولى لنا نعمل
على رضاها بالكلية فعند ذلك قولى يا ستى
انتم كنتم تريدونى للسيد سليمان عليه
السلام وما له نصيب فى وقد ارسل القبا
لملك مصر فاعطاه لولده هذا فلما فتحه
ولبسه راى صورتها فعشقها وترك ملكه
وابيه وامه والدنيا وما عليها وهج وخرج
على وجهه فى الدنيا داير ببصرها وقاسى
الشدايد والاهوال حتى وصل الى القصر
المشيد وقتل ابن الملك الازرق وحصل
اخت ستى دولة خاتون وجابها لاهلها

وامها وابوها وكانت هى السبب فى الامر
حتى اوصلته الى هنا وقد رايتى حسنه
وجماله وهى خاطرها تعلق معه فان كنتم
تريدون تزوجوها زوجوها لهذا ولا تمنعوها
عنه فانه شاب مليح عظيم وملك مصر وما
تلقوا احسن منه وان كنتم ما تعطوها
لهذا الشاب فهى تقتل روحها ولا تتزوج
باحد لا من الانس ولا من الجن وابصرى
يا دادتى مرجانة كيف تعملى حتى تاخذى
ستى الكبيره تلى ترضى فاذا رضت فاننى
معتوقة لوجه الله تعالى وعظيها باللين لعلها
تقضى حاجتى فاذا قضيت ما يكون عندى
اعز منك فقالت لها الجارية يا ستى على راسى
وعينى اخدمك واعمل على رضاكى فعند
ذلك اخذت سيف الملوك وحملته على اكتافها
وقالت له يا ابن الملك غمض عينيك فغمض

سيف الملوك عينيه وبعد ساعة جيدة
قالت له يا ابن الملك افتح عينيك ففتح
ابن الملك عينيه فابصر البستان وهو بستان
ارم فقالت له الجارية ادخل هذه الخيمة ولا
تخف فدخل سيف الملوك وذكر الله تعالى
ومد عينيه فنظرها جالسة على التخت
وفى خدمتها الجوار فسلم وخدم بحشمة
ورياسة واخذ تلك السرموجة وباسها وحطها
تحت ابطه اليمين ووقف وراسه مطروقة
فقالت له العجوز من انت ومن اى البلاد
ومن اوصلك هنا ومن جابك الى هذا الموضع
ولاى شى خدمت هذه الخدمة وايش
حاجتك حتى اقضيها فعند ذلك دخلت
تلك الجارية وسلمت وخدمت وقالت يا
ستى انا جبت بهذا الشاب هونى فى هذا
القصر وهذا الشاب هو الذى دخل الى

انقصر المشيد وقتل ابن الملك الازرق و
خلص بنت الملك دولة خاتون واوصلها
الى ابيها وامها بكر ولم يصبها شيا وهو
ملك معظم ابن ملك مصر وهو صاحب
ادب ظريف الشمايل صاحب همة وفتوة
وحشمة ووقار وارسلوه معى اليكى حتى
تبصريه بالله يا ستى ما هو شاب مليح ظريف
الشمايل حسن الصورة فقالت اى والله
فعند ذلك ابتدات الجارية بالكلام الذى
قالت لها عليه بديع الجمال فلما سمعت
العجوز هذا الكلام اغتاظت وعيطت وقالت
متى اتفق الانس مع الجن فقال سيف الملوك
يا ستى انا اتفق معهم واكون غلامك واموت
على ابوابكى ولا انظر لغيركى واحفظ عهدك
وسوف تنظرى صدقى من كذبى وحسن
مودتى ان شا الله تعالى ثم ان العجوز تفكرت

ساعة زمانية وراسها مطروقة ثم رفعت راسها
وقالت يا شاب تحفظ مليح العهد والميثاق
والوفا فعند ذلك قال لها سيف الملوك نعم
وحق من بسط الارض ورفع السما احفظ
العهد والميثاق فعند ذلك قالت العجوز
بسم الله اقضى لك حاجتك ان شا الله
تعالى رح الساعة استرح وادخل الى البستان
تفرج وكل من هذه الفاكهة التى ما فى الدنيا
مثلها حتى ارسل خلف ابنى شهبان واتحدث
معه فانه لايخرج من امرى ولا عن طاعتى
وازوجك ابنتى بديع الجمال فى حياة ابيها
وامها وحياتى أن شا الله يا سيف الملوك
تكون لك زوجة وانت تكون لها بعلا
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت الليلة التاسعة
عشر و الثلاثماية فقام وباس يد

العجوز وخدم وشكر وقام دخل البستان
ثم التفتت الى الجارية التى جات مع سيف
الملوك وقالت لها روحى انتى ابصرى لى
ولدى شهبان فى اى الاقطار والاماكن
واحضريه الى عندى هنا فراحت الجارية
ودورت عليه واحضرته الى عندها واما
سيف الملوك فبينما هو ساير فى البستان
يتفرج واذا هو بخمسة من الجان من قوم
الملك الازرق ينظروه ويقولوا من اتى بهذا
الى هذا المكان وما يكون قتل ابن استادنا
الا هو فقالوا تعالوا حتى نبصر ونسال منه
ونحتال عليه بحيلة فراحوا الى طرف البستان
ونزلوا يتمشون شوية شوية الى ان وصلوا
الى سيف الملوك وقعدوا عنده وقالوا يا
شاب مليح ما قصرت فى قتل ابن الملك
الازرق وخلاص دولة خاتون من هذا

الكلب العدو الذي اخذها عنده ولولا انت
ما خلصت ابدا وهي بنت ملك سرنديب
وكيف قتلته فظن سيف الملوك انهم من اهل
البستان فقال لهم نعم انا قتلته بهذا الخاتم
الذي في اصبعي فثبت عندهم انه هو الذي
قتله فمسكوه اثنين من رجليه واثنين مسكوا
راسه والاخر مسك فمه حتى لا يعيط فيسمعوه
فياتوا اليه ويخلصوه فحملوه وطاروا به
وجابوه عند الملك الازرق وحطوه بين
يديه وقالوا له يا ملك العصر والاوان لقينا
قاتل ولدك فقال واين هو فقالوا ها هو فقال
له الملك الازرق كيف قتلت ولدي ولاي شي
قتلته فقال سيف الملوك لاجل ظلمه وعدوانه
فانه كان ياخذ بنات الملوك ويوديهم الى القصر
المشيد ويفرق بينهم وبين اهاليهم ويفسق
فيهم وانا قتلته بهذا الخاتم الذي في اصبعي

وجعل الله روحه الى النار وبيس القرار
فثبت عند الملك الازرق ان هذا قاتل ولده
فعند ذلك طلب جميع وزرايه واهل دولته
ومملكته وقال لهم هذا قاتل ولدي فكيف
اقتله قولوا لى كيف اعمل فيه واى عذاب
اعذبه فقال الوزير الاكبر اقطع كل يوم
عضوا منه فقال الاخر اضربه كل يوم ضربا
شديدا فقال الاخر اقطع اصابعه جميعها
واحرقها بالنار وقال اخر اضرب وسطه وقال اخر
اضرب راسه وكل واحد يتكلم بمعقوله وكان عند
الملك الازرق امير كبير فى العمر وله معقول
مليح فقال يا ملك العصر والزمان اقول لك
وتسمع منى وكان هو مشير مملكته ودولته
وكان مهما قال له عليه يعمله فباس الارض
وقال له يا ولدى الذى اقول لك عليه لا
تخالفني فيه ولى منك الامان فقال له قل ولك

الامان فقال له يا ملك ان كنت تقبل
نصحى وكلامى هذا قتله ما هو مصلحة
لانه تحت يدك وتحت حكمك واسيرك
ومتى ما طلبت قتله وجدته فانه وصل الى
بستان ارم وما يخفى حاله عنهم والملك
شهبان لاجل ابنته يشبع يطلب هذا منك
ويغازيك بالعسكر وانت ما لك طاقة به
ولا بعساكره واما الست ام بديع الجمال
فانها لما احضرت ولدها الملك شهبان ارسلت
الجارية تدور عليه فى البستان وفتشت ما
لقت احدا فعند ذلك سالت من اهل
البستان فقالوا ما راينا احدا الا واحد
منهم قال انا رايت واحدا انسى قاعد تحت
شجرة واذا بخمس مماليك من مماليك الملك
الازرق نزلوا الى عنده وتحدثوا هم واياه ثم
حملوه وسدوا فمه وطاروا به وراحوا وادرك

شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت **الليلة العشرون والثلاثمائة** فلما سمعت العجوز هذا الكلام ما هان عليها واغتاظت غيظا شديدا وقامت على قدميها وقالت لابنها شهبان تكون انت ملك وانت بالحياة وانا الاخرى وياتوا مماليك الملك الازرق بستاننا وياخذوا ضيفنا ويروحوا سالمين فقال لها يا اماه هذا انسى قتل ابن الملك الازرق فارماه الله تعالى فى يده فهو جنى وانا جنى فانا لاجل انسى اروح اليه واعاديه واتقاتل معه واقيم فتنة بينى وبينه فقالت له والله لازم تروح اليه وتقاتله وتطلب منه ولدنا وضيفنا فان كان باقى بالحياة فيسلمه لك وخذه منه وتعال معه وان كان قتله فامسك الملك الازرق واولاده واتينى به حتى اذبحه بيدى

واخرب دياره والا ما اجعل لك حل فى لبنى
ولا التربية التى ربيتها لك فعند ذلك قام
شهبان كرامة لامه ولاجل خاطرها ولشى
كان مكتـوب من الازل فامر عسكره بالخروج
وثانى يوم خرج شهبان فالتقوا العسكـرين
وتقاتلوا قتال الموت فانكسر الملك الازرق
هو وعسكره ومسكوا بقية جماعته وارباب
دولته وربطوهم واحضروهم بين يدى الملك
شهبان فقال له الملك يا ازرق اين هو ضيفى
الانسى فقال الملك الازرق يا شهبان انت
جنى وانا جنى ولاجل واحد انسى قتل
ولدى تفعـل معى هذه الفعال وهو قتل
ولدى وحشاشة كبدى وروحى وانت
عملت هذه العداوة كلها وسفكت دما كذا
وكذا جنى فقال له الملك شهبان اما تعلم
ان فرد انسى عند الله خير من الف جنى.

فخلى عنك هذا الكلام ان كان بالحياة فاحضره
وانا اعتقك واعتق كلمن مسكته من اولادك
ومن جماعتك وان كان قد قتلته فانا
اذبحك واخرب ديارك فقال الملك الازرق يا
ملك هذا اعتدا على وقتل ولدى فقال
له شهبان كان ولدك ظالما تلونه كان يخطف
اولاد الملوك ويحطهم فى القصر المشيد ويفسق
فيهم فقال الملك اصلحوا بيننا فاصلحوا بينهم
واخلع عليه وكتبوا بين الملك الازرق وبين
سيف الملوك براة من جهة قتل ولده و
اضافهم ضيافة مليحة هو وعسكره ثلاثة ايام
واخذ سيف الملوك واتى به الى امه ففرحت
به فرحا زايدا وتعجب شهبان من حسنه
وجماله بعد ان العجوز قصت عليه القصة
من اولها الى اخرها فقال لها رضيت به
خذيه ورحى به الى سرنديب واعمل فرحه

هناك وزوجيه بها فانها مليحة وهو شاب
مليح وقاسى الاهوال على شانها فسافرت هى
وجوارها الى ان وصلوا الى سرنديب ودخلوا
فى البستان الذى لام دولة خاتون وابصرته
بديع الجمال بعد ان مضوا الى الخيمة واجتمعوا
فحدثتهم العجوز بما جرا عليه من اوله الى
اخره وكيف كان رايح يموت فى حبس الملك
الازرق وليس فى الاعادة افادة فتعجبوا من
ذلك غاية العجب ثم ان الملك تاج الملوك
ابو دولة خاتون احضر اكابر دولته وعقدوا
عقد بديع الجمال على سيف الملوك وزوجها
له فلماانعقد زعقت الجواشية مبارك يستاهل
وبذروا الذهب والفضة على راس سيف
الملك واخلعوا الخلعة السنية ووضعوا الاطعمة
فعند ذلك قام سيف الملوك وباس الارض بين
يدى تاج الملوك وقال له يا ملك العصر

والاوان اريد اطلب منك حاجة فلا تردنى
عنها خايب فقال له الملك تاج الملوك والله
لو طلبت ملكى وروحى ما منعتك لاجل
ما فعلت معى من الجميل فقال سيف الملوك
اريد ان تزوج دولة خاتون باخى ساعد
حتى نبقى كلنا غلمانك فقال له الملك تاج
الملوك سمعا وطاعة ثم احضر جميع اكابر
دولته وعقد عقد نكاح ابنته على راس
ساعد وامر تاج الملوك ان يزينوا مدينة
سرنديب بانواع الزينة وعملوا الفرح ودخل
سيف الملوك على بديع الجمال ودخل ساعد
على دولة خاتون فى فرد ليلة واحدة وقعد
سيف الملوك مختلى ببديع الجمال اربعين يوم
فقال له تاج الملوك يا ملك هل بقى فى قلبك
حسرة فقال سيف الملوك قد قضيت حاجتى
وما بقى فى قلبى حسرة لكن مقصودى

بالاجتماع بابى وامى بارض مصر وابصر ان
كانوا طيبين فامر جماعة من خدامه ان
يوصلوهم الى ارض مصر فوصلوهم الى اهلهم
واجتمع سيف الملوك بابيه وامه وكذلك
ساعد وقاموا عندهم ثلاثة سنين وبعد ذلك
ودع امه وابيه وساروا الى مدينة سرنديب
وعاش سيف الملوك هو وبديع الجمال فى اطيب
عيش وكذلك ساعد ودولة خاتون الى
ان ادركهم هادم اللذات ومفرق الجماعات فماتوا
مسلمين والحمد لله رب العالمين وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت **الليلة الحاديه والعشرون
والثلاثمايه** زعموا يا ملك الزمان انه كان
فى قديم الزمان وسالف العصر والاوان
بمدينة بغداد رجل صياد وكان اسمه خليف
وكان كثير الحرف قليل السعاده فقعد يوما

فى حاصله وتفكر فى نفسه وقال لاحول ولاقوة
الا بالله العالى العظيم يا ترى ايش ذنبى
عند ربى وسواد بختى وقلة قسمتى بين
الصيادين وانا اقول ان ما فى مدينة بغداد
مثلى صياد وكان هذا الرجل ساكن فى مكان
خراب يقال له خان اى فندق بلا باب وكان
اذا خرج ليصطاد يوضع الشبكة على كتفه
بلا قفة وبلا استار فينظروه الناس فيقولوا
له يا خليف ما تاخذ معك قفة لتحط فيها
السمك الذى تصطاده فيقول لهم مثل ما
اخذها فارغة تجى ايضا فارغة فما عدت
اخذ شيا ثم قام ليلة فى وقت الفجر واخذ
شبكته على كتفه ورمق بطرفه الى السما
وقال اللهم يا من سخر البحر لموسى ابن
عمران ارزقنى وانت خير الرازقين ثم انه
فتح الشبكة وطرحها فى البحر وصبر عليها

حتى استقرت وجذبها حتى طلعت الى
البحر و اذا فيها كلب ميت فخلصه ورماه
وقال يا صباح الشوم بهذا الكلب بعد ما
كنت فرحت بثقلها ثم انه اصلح ما تقطع
منها وقال ما يكون بعد الميتة الا سمك
كثير على الراحة ثم طرح الشبكة ثانيا
وجذبها واذا فيها عرقوب جمل ميت وقد
اشتبك في الشبكة وخرقها يمينا وشمالا فلما
راها خليف بهذه الحالة بكى وقال لاحول
ولا قوة الا بالله العلى العظيم يا ترى ايش
ذنبي وسواد قسمتي وقلة رزقي من دون الناس
ما اصطدت لى سمكة ولا قرموط ولا زقزوق
اشويه في الرماد واكله وانا اقول ان ما في
مدينة بغداد مثلى صياد ثم انه سمى بالله
وطرح الشبكة وسحبها الى ان طلعت الى
البحر فاذا فيها قرد اجرب اعور اقرع اعرج

وفى يده قصبة عوجا فلما راءا خليف
الصياد قال استفتاح مبارك ايش انت يا
قرد فانطلق الله القرد وقال له انت ما تعرفنى
فقال خليف لا والله ليس لى بك معرفة فقال
القرد لخليف انا قردك فقال خليف ايش
لك فايدة يا قردى قال اصبحك كل يوم ما
يفتح الله عليك برزق فقال له خليف ما
قصرت يا اعور النحس لا بارك الله فيك
ولابد ما اقور عينك الصحيحة واقطع رجلك
العرجا حتى نبقى مكسح اعمى واستريح
منك ولكن ايش فايدة هذه القصبة التى
فى يدك فقال له يا خليف هذه انفر بها
السمك حتى لا يدخلوا فى الشبكة فقال له
خليف وكذلك اليوم اجعل فى عقوبتك
شنعة واصنف لك العذاب الوان واخرج
لحمك عن عظمك واستريح منك يا مال الذم

ثم ان خليف الصياد حل قطعة حبل من وسطه وربط فيها القرد فى شجرة بجنبه وقال انظر يا قرد كلب ان رميت الشبكة فان طلع فيها شى كان ذلك وان لم يطلع لاهلكنك بالعذاب الشديد واستريح منك يا مال العرصة وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة

الثانية والعشرون والثلاثماية

ثم انه طرح الشبكة وجذبها الى البر فوجد فيها قرد ثانى فقال خليف سبحان الله العظيم كان عهدى بهذه الدجلة ما يطلع منها الا سمك ما بقى الان يخرج منها الا قرود ثم انه التفت الى القرد الثانى فراه مليح الشكل مدور الوجه فى اذنه حلقة ذهب وفى وسطه شد ازرق وهو كانه شمعة توقد فقال له ايش تكون انت الاخر يا قرد فقال له يا

خليف انا قرد ابو السعادات اليهودى صيرفى
الخليفة اصبحه كل يوم يستفيد عشرة ذهب
فقال له خليف والله انت قرد مليح ما انت
مثل هذا القرد الميشوم ثم انه اخذ نبوتا
ونزل على اجناب القرد الاعور حتى خلا
اضلاعه مكسرة وبقى القرد ينط فوق و
تحت فجاوبه القرد المليح وقال له يا خليف
ايش يفيدك من ضربه ولو ضربته الى ان
يموت فقال له خليف فايش يكون الراى
انا اخلى سبيله كما كان حتى ينفر السمك
على بصورته البشعة ويسبنى ويصبحنى كل
يوم ما يفتح الله على ولكن انا اقتله واستريح
منه واخذك قردى مكانه وعوضه واستريح
واصبحك وتصبحنى واستفيد كل يوم عشرة
من الذهب فقال له القرد المليح انا اقول لك
شى احسن من هذا ان سمعت منى تستريح

وابقى انا قردك عوضا عنه فقال خليف وما هو الذى تقول لى فقال يا خليف ارم شبكتك فانه تطلع لك سمكة خلقة شريفة ما راى احد مثلها حتى اقول لك ايش تعمل فيها فقال انظر انت الاخر ان طرحت الشبكة وطلع فيها قرد ثالث اعلم انى اقطع ثلاثتكم ست قطاع فقال له نعم يا خليف اوافقك على هذا الشرط ثم ان خليف طرح الشبكة ورماها فى البحر ثم جذبها فاذا فيها سمكة من فرخ البنى راسها مدور كانها معلقة فلما راها خليف طار عقله من الفرح وقال سبحان الله ما هذه الخلقة الشريفة فلو كان هذه القرود فى البحر ما طلعت هذه السمكة فقال له القرد المليح يا خليف ان سمعت منى ما اقول لك نلت الخير فقال له خليف لعن الله من يخالفك من هذا الوقت

فقال يا خليف خذ معك هذه السمكة
وخذ لها مقدار من الحشيش وافرشها فى
القفة تحت ومقدار فوقها وخذ معك مقدار
من الريحان من عند الزهيرانى وحطه فى
فم السمكة وغطيها بمنديل وشق فى سوق
بغداد وكل من كلمك فى بيعها لا تبعها حتى
ان تصل الى سوق الجوهر والصرافين عد
خمس دكاكين على يدك اليمين فاذا وصلت
الى سادس دكان فهى دكان ابو السعادات
اليهودى صيرفى الخليفة فاذا وقفت عليه
يقول لك ماذا تريد فقل له انا رجل صياد
قد طرحت الشبكة على قسمك فطلعت لى
هذه السمكة البنية خلقة شريفة وجيت
بها اليك هدية فاذا اعطاك شى من الدراهم
لا تاخذه ابدا لا قليل ولا كثير فانه يبطل
العمل الذى تعمله لكن قل له انا ما اريد

منك سوا كلمة واحدة تقول لى بعنك فردى بقردك وسعدى بسعدك فاذا قال لك اليهودى هذا الكلام اعطيه السمكة فاصير انا قردك وذاك الاعرج الاعور الاجرب قرده فقال له خليف احسنت يا قرد فما زال خليف الصياد يسير ويتامل ما قال له القرد حتى انه وصل الى دكان اليهودى الصراف وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثالثة عشرون والثلاثمائة

فراى اليهودى قاعد وحوله خدم وصبيان فى امر ونهى واخذ وعطا فحط القفة فقال له يا سلطان اليهود انا رجل صياد وخرجت اليوم الى الدجلة وطرحت شبكتى على اسمك وقلت هذه سعادة ابو السعادات فطلعت لى هذه السمكة البنية وقد جبتك بها على سبيل الهدية ثم ان خليف شال

لحشيش فبانت السمكة فراها اليهودى
فتعجب من خلقتها فقال اليهودى سبحان
الخلاق ثم دفع اليه دينار فابى فدفع له
دينارين فابى فلم يزل يزيده الى ان دفع له
عشر دنانير وهو يابى ذلك فقال اليهودى
والله انت طماع يا مسلم قل لى ايش تريد
يا مسلم فقال له خليف ما اريد منك سوى
فرد كلمة فاصفر لون اليهودى وقال انت
تريد تخرجنى من دينى امضى الى حال
سبيلك فقال له خليف والله يا يهودى ما
على منك ان اسلمت او تنصرت فقال اليهودى
فايش اقول فقال خليف تقول لى بعتك قردى
بقردك وسعدى بسعدك فضحك اليهودى
واستقل عقله وقال له بعتك قردى بقردك
وسعدى بسعدك اشهدوا عليه بطريق
الاستهزا وقال له والله انت محروم يا حزين

ثم رجع خليف وقال لاحول ولا قوة الا
بالله العلى العظيم يا حيف الذى ما اخذت
الذهب وبقى يلوم نفسه على ما فات منه
من الذهب ويقول يا حيف على الذهب
ولا زال يمشى حتى اتى الى الدجلة فلم
يجد القردين فبكى ولطم ووضع على راسه
التراب وقال لولا القرد الثانى غرنى ونصب
علىّ حيلة ما هرب الاعور فلم يزل يصيح
ويبكى وقد اشتد عليه الحر والجوع فاخذ
الشبكة ثم قال اقوم اطرحها على بركة الله
ربما يطلع لى قرموط او زقزوق اشويه واكله
ثم انه رمى الشبكة حتى استقرت وجذبها
الى البر فوجدها ملانه سمك ففرح خليف
وانشرح وبقى يقلع السمك ويلقيه على الارض
واذا بامراة تطلب سمكة وهى تنادى وتقول
السمك عدم من البلد فنظرت الى خليف

الصياد وقالت له انت تبيع هذا السمك
يا معلم فقال لها خليف انا رايح افصله
ثياب آلة للبيع حتى دقنى تاخذى فاعطته
دينار فلا لها ففته ثم توجهت واذا بخادم
اخر يطلب سمكة بدينار فبينماهم كذلك
واذا باخر يطلب سمك ولم يزل كذلك الى
ان صار وقت العصر وباع من ذلك السمك
بعشرة ذهب وهو قد خفت من الجوع فطوى
شبكته وسار الى ان وصل الى السوق اشترى
له جبة صوف وعراقية بزربق مصفور ومبزر
عسلى بدينار وفضل معه درهمين فاشترى
بهم جبن مقلى ولبنة وعسل و وضعهم فى
قصعة الزيات وقد اكل حتى شبع وفرت
اضلاعه من كثرة الشبع وقام يمشى الى مخزنه
وهو لابس الجبة وعلى راسه المبزر العسلى
وفى شدفه تسع دنانير ذهب وقد فرح بشى

عمره ما راه فدخل المخزن واراد ان ينام
فما امكنه من الوسواس وبقي يلعب بالذهب
الى نصف الليل وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة الرابعة عشرون والثلاثماية

وقال في نفسه ربما هذا الوقت يسمع الخليفة
ان معي ذهب فيقول لجعفر امضي لخليف
الصياد استقرض لنا منه بعض دنانير وانا
ان اعطيته ما يهون على وان لم اعطه شي
يعاقبني ولكن العقوبة اهون على من عطية
الفلوس لكن انا اقوم اجرب نفسي ان كان
لي جلد على الضرب او مالي جلد ثم انه
تعرى من ثيابه وكان عنده سوط نوتي
مضفور على مائة وستين طاق فاخذه بيده
ولا زال يضرب نفسه حتى ادمى اجنابه
وبدنه وكل ضربة يضربها يعيط ويقول يا

مسلمين انا فقير يا مسلمين انا فقير يا
مسلمين من اين لى الذهب من اين لى
الفلوس فسمعوه الجيران الذين ساكنين معه
فى المكان وهو يقول روحوا لاصحاب الاموال
خذوا منهم فظنوا الجيران على هذا الكلام
ان اللصوص يعاقبوه ويطلبوا منه مالا وهو
يستغيث فنزلوا اليه من السطح وتجمعت
عليه الناس وفى يدكل رجل شى من السلاح
والحال ان خليف مسكر عليه المخزن وهو
يستغيث ويصيح ثم لما راوه على هذا الحال
هجموا على الباب وكسروه ودخلوا اليه
وجدوه وهو عريان مكشوف الراس واجنابه
وبدنه ينقط دما وهو فى حال الذل فقالوا
له ايش هذا الحال الذى انت فيه انت
مجنون او حصل لك جنون فى هذه الليلة
قال لا بل معى ذهب وخفت ان الخليفة يرسل

يستقرض مني شي وانا ما يهون على اعطيه
شي وان لم اعطه فالمعلوم انه يعاقبني فقمت
انا انظر هل لي جلد على العقوبة ام لا فلما
سمعوا كلامه قالوا لا اصلح الله لك بدنا يا
مجنون النحس انت جنيت في هذه
الليلة ارقد الله لا يبارك فيك ولم يكن معك
الف دينار حتى يجي الخليفة يستقرض منك
فقال لهم خليف والله ما معي الا تسعة ذهب
قالوا كلهم والله ما هو الا معه مال كثير ثم
تركوه وهم متعجبون من قلة عقله ثم ان
خليف اخذ الذهب الذي معه وربطه في
شرموط وقال في نفسه اين اخفي هذا
الذهب ان دفنته ياخذوه وان ودعته
ينكروه وان حملته على راسي يخطفوه وان
ربطتهم على كمي يقطعوه ثم انه نظر الى رز
الجيب الذي في صدره فقال والله هذا مليح

تحت حلقى قريب من فمى اذا مد احد
يده لياخذها انقض عليه بفمى اخفيه
فى حلقى ثم ربط الذهب فيه وما نام
تلك الليلة من الوسواس والقلق والفكر ثم
انه خرج من بيته ثانى يوم على نية الصيد
وسار الى ان وصل الى البحر وخاض فى الما
الى ركبته ثم انه طرح الشبكة ونفضها
بقوة فوقعت الصرة فى البحر فقلع الجبة و
الميزر ونزل يغطس عليها فغطس وطلع و
فتش فلم يجد الصرة فقال لاحول ولاقوة
الا بالله العلى العظيم ولم يزل كذلك الى
ان تنصف النهار واذن الظهر وادرك شهرازاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
انغد قالت

الليلة الخامسة والعشرون والثلثماية

فاذا واحد من بعيد يرصد
خلفه وهو يغطس ويطلع والجبة والميزر

فى الشمس بعيدين عنه وما عندهم احد
فرصده حتى غطس فغار على حوايجه وسرقهم
وهرب فلما طلع خليف فلم ير الجبة والميزر
فحزن خليف على الثياب غاية الحزن وطلع
فوق تل عالى لينظر مار يساله فلم يلتق
احدا ثم ان الخليفة كان فى الصيد والقنص
وقد رجع وقت الحر وحمى عليه الوقت
فنظر من بعيد فراى شخص عريان فوق
التل واقف فقال لجعفر انتنظر ما انا ناظره
قال نعم يا امير المومنين رجل فوق تل واقف
قال ما هو قال ربما يكون حارس مقثات قال
الخليفة ربما يكون من الصلحا مرادى اتوجه
اليه وحدى والتمس منه الدعا قفوا عندكم
فتوجه اليه الخليفة فسلم عليه وقال له ما
انت يا رجل قال ما تعرفنى انا خليف الصياد
قال الصياد تكون له جبة من صوف ومبزر

فلما سمع خليف بذكر الحوايج من فم الخليفة
قال فى نفسه هذا الذى اخذ ثيابى كانه
يمزح بى فنزل من النخل وقال للخليفة انا ما
اقول الا تلعب معى هذا اللعب انا رايتك
لما اخذت الثياب وعرفت انك تمزح معى
واما الخليفة غلب عليه الضحك وقال له
حوايج ايش راح لك انا مالى خبر من الذى
تقول يا خليف فقال خليف والله العظيم
اذا لم تجيب الحوايج والا اكسر اضلاعك
بهذا النبوت وكان دايما معه نبوت فقال
الخليفة والله ما رايت الحوايج الذى تقولها
فقال خليف انا اروح معك واعرف البيت
الذى انت فيه واشتكى عليك للوالى حتى
لا تبقى تلعب معى بهذا اللعب والله ما
اخذ جبتى ومبزرى الا انت وان كنت
ما تعطينى اياهم فى هذه الساعة ارميتك من

على ظهر هذه الحمارة التى انت راكبها
وانزل على راسك بهذا النبوت حتى اخليك
ما تتحرك ونخع البغلة من لجامها فقامت
على رجليها فقال الخليفة فى نفسه ايش هذه
البلية التى وقعت انا فيها مع هذا المجنون
ثم انه خلع ما عليه من الملبوس يساوى
ماية دينار وقال خذ هذه الجبة عوض جبتك
فاخذها ولبسها فراها طويلة عليه فقطعها
من عند ركبتيه ثم انه تعمم بالذى قطعه
من الجبة ثم التفت خليف الصياد للخليفة
وقال له ايش انت وايش صنعتك لكن ما
انت الا بواق فقال له الخليفة ايش بان لك
ان صنعتى بواق فقال له مناخيرك كبار
وفمك صغير فقال له الخليفة احسنت نعم
انا كذلك فقال خليف لو سمعت منى
علمتك صنعة الصيد كان احسن لك من

التبويق وكنت تاكل حلالا فقال له الخليفة علمنى حتى انظر ان كان يجى منى او ما يجى منى وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة السادسة عشرون والثلثماية فقال خليف تعال معى فمضى معه الخليفة وقال له انزل يا بواق فنزل الرشيد واخذ الشبكة منه وعلمه كيف يرميها فرماها الخليفة واذا هى ثقيلة فقال له يا بواق ان كانت الشبكة معوقة فى بعض الحجارة فلا تقوى عليها فتنقطع والله اخذ حمارتك فى ثمن الشبكة فضحك الخليفة على كلامه وبقى يسحب الشبكة قليل قليل الى ان طلعت الى البر فوجدها ملانة سمك فلما راها خليف طار عقله من الفرح ثم انه قال والله يا بواق فسمك مليح فى الصيد ما يقيت عمرى

افارقك الا ان اريد ابعثك الى سوق السمك
تسال عن دكان حميد الصياد فاذا وجدته
قل له معلمى خليف يسلم عليك ويقول
لك اعطنى جبنتين واسطار حتى ينقل لك
السمك اكثر من البارحة اجر وتعال بالعجلة
فقال له الخليفة وهو يضحك على راسى يا
معلم ثم ركب بغلته ورجع الى جعفر وقال
له قل لى ماجرا لك مع خليف الصياد من
اوله الى اخره فاحكى له الخليفة وقال له تركته
ينتظرنى حتى اعود اليه بالقفة وقد عولت
ان يعلمنى ان اقشر السمك وانظفه فقال
له جعفر وانا امضى معك ابقى اكنس
القشر واعزل الدكان واستقامت الامور على
ذلك فقال الخليفة يا جعفر اريد منك ان
ترسل المماليك الصغار وتقول لهم كل من اتانى
بسمكة من قدام تلك الصياد اعطيه دينار

فانى احب اكل من صيدى فقال جعفر
للمماليك على ما قاله الخليفة ودلهم عليه
فنزلوا على خليف يتخاطفون السمك منه
فلما راهم وراى حسنهم فطن انهم حور من
حور الجنة فخطف الاخر سمكتين وجرى
ونزل البحر وقال اللهم بسر هذا السمك اغفر
لى فبينما هو فى الما واذا بالخادم الكبير وقد
اتى يطلب فى طلب السمك فما وجد شيا
ووجد خليف وهو فى البحر يغطس ويطلع
ومعه سمكتين فناداه يا خليف ايش معك
قال معى سمكتين فقال له اعطنى اياهم خذ
فيهم مايۃ دينار فلما سمع حس المايۃ دينار
وهو طلع من البحر وقال هات المايۃ دينار
فقال له اتبعنى لدار الرشيد وخذ المايۃ
دينار يا خليف ثم انه اخذهم وتوجه الى
دار الخليفة واما ما كان من خليف الصياد

فانه طلع من البحر وقد لبس الخلعة التى
اعطاه الخليفة فجات لفوق ركبته وشد
وسطه بحبل وتعمم بالقطعة التى قطعها من
الخلعة وشى فى وسط المدينة فصاروا الناس
يضحكون عليه ويتعجبون منه ويقولون
له من اين لك هذه الخلعة وهو ساير ويقول
اين دار الرشاد فيقولون له قل دار الرشيد
فيقول الكل سوا ولم يزل ساير حتى وصل
الى دار الخلافة فراه الخياط الذى خيط الخلعة
واقف على الباب وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة السابعة عشرون والثلثماية

فلما راها على خليف قال له كم لك سنة
فقال له خليف من حيث انا صغير فقال
الخياط من اين لك هذه الخلعه التى اعدمتها
العافية فقال له خليف من عند غلامى

البواق ثم ان خليف تقدم الى الباب وجد
الخادم قاعد ومعه السمكنين وقد راه اسود
غميق فقال له خليف ما تجيب المساية
دينار يا عم شقير فقال له على راسى يا
خليف واذا بجعفر قدخرج من عند الخليفة
فنظر الخادم مع خليف يتكلم معه وهو
يقول هذا جزا الخير يا عم شقير فدخل الى
الخليفة وقال له يا امير المومنين ان معلمك
الصياد مع الخادم الكبير يطلبه بماية دينار
فقال الخليفة على به يا جعفر فقال سمعا و
طاعة فخرج اليه وقال له يا خليف قد حكم
غلامك البواق ومشى جعفر قدامه فمشى
وراه خليف حتى عبر القصر فراى الخليفة
جالس وعلى راسه سحابة فلما دخل كتب
الخليفة ثلاثة اوراق وحطهم قدامه فلما
دخل خليف قال للخليفة انت بطلت صنعة

النبوبق وعملت منجم فقال للخليفة خذ
لك ورقة وكان كتب الخليفة فى اول ورقة
ان يعطى دينار وفى الثانية ماية دينار وفى
الثالثة يضرب ماية سوط فلما امر الخليفة
ان ياخذ له ورقة قال فبالامر المقدر صابت
يده الورقة التى فيها الماية سوط والملوك
اذا امروا بشى لم يرجعوا فحطوا خليف
فى الارض وضربوه ماية سوط فبقى يستغيث
ما يغاث ويقول والله مليح يا بواق بعد
النبوبق اعلمك صباه تجى تطلع منجم
وتخرج لى بفال ميشوم اف عليك ما فيك
خير فلما سمع الخليفة كلامه غشى عليه
من الضحك وقال يا خليف ما عليه لاتخاف
اعطوه ماية دينار فاعطاه الخليفة ماية دينار
فخرج ولا زال ساير حتى وصل الى سوق
الصناديق فوجد خلق مجتمعين ودلال

ينادى ويقول بماية دينار الا دينار صندوق
مقفول فزاحم ودخل يلتقى الدلال ينادى
يا من يشترى صندوق مقفول بماية دينار
الا دينار فقال خليف على بماية فاطبق عليه
الدلال وقبض المال منه ولا بقى معه لا
قليل ولا كثير فجعلوا الحمالين يتجادلوا
عليه فقالوا كلهم والله ما يحمل هذا الصندوق
الا زريق الحمال قالت الناس زريق احق
وحمله لزريق احسن فحمله ومشى ورا
خليف فلما صارا فى الطريق فقال خليف
انا ما بقى معى شى اعطيه للحمال وكيف
خلاصى منه ولكن انا اشق به الشوارع
واتوه حتى يتعب ويتركه وانا احمله واجيبه
لمخزنى وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الثامنة عشرون والثلثماية فجعل

خليف يدور بالحمال من الظهر الى المغرب
فضاجر الحمال وقال يا سيدى بيتك فى اين
فقال له خليف البارحة كنت اعرفه واليوم
نسيته فقال الحمال اعطنى كراى وخذ
صندوقك فقال له خليف رح حتى اتفكر
اين البيت على مهلك ثم قال له يا زريق
ما معى فلوس هونى الفلوس فى البيت والبيت
نسيته فبينما هو فى الكلام اذ عبر عليهم
واحد يعرف خليف الصياد فقال له يا
خليف ايش جابك الى هونى فقال زريق
الحمال يا عم فى اين بيت خليف فقال له
فى الخان الخراب الذى فى الرواسين فقال له
زريق امشى لاعشت ولا كنت ولا زال
خليف يمشى وزريق وراه الى ان وصل الى
المكان فقال الحمال يا من قطع الله رزقك
من الدنيا نحن ما جزنا من هذا المكان

عشرون مرة فلو قلت لى فى المكان الفلانى
لكان توفر علينا التعب العظيم هات لى كراى
ودعنى اروح الى حال سبيلى فقال له خليف
تاخذ فضة والا ذهب اقف مكانك حتى
اجيب لك ودخل مخزنه وكان عنده مطرق
مرصع فيه اربعين مسمار اذا ضرب به الجمل
عطله ثم انه اقبل على الحمال ورفع ذراعيه
بالمطرق وطلب ينزل عليه فصاح زريق على
خليف امسك يدك لاحق لى عندك هذا
ما كان من الحمال واما ما كان من خليف
فانه لما دخل بالصندوق نزل الجيران واجتمعوا
عليه وقالوا له يا خليف من اين لك هذه
الخلعة وهذا الصندوق فقال لهم من غلامى
الرشيد اعطاهم لى فقالوا هذا الفواد مجنون
لابد ما يسمع الرشيد قوله ويشنقه على باب
مخزنه لا محالة ويشنق كل من فى الخان

بسببه هذا مسخرة ثم انهم شالوا معه
الصندوق وادخلوه المخزن فجا قياس
الحاصل سوا بسوا فطلع خليف نام عليه
في تلك الليلة هذا ما كان من خليف واما
ما كان من حديث الصندوق فان الخليفة
كان عنده جارية تركية تسمى قوت القلوب
وكان يحبها محبة عظيمه وكانت الست
زبيده تعلم منه انه يحبها وكانت تغير
منها غيرة عظيمه وكتمت لها الغدر فلما
توجه امير المومنين الى الصيد والقنص
ارسلت الست زبيده ورا الست قوت القلوب
وعزمتها وقدمت لها الموايد والشراب فاكلت
وشربت واشغلت الشراب بالبنج فنامت
فارسلت خلف خادم لها كبير وجعلت
قوت القلوب في صندوق كبير وقفلت عليه
واعطت الصندوق للخادم وقالت له امض

بهذا الصندوق وارميه فى البحر فحمل
الصندوق قدامه على بغل وتوجه الى البحر
فانغلب فى حمله وجاز على سوق الصناديق
فراه شيخ السماسره فقال له تبيع هذا
الصندوق يا عمر قال نعم لكن ما بعه الا
مقفول فقال نعم نفعل ذلك ثم انه حط
الصندوق ونادوا عليه حراج من يشترى
صندوق بمائة دينار فهم فى هذه العجيبة
واذا بخليف الصياد جابز فدخل وقلب
الصندوق يمينا وشمالا فجعله بمائة دينار
وحمله للحمال الذى تقدم ذكره واما خليف
الصياد لما رقد على الصندوق وحست
قوت القلوب انها فى الصندوق وقد فاقت
من البنج وعيطت وقالت اه فقز خليف
من على ظهر الصندوق وعيط وقال يا
مسلمين ادركونى فان الصندوق فيه عفاريت

فانتبهوا الجيران من النوم وقالوا له ما لك
يا مجنون فقال لهم الصندوق ملان عفاريت
فقالوا له نم اقلقتنا الليلة لابارك الله فيك
ادخل نم بلا جنان فقال لهم ما اقدر انام
فشتموه فدخل وبعد ساعة واذا بقوت
القلوب تكلمت وقالت انا في اين فقرّ وطلع
من المخزن وقال يا جيران الفندق الحقوني
فقالوا له ايش داهيتك اقلقت الجيران قال
لهم يا جماعة العفاريت في الصندوق عمالين
يتكلموا قالوا له تكذب ايش قالوا قال لهم
يقولوا انا في اين قالوا انت في جهنم اقلقت
الجيران واحرمتهم النوم رح نم لا كنت ولا
عشت فدخل خليف للحاصل وهو خايف
وماله موضع ينام فيه الا على ظهر الصندوق
وهو خايف واذانه تسمع الكلام واذا
بقوت القلوب تكلمت وقالت انا جوعانة

وكان خليف ينغر ويخرج من المخزن وهو يصيح يا سكان يا جيران الفندق الحقونى فقالوا الجيران ايش مصيبتك كمان قال العفاريت فى الصندوق جاعوا وقالوا نحن جياعة فقالوا لبعضهم كان خليف جوعان فاطعموه واعطوه من الطعام ما فضل من العشا والا ما يخليكم الليلة تناموا فجابوا له خبز ولحم وطعام وفجل واعطوه قفة ملانة من كل شى وقالوا له كل حتى تشبع ونم ولا تتكلم وان تكلمت نكسر اضلاعك من الضرب حتى تموت فى هذه الليله فاخذ خليف الطعام والقفة ودخل المخزن وكانت ليلة مقمرة والقمر فوق الصندوق ومن نوره اضا المخزن فجلس خليف الصياد على الصندوق وبقى ياكل من الطعام بايديه الاثنين فقالت قوت القلوب افتحوا لى

وارحموني يا مسلمين وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفي الغد قالت

الليلة التاسعة عشرون والثلثماية

فقام خليف اخذ بيده حجر كان عنده
وكسر الصندوق وفتحه واذا بصبية كانها
الشمس المضية بجبين ازهر ووجة اقمر
وخد احمر وكلام احلا من السكر وعليها
بدلة تساوى الف دينار واكثر فلما نظرها
خليف طار عقله من الفرح وقال والله انتى
من الملاح فقالت له ايش تكون انت يا
هذا قال لها يا ستى انا خليف الصياد فقالت
وما الذى جابك الى هنا فقال لها انا اشتريتك
وانتى جاريتى فقالت انى ارى عليك خلعة
من ملابس الخليفة فاحكى لها جميع ما جرا
له من الاول الى الاخر وكيف اشترى
الصندوق فعلمت ان الست زبيده عملت

عليها مكيدة ولم تزل قوت القلوب تتحدث
معه الى الصباح ثم قالت له يا خليف ابصرلى
عند احد دواة وقلم وقرطاس واتينى بهم
فراى عند واحد من الجيران ما قالت له
فجابهم اليها فكتبت ورقة وطوتها وقالت
له يا خليف خذ هذه الورقة وامض بها
الى سوق الجوهر واسال عن دكان ابو الحسن
الجوهرى فاذا وصلت اليه فادفع له هذه
الورقة فقال يا ستى والاسم عقد على ما
اقدر احفظه فقالت اسال عن دكان ابن
العقاب فقال يا ستى ايش يكون العقاب
فقالت له طير يحملونه على ايديهم ويغمضوا
عينيه فقال يا ستى عرفت ثم انه خرج من
عندها وهو يكرر الاسم ليلا ينسى الى ان
وصل الى سوق الجوهر نسا الاسم فاتى بعض
التجار وقال له هنا فيه احد اسمه على اسم

الطيور قال نعم اباك بن العقاب قال نعم
هو الذى اريد فلما وصل اليه اعطاه الورقة
فلما قراها وعلم معناها فجعل يقبل الورقة
ويضعها على راسه وقيل ان ابو الحسن كان
وكيل الست قوت القلوب على جميع
املاكها وعقاراتها فكتبت اليه تقول من
حضرة الست قوت القلوب الى السيد ابو
الحسن الجوهرى بان ساعة وصول هذه الورقة
اليك تخلى لنا قاعة تكون كاملة الفرش
والاوانى والعبيد والجوار وغير ذلك مما
نحتاجه لقيام الواجب وتاخذ حامل الورقة
تدخله الحمام وتلبسه من القماش ما كان
مفتخرا وتعمل معه ما هو كذا وكذا فقال
السماع والطاعة ثم انه اخذ خليف وغلق
الدكان وتوجه به الى الحمام ووصاه لواحد
بلان بان يخدمه كما هى العادة ثم انه

توجه بقضى ما رسمت به الست قوت
القلوب فاعتقد خليف الصياد بقله عقله
الفاسد ان الحمام حبس فقال لهم ايش
ذنبى حتى حبسونى فضحكوا عليه البلانون
واجلسوه على الحوض ومسك البلان رجليه
حتى انه يحكها فاعتقد انه يريد يصارعه فقال
فى نفسه هذا مقام الصراع وانا ما عندى
منه خبر ثم انه قام ومسك رجلى البلان
وشاله عن الارض والقاه عليها خسف اضلاعه
فزعق البلان واستغاث فجاوه البلانون و
تكاثروا عليه فقاوموه من بين يديه الى ان
جا عقله فى راسه ثم بعد ذلك علموا انه
مغفل ولم يزالوا يخدموا خليف الى ان
جا السيد ابو الحسن ببدلة قماش مفتخرة
فلبسه اياه ثم احضر له بغلة مليحة بسرج
واخذ بيده واخرجه من الحمام وقال له

اركب فقال كيف اركب اخاف ترميني و
نكسر اضلاعى فى بطنى فما ركب البغلة الا
بعد جهد ومشقة ولم يزالوا سايرين الى
ان وصلوا الى المكان الذى اخلاه لهم ابن
العقاب فدخل خليف و وجد الست قوت
القلوب جالسة وحولها الحشم والخدم و
البواب على الباب واقف وفى يده عصا
فلما راى خليف قام و وقف على الباب
وقبل يده ودخل قدامه الى ان دخل الى
داخل القاعة فراى شيا ادهش عقله وزاغت
عينه من الذى راه من النعم التى لا تحصى
والحشم والخدم يقبلوا يده ويقولوا نعيما
الحمام ثم انه لما دخل القاعة وقرب من
قوت القلوب وثبت له واخذت بيده و
اجلسته على مرتبة عالية ثم قدمت له
سلطانية ملانة سكر مذوب بما الورد وما

الخلاف فاخذها وشربها ولم يدع قطرة
واحدة ومد اصبعه يلحسها فنعته من
ذلك وقالت له هذا عيب فقال لها اسكتى
ما هذا الا عسل طيب فضحكت عليه ثم
قدمت له سفرة الطعام فاكل حتى شبع
وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث
المباح وفى الغد قالت **الليلة الثلاثون
والثلاثماية** ثم قدموا لهم طشت وابريق
من الذهب فغسل يده واقام فى احسن
عيشة واحسن دولة اسمع ما جرا لامير
المومنين لما انه جا من السفر فلم يجد
الست قوت القلوب فسال عنها من الست
زبيده فقالت له انها ماتت ويعيش راسك
يا امير المومنين وكانت الست زبيده حفرت
قبرا وبنته زورا وجعلته فى وسط القصر
لما علمت من محبة الخليفة لها ثم قالت يا

امير المومنين انى عملت لها قبرا فى وسط
القصر ودفنتها فيه ثم انها لبست السواد
زورا وبهتانا و اظهرت عليها الحزن مدة
طويلة وقد علمت قوت القلوب ان امير
المومنين كان غايبا فى الصيد و القنص
وقد جا فالتفتت الى خليف وقالت له
قم اعبر الحمام وتعال فقام ودخل الحمام
ثم انها البسته بدلة قماش تساوى الف
دينار ثم علمته الادب والحشمة وقالت له
رح من هنا الى امير المومنين وقل له يا امير
المومنين مرادى ان تكون الليلة ضيفى
فنهض خليف وركب بغلته وامامه الغلمان
والعبيد الى ان وصل الى دار الخلافة وقد قالت
العارفون لبس العود يعود وقد ظهر حسنه
وجماله فصارت الناس تتعجب من ذلك
وقد راه الخادم الكبير الذى اعطاه المايه

دينار التى كانت سبب سعادته فدخل الى
الخليفة وقال له يا امير المومنين ان خليف
الصياد قد بقى ملك وان عليه خلعة تساوى
الف دينار فامر الخليفة باحضاره اليه فلما
دخل قال السلام عليك يا امير المومنين
وخليفة رب العالمين وحامى حوزة الدين
ادام الله تعالى ايامك واعز احكامك وفى اعلا
الدرجات رفع مقامك فنظر اليه الخليفة وقد
تعجب منه وكيف جات له السعادة بغتة
فقال له يا خليف من اين جاتك هذه الخلعة
التى عليك قال هى من دارى يا امير المومنين
فقال انت لك دار قال نعم وانت ضيفى
يا امير المومنين اليوم فقال الخليفة انا وحدى
يا خليف ام انا ومن معى قال انت ومن
تريد فالتفت جعفر وقال له نكون الليلة
ضيوف عندك فقبل الارض ثانيا وركب

خليف بغلته وسار فى الخدمة ما عشته
المماليك فتعجب الخليفة من ذلك وقال يا
جعفر ما تنظر الى خليف وبغلته وبدلته
ومماليكه وحشمته وعهدى به بالامس وهو
شهرة ومسخرة فهم متعجبون من ذلك واذا
بخليف قد ترجل وكان قد قارب البيت
واخذ من مملوكه بقجة وفتحها واخرج
منها ثوب عتابى وفرشه تحت حوافر بغلة
امير المومنين ثم اخرج شقة اخرى مخمل
واخرى كمخا واخرى اطلس ملجة ولا
زال يمد ثياب وشقق نحو عشرين ثوب
الى ان وصل الى الدار فتقدم خليف وقال
بسم الله يا امير المومنين فقال الخليفة لجعفر
يا ترى هذه الدار لمن فقال جعفر هذه
لشخص يقال له ابن العقاب عريف الجوهرية
فترجل الخليفة ودخل وجماعته فرأى قاعة

عالية البنا واسعة الغنا باسرة مرفوعة وفرش
موضوعة فتقدم الى السرير الذى وضع له على
اربعة اعمدة من العاج مصفح بالذهب الوهاج
وعليه سبع فرش وادرك شهرازاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الحاديه والثلاثون والثلثماية

فاعجب الخليفة ذلك واذا بخليف اقبل ومعه
خدام ومماليك صغار وعلى ايديهم من انواع
الاشربة المحلول بالسكر والليمون مطيبة بما
الورد وما الخلاف والمسك الاذفر فتقدم خليف
فشرب واسقى الخليفة وتقدمت السقاة
واسقوا الباقى من الحاضرين ثم ان خليف
اتى بالسماط من اصناف الاطعمة الملونات
والاوز والدجاج والطيور وقال بسم الله
فاكلوا الكفاية ثم ان خليف رفع المايدة
وباس الارض ثلاث مرات واستاذن الخليفة

في احضار الشراب والسماع فاذن له في ذلك ثم نظر الخليفة الى جعفر وقال وحيات راسي ان الدار وما فيها لخليفة لانه الحاكم فيها واني لمتعجب فيه من اين له هذه السعادة العظيمة والنعمة الجسيمة ولكن ليس ذلك بعظيم على من يقول للشي كن فيكون ولكن عجبي من عقله كيف زاد ومن اين هذه الرياسة والحشم واذا اراد الله لشخص بخير اصلح عقله قبل دنياه فهم في ذلك واذا بخليفة قد جا وخلفه سقاة مثل الاقمار مشدودين الاوساط بمناطق الذهب فمدوا سفرة من الجوخ السقلاط ووضعوا عليه بواطي صيني وزجاجات مرفوعة واقداح بلور وسلاحيات وهنبات من ساير الالوان ومزجوا تلك البواطي من الرحيق الصافي العتيق ولها روايح كالمسك العبيق وهي كما قال فيها الشاعر

اسقنى واسقى جليسى :
من سلاف الخندريسى ✿
بنت كرام نجلتها :
فى ملابيس الكوسى ✿
قلدوها من حباب :
المزج بالدر النغيسى ✿
فبهذا الوصف هى :
تسمى بالعروس »

قال وحول تلك الانية من الحلاويات والمشموم ما لا عليه مزيد قال فلما راى الخليفة ذلك من خليف قربه وادناه وباسطه وولاه فدعاله خليف بدوام العز والبقا ثم قال اياذن لى امير المومنين فى ان انبه بمغنية عوادية لم يسمع مثلها فى البرية قال مرسومك فقبل خليف الارض بين يدى امير المومنين ثم ان خليف قام وتمشى الى مخدع واخضر

قوت القلوب اليه فجات ترفل فى حليها و
حللها بعد ما تنكرت وتزبرت وتسترت
وقبلت الارض لامير المومنين ثم انها جلست
واصلحت العود وجست اوتاره ولعبت به
فغابوا عن الوجود الحاضرون من شدة الطرب
وانشدت تقول هذه الابيات شعر

ترى هل زماننا بالاحية يرجع :
هل فى وصال العامرية مطمع ☆
زمان تقضى بالوصل وطيبه :
ونحن بامن والحوادث هجع ☆
فيا ما امر العيش بعد فراقهم :
ومحلا ليالى الوصل والدار تجمع ☆
خليلى ان تدن منى ونلتقى :
والا فعمرى باطل ومضيع ؛

قال فلم يتمالك الخليفة دون ان شق ثوبه
وخر مغشيا عليه فاسبق كل من حضر الى

قلع ما عليه وارماه على امير المومنين فغمزت
قوت القلوب خليف وقالت له امض الى
ذلك الصندوق واتينا بما فيه وكانت قد
اعدت فيه بدلة من ملابس الخليفة لمثل
هذه الساعة فاحضرها خليف والقاها على
امير المومنين فافاق امير المومنين وقد تحقق
انها قوت القلوب فقال الخليفة ترى هذا
يوم النشور وقد بعث الله من فى القبور
ام انا فى المنام وهذا اضغاث احلام فقالت
قوت القلوب ما نحن الا فى اليقظة لا فى المنام
وانى باقية لم اذق كاس الحمام ثم ان
قوت القلوب حدثت امير المومنين بما جرا
لها الى اخر يومها وادرك شهرزاد الصباح
فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت

الليلة الثانية والثلاثون والثلثماية

وكان الخليفة منذ فارقها الى تلك الساعة

لم يبق له عيش ولا هدو ولا قرار وبقى
الخليفة تارة يتعجب وتارة يبكى ويتلهب
فقام الخليفة واخذ بيد قوت القلوب طالبا
قصرها بعد ما قبل ثغرها وضم صدره الى
صدرها فقام خليف وقال والله طيب يا امير
المومنين ظلمتنى اولا وتظلمنى اخيرا فقال
الخليفة قد قلت يا خليف الصواب ثم امر
الوزير جعفر ان يعطيه ويرضيه فاعطاه للوقت
ما تمناه واقطعه قرية مغلها فى كل سنة عشرة
الاف دينار ووهبت له قوت القلوب الدار
بما فيها من الفرش والاستار والمماليك والجوار
والخدم الكبار والصغار فحاز خليف تلك
النعمة العظيمة والخيرات الجسيمة وتزوج و
علمته السعادة والحشم وغمرته النعمة والحقه
الخليفة بندمايه ولم يزل فى اطيب عيش
واهناه وارغده واصفاه الى ان توفى رحمة الله

عليه وليس هذا باعجب من حكاية التاجر
واولاده قال وكيف كان ذلك قالت بلغنى
ايها الملك السعيد انه كان فى قديم الزمان
وسالف العصر والاوان تاجر من بعض التجار
له مال ومعه ولد كانه البدر ليلة تمامه
فصيح اللسان يسمى غنايم ابن ايوب المتيم
المسلوب وله اخت اسمها فتنة من حسنها
وجمالها فتوفى والدهما وخلف لهما ملا
جزيلا ومن جملة ذلك ماية حمل من الصدف
والديباج ونوافس المسك ومكتوب على الاحمال
هذا علم برسم بغداد وكانت نيته السفر الى
بغداد فلما توفاه الله بعد مدة اخذ ولده
هذه الاحمال وسافر بها الى بغداد وكان ذلك
فى زمن الخليفه هارون الرشيد وودع امه
واخته واقاربه واهل بلدته وخرج متوكلا
على الله عز وجل وكتب الله له السلامة

الشامه حتى وصل الى بغداد وكان صحبته
جماعة من التجار فكرا له دارحسنه وفرشها
بالبسط والوسايد وارخى عليها الستور
ونزل فيها تلك الاحمال والجمال والبغال وجلس
حتى انه استراح وسلمت عليه التجار واكابر
بغداد ثم انه اخذ بقچه وفيها عشر تفاصيل
قماش ومكتوب عليها ثمنها ونزل بها الى
السوق فلاقوه التجار وسلموا عليه واكرموه
وتلقوه وانزلوا على دكان شيخ السوق ثم
انه ناوله البقچة ففتحها واخرج منها تفاصيل
فباع له شيخ السوق التفاصيل فكسب كل
دينار دينارين مثله ففرح غانم وصار يبيع
القماش والتفاصيل اول باول الى مدة سنه
كاملة وفى اول السنه الثانية جا الى القيسارية
التى فى السوق فراى بابها مقفولا فسال عن
ذلك فقيل له ان واحدا من التجار توفى

وذهبوا النجار كلهم يمشون فى جنازته فهل
لك ان تكسب اجرا وتمشى معهم قال نعم
ثم سال عن محل الجنازة فدلوه على المحل
فتوضا ثم مشى مع النجار الى ان وصل الى
المصلى وصلوا على الميت ثم مشوا جميعهم
قدام الجنازة للمدفن فتبعهم غانم من حياه
وادرك شهرزاد الصباح فسكتت عن
الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة الثالثة
والثلاثون والثلاثماية قالت وقد
خرجوا بالجنازه من بغداد الى خارج المدينة
وشقوا بين المقابر الى ان وصلوا الى المدفن
فوجدوا اهل الميت قد نصبوا الخيامة على
القبر وحضروا الشموع والقناديل ودفنوا
الميت وجلسوا القرا يقراون القران على ذلك
القبر فجلسوا تلك النجار فجلس معهم غانم
بن ايوب وهو غالب عليه الحيا فقال فى

نفسه انا لم اقدر افارقهم حتى انصرف معهم
وجلسوا يسمعون القران الى وقت العشا
فقدموا لهم العشا والحلوى فاكلوا حتى اكتفوا
وغسلوا ايديهم ثم جلسوا مكانهم فاشتغل
خاطر غانم بمكانه وخاف من اللصوص فقال
فى نفسه انا رجل غريب ومنهوم بالمال فان
بت الليلة بعيدا عن منزلى سرقوا ما فيه
اللصوص من المال والاحمال وقد خاف على
متاعه فقام وخرج من بين الجماعة واستاذنهم
على انه يقضى حاجة فصار يمشى ويتبع
اثار الطريق حتى جا الى باب المدينة وكان
ذلك الوقت نصف الليل فوجد باب المدينه
مغلوقا ولا احد رايح ولا جاى والكلاب
ينبحوا والذياب يصيحوا فرجع وقال لاحول
ولاقوة الا بالله العلى العظيم كنت خايف
على مالى لقيت الباب مغلوقا وبقيت الان

خايف على روحى ثم انه رجع وراه يبصر
له مكانا ينام فيه الى الصباح فوجد تربة
محوطة باربعة حيطان وفيها نخلة ولها باب
حجر من الصوان فدخلها واراد ان ينام
فلم يجيه نوم واخذه وحشة ورجفة وهو
بين القبور فقام و وقف على قدميه وفتح
باب تلك المكان فنظر واذا هو بنور على
بعد وضو خافى وهو فى ناحية باب المدينة
تمشى واذا هو فى الطريق التى تودى الى
التربة التى هو فيها فخاف غانم على نفسه
واسرع برد الباب وتعلق حتى طلع فوق
تلك النخلة وتدارى فى قلبها فصار النور
ينقرب حتى قرب من التربة فنظر اليهم فاذا هم
ثلاث عبيد اثنين شايلين صندوقا و واحد
فى يده فاس فحين قربوا من التربة فقال العبد
الذى هو شايل الفاس والقفة مالك يا

صواب فقال واحد من الاثنين الذين شايلين
الصندوق مالك يا كافور فقال له احنا ما
كنا هنا العشا وخلينا الباب مفتوحا فقال
صحيح فقال هو مغلوق متربس فقال الحامل
وهو الثالث يا قليلين العقل ما تعرفون
ان سمامين الغيط يخرجوا من بغداد و
يرعون هنا فيمسى عليهم المسا فيدخلون
هنا ويغلقوا عليهم الباب خوفا من السودان
الذين مثلنا ان يا خذوهم ويشووهم وياكلوهم
فقالوا له صدقت وما فينا اقل عقلا منك
فقال لهم انكم لم تصدقوني حتى ندخل
التربه اطلع لكم الفارة وانا اظن انها لما
راتنا ورات النور هربت فوق النخله خوفا
منا فلما سمع غانم كلام العبد قال في نفسه
يا العن العبيد لاستر الله عليك ولا بهذا
العقل ولا بهذه المعرفة كلها لاحول ولاقوة

الا بالله العلى العظيم ايش بقى يخلصنى
من هذا العبيد ثم ان الذين حاملين
الصندوق قالوا للذى معه الفاس نعلق
على الحيط وافتح لنا الباب يا صواب لاننا
تعبنا من شيل الصندوق على ارقابنا فاذا
فتحت لنا الباب لك علينا فارة سمينه من
الذين تمسكهم ونقليها لك بيدى بصنعة
ولا اخلى يروح من دهنها ولا نقطة واحده
فقال صواب انا خايف من شى افتكرته من
قلة عقلى ولكن الاحسن لنا ان نرمى
الصندوق من ورا الباب وهو ذخيرتنا
فقالوا ليش ان رميناه يكسر فقال لهم انا
خايف لا يكون جوا التربه الحرامية الذين
يقتلون الناس ويسرقوا العملات لانهم اذا
امسى عليهم الوقت يدخلون فى مثل هذا
الاماكن ويقسمون ما يكون معهم فقالوا

له الاثنان الذان حاملان الصندوق يا قليل
العقل هم يقدروا يدخلون هنا ثم انهم حلوا
الصندوق من رقابهم وتعلقوا على الحيط
ونزلوا فتحوا الباب والعبد الثالث واقف
لهم بالفاس والمقطف الذى فيه جانب من
الجبس ثم انهم جلسوا وقفلوا الباب فقال
واحد منهم يا اخوتى تحنا تعبنا من المشى
والشيل وفتح الباب وقفله وان الوقت
نصف الليل ولا بقى فينا قوة نفتح الباب
وندفن الصندوق ولكن حتى نرتاح ثلاث
ساعات ونقوم نقضى حاجتنا فكل واحد
منا يحكى على سبب تطويشه وما وقع له
من المبتدا الى المنتهى لاجل فوات هذه المدة
وناخذ لنا راحه فقالوا مليح وادرك شهرزاد
الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى
الغد قالت **الليلة الرابعة والثلاثون**

والنلنماية قالت فقال الذى كان حامل
انفانوس واسمه صواب انا الذى احكى لكم
حكايتى فقالوا له تكلم فقال يا اخونى اعلموا
انى كنت صغيرا جابنى الجلاب من بلدى
وكان عمرى خمس سنين فباعنى لواحد
جاوش وكان له بنت صغيره عمرها ثلاث
سنين فتربيت معها وهم يضحكون على وانا
الاعب البنت وارقص لها واغنى لها الى ان
بقى عمرى اثنى عشر سنة وهى بنت عشر
سنين ولا يمنعونى عنها الى يوم من بعض
الايام دخلت عليها وهى جالسه فى محل
خلوة وهى فى اخضر الملبوس وصيغة وهى
كانها خرجت من الحمام فى البيت وهى
معطرة مبخرة ووجهها مثل دور القمر فى
ليله اربعة عشر فلاعبتنى ولاعبتها وكنت
ذلك الوقت تحت ادراك فنفر احليلى حتى

صار مثل المفتاح الكبير فدغعتني وقعت على
ظهري و ركبت هي على صدري وصارت
تتمرغ على فانكشف احليلي فلما راته وهو
نافر مسكته بيدها وصارت تحك به على
شفافير فرجها من فوق لباسها فتحركت
عندي الحرارة واحضنتها فشبكت يديها
في عنقي ثم قرصت على بجهدها فما كان
ذلك لم اشعر الا واحليلي فتق لباسها
ودخل في فرجها فازال بكارتها فلما عاينت
ذلك هربت عند بعض اصحابي فدخلت
عليها امها فلما رات حالها غابت عن
الدنيا ثم انها تداركت امرها واخفت
حالها على ابيها وكتمته وصبرت عليها
مدة شهرين وكل هذا وهم ينادوا على حتى
جابروني ولا يفتشوا هذا الامر لابيها لمحبتهم
لي ثم ان امها خطبت لها شابا مزين كان

بزبين اباها وامهرتها من عندها وجهزتها
له وذلك برضا امها كل هذا بحيث ان اباها
لم يعلم بحالها وصاروا يجمعون فى جهازها
ثم انهم مسكونى على غفلة وطوشونى ولما
ودوها للعريس جعلونى اغاتها امشى قدامها
ايشى ما راحت ان كان للحمام اولبيت ابيها
وقد ستروا امرها وليلة الدخله ذبحوا على
قميصها فرخه حمام وصرت انا عندها مدة
طويلة وانا اتملى بحسنها وجمالها من رقاد
وبوس وعناق الى ان ماتت هى وزوجها
وامها وابوها ثم انهم اخذونى لبيت المال
وصرت فى هذا المكان وقد ارتفقت بكم
يا اخوتى وهذا سبب قطع احليلى فقال
العبد الثانى اعلموا يا اخوتى انى كنت فى
مبتدا امرى ابن ثمان سنين ولكن كنت
اكذب على الجلابة كل سنه كذبه حتى يقعوا

فى بعضهم فرمنى منى الجلاب ونزلنى فى يد
الدلال وامره ان ينادى من يشترى هذا
العبد على عيبه فقيل له وما عيبه قال يكذب
فى كل سنة كذبة واحدة فتقدم الى الدلال
واحد خواجة راكب بغلة وهو من الخواجات
الثقال وقال للدلال كم اعطوا فيه من الثمن
على عيبه قال اعطوا ستماية درهم فقال ولك
عشرون درهم فجمع بينه وبين الجلاب وقبض
منه الدراهم ووصلنى الدلال الى منزل الخواجه
واخذ دلالته فكسانى الخواجه ما يناسبنى
من القماش وصرت عنده اخدمه باقى سنتى
الى ان اهلت السنة الجديدة بالخير وكانت
سنة مباركه مخصبه بالنبات فصارت الخواجات
يعملوا كل يوم عزومات وكل يوم على
واحد منهم الى ان جات العزومه على سيدى
فى غيط برا البلد فراح هو والخواجات الى

البستان واخذ لهم جميع ما يحتاجوا من
ماكل وغيره فجلسوا ياكلون ويشربون و
يتنادمون الى وقت الظهر فاحتاج سيدى
الى مصلحة من البيت فقال يا عبد اركب
البغلة وامض الى المنزل وهات من عند ستك
الحاجة الفلانية وارجع بسرعة فامتثلت امر
سيدى و رحت الى المنزل فلما قربت من
المنزل صرخت وارخيت الدموع فاجتمع
اهل الحارة صغار وكبار وسمعوا حسى زوجة
سيدى و بنات سيدى ففتحوا لى الباب
وسالونى عن الخبر فقلت لهم ان سيدى كان
جالسا تحت حيطة قديمة يزبل ضرورة
فوقعت عليه فلما رايت ما جرى عليه ركبت
البغله وجيت مسرعا لاخبركم فلما سمعوا
كلامى بناته وزوجته صرخوا وشقوا ثيابهم
وصاروا يلطمون على وجوههم فاتوا اليهم

للجيران وللخدام واما زوجة سيدى فانها صارت
تقلب متاع البيت على بعضه بعضا واخربت
رفوفه ولواوينه وكسرت طيقانه وشبابيكه
وسخمت بطين ونيلة وقالت لى ويلك
ياكافور تعالى ساعدنى واخرب وكسر هذه
الاوانى والصينى والفرفورى والسلاحيات
وغيره فجيت اليها واخربت معها كل رفوف
البيت وما عليها وبقيت ادور على الاسقف
وكل محل اخربه وما كان فى البيت من الصين
وانا اصيح واسيداه ثم خرجت ستى مكشوفه
الوجه بغطا راسها لا غير وخرجوا معها
البنات والاولاد وقالت لى ياكافور امشى
قدامنا واورينا مكان سيدك الذى هو قبه
تحت الحيط ميت حتى نخرجه من تحت
الردم ونحمله فى تابوت ونجيبه الى البيت
ونخرجه خرجة مليحة فمشيت قدامهم وانا

اصيح واسيداه وهم خلفى مكشوفين الوجه
والراس وهم يصيحوا اه اه على الرجل فلم
يبق احد من الحارة لارجل ولا امراة ولابنت
ولا ولد ولا صبية ولا عجوز الا وجاوا معنا
وهم يصيحوا ويلطموا على وجوههم وهم فى
شدة البكا فشقيت بهم المدينه فسالوا
الناس عن الخبر ايش فاخبروهم بما سمعوا
فقالوا الناس لاحول ولاقوة الا بالله وقالوا
الناس ما هو الا رجل اكابر ولكن امضوا
بنا للوالى حتى نخبره فلما وصلوا الى الوالى
واخبروه وادرك شهرازاد الصباح فسكتت
عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة
الخامه والثلاثون والثلثماية فلما
وصلوا للوالى واخبروه فقام الوالى وركب واخذ
معه الفسلا والمساحين والقفف وقد مشوا
تابعين اثرى والوالى والمقدمين وانا قدامهم

وانا الطم على وجهى واعيط وستى واولادها
خلفى يعيطون فجريت انا قدامهم وسبقتهم
وانا اصيح واحث التراب فلما دخلت
البستان ورانى سيدى وانا الطم واقول
واستاه اواه من بقا لى بحن على يا ليتنى
انا كنت الغدا عندها فلما رانى سيدى
بهت واصفر لونه وقال مالك ياكافور وما هذا
الحال وما الخبر فقلت له يا سيدى انك لما
ارسلتنى الى البيت اجيب لك الحاجة التى
طلبتها منى فرحت البيت ودخلت فرايت
الحيط التى فى القاعة وقعت وانطبقت كلها
على ستى واولادها جميعا فقال لى وستك
لم تسلم فقلت له لا والله يا سيدى ما سلم
منهم احد واول من مات منهم ستى الكبيره
فقال ولا سلمت بنتى الصغيره فقلت له لا
فقال لى وايش حال البغلة هى سالمه فقلت

له لا والله يا سيدى فان حيطان البيت وحيطان الاصطبل انطبقوا الجميع عليهم وعلى الغنم والوز والدجاج وصاروا كلهم كوم لحم ولم يبق احد فقال لى ولا سيدك الكبير سلم فقلت له لا والله لم يسلم منهم احد وان الساعة لا بقى دار ولا سكان ولا بقى لهم اثار فلما سمع سيدى كلامى صار الضيا فى وجهه ظلام ولا بقى يطيق يتمالك نفسه ولا بقى يقدر يقف على حيله وجاه الكساح وانكسر ظهره ثما تمهل دون ان خرق اثوابه ونتف ذقنه ولطم على وجهه حتى سال الدم وصاح واه يا اولاداه يا زوجتاه وامصيبتاه من جرا له مثل ما جرا لى فصاحت التجار رفقاته لصياحه وقد بكوا معه ورقوا لحاله وشقوا اثوابهم وخرج سيدى من ذلك البستان وهو يلطم من شدة ما جرا له

كانه سكران فهو خارج وهم خارجين معه
من باب البستان واذا هم قد نظروا غبرة
عظيمه وصياح وعياط فنظروا الى هولا
القادمين فاذاهم الوالى والمقدمين والخلق
والعالم ينفرجون وعايلة الخواجه وراه وهم
يصرخوا كلهم ويصيحوا وهم فى بكا شديد
وحزن زايد فاول من لاقى سيدى زوجته
واولاده فلما راهم بهت وثبت وقال لهم ما
حالكم انتم فى الدار وايش جرالكم فى الدار
فلما راوه قالوا الحمد لله على سلامتك ورموا
انفسهم عليه وتعلقت اولاده به وصاحوا
وابتاه وقالوا له الحمد لله على سلامتك يا
ابينا وقالت له زوجته انت طيب وقد
اندهشنا وحار عقلها لما راته وقالت له يا
سيدى كيف كانت سلامتك واصحابك التجار
فقال لها وكيف حالكم انتم فى الدار فقالت

له نحن طيبين بخير وعافية وما اصاب دارنا
شى من الشر غير ان عبدك كافور جا الينا
وهو مكشوف الراس مخرق الاثواب وهو
يصيح واسيداه فقلنا له ما الخبر ياكافور فقال
ان سيدى واصحابه التجار وقعت عليهم
حايط فى البستان وماتوا جميعا فقال لهم
سيدى والله انه اتانى فى هذه الساعة وهو
يصيح واستاه واولاداه واولاد ستناه وقال لى
انكم متم ثم رانى جانبه وانا اصيح واحث
التراب على راسى وعمامتى مخروقه فى رقبتى
وانا ابكى بكا وشديدا، فصرخ على فاقبلت
عليه فقال لى ويلك يا عبد النحس يا ابن
الزانية يا ملعون الجنس ما الوقايع التى
صنعتها وعملتها ولكن والله لاسلخن جلدك
من عظمك فقلت له والله يا سيدى لا تقدر
معى شى لانك اشتريتنى على عيبى وعلى

هذا الشرط والشهود يشهدون عليك انى
اكذب كل سنة كذبة واحدة وهذه نصف
كذبة فاذا كانت اخر السنة كذبت نصفها
الاخر فتبقى كذبة كاملة فصاح على يا كلب
ابن كلب هذه كلها نصف كذبة وما هذه
الا مصيبة كبيره اذهب عنى وانت حر لوجه
الله فقلت له والله ما اعتقك انا الا حتى
تكمل السنة واكذب نصف الكذبة الباقيه
وبعد ان اتمها انزل بعنى فى السوق على
عيبى مثلما اشتريتنى لان ما معى صنعة
اقتات بها وهذه المسلة التى ذكرتها لك هى
شرعية عن العتق فبينما نحن فى الكلام
واذا بالخلايق والناس واهل الحاره نسا
ورجال ونسا الجارات قد جاوا وجا الوالى
وجماعته فراح سيدى والتجار الى الوالى
واعلموه بالقضية وان هذه نصف كذبة

فلما سمعوا ذلك منه فاستعظموا تلك الكذبة وتعجبوا غاية العجب والعنونى وشتمونى فبقيت انا اضحك واقول كيف يقتلنى سيدى وهو اشترانى على هذا العيب فلما مضى سيدى الى البيت وجده خراب وانا الذى كنت خربت معظمه واكثره وكسرت له شيا يساوى جملة من المال وكذلك زوجته فقالت له زوجته ان كافور هو الذى كسر الاوانى والصينى فازداد عليه الغيظ وضرب يد على يد وقال والله عمرى ما رايت احدا ولد زنا مثل هذا العبد وانه يقول انها نصف كذبة فكيف كانت كذبه كاملة كان اخرب بها مدينه او مدينتين ثم انه من شده غيظه ذهب الى الوالى واسقانى علقة نظيفة حتى غبت عن الدنيا وغشى على ففى غشوتى اتانى قوام بالمزين فلما حضر

المزين اخصانى وكوانى فما استفقت الا
وجدت نفسى طواشى بلاشى وقال لى سيدى
مثلما احرقت قلبى على اعز الشى عندى
فانا احرق قلبك على اعز الشى عندك
فاخذنى وباعنى باغلى ثمن لانى بقيت طواشى
وما زلت القى الفتن وانتقل من امير الى
امير ومن كبير الى كبير اباع واشرى حتى
دخلت قصر امير المومنين وقد انكسرت
نفسى وابت حيالى وعدمت اخصاى فلما
سمعا العبدان اصحابه كلامه ضحكوا عليه
وكركروا وقالوا له انك حذا ابن حذا
كذبت كذب وحش ثم قالا للعبد الثالث
احكى لنا حكايتك فقال لهم اسمعوا يا اولاد
عمى كلما قلتموه باطل فانا احكى لكم على
قطع خصاى والله قد كنت استاهل اكثر
من ذلك وادرك شهرزاد الصباح فسكتت

عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة السادسة تلثون والثلثماية زعموا ان العبد الثالث قال والله قد كنت استاهلت اكثر من ذلك لانى كنت نكت ستى وابن سيدى والحكاية معى طويلة وما هذا وقت حكايتها لان الصباح يا اولاد عمى قريب ويطلع علينا النهار ومعنا هذا الصندوق فنبقى مفضوحين وتروح ارواحنا فدونكم وفتح الباب فاذا فتحناه ودخلنا قصرنا قلت لكم على سبب قطع خصاى ثم انه تعلق ونزل من الحايط وفتحوا الباب وحطوا الشمع وحفروا حفرة طويلة بطول الصندوق وعرضه بين اربع قبور وصار كافور يحفر وصواب ينقل التراب بالقفف الى ان حفروا نصف قامة ثم حطوا الصندوق فى الحفرة وردوا عليه التراب وخرجوا من التربة وردوا

الباب وغابوا عن عين غانم بن ايوب فلما
استقر بغانم المكان وعلم انه وحده اشتغل
سره بما فى الصندوق وقال فى نفسه يا ترى
ايش فى هذا الصندوق ثم انه صبر قليلا
حتى برق الفجر ولاح وبان ضياه فنزل من
على النخلة وازال التراب بيده حتى كشف
الصندوق وخلصه ثم انه اخذ حجرا كبيرا
وضرب به القفل كسره وكشف الغطا
ونظر فيه فوجد فيه صبية نايمة مبنجة
ونفسها طالع نازل الا انها ذات حسن وجمال
وعليها حلى ومصاغ ذهب وقلايد يساوا
ملك السلطان ما يقوم عليهم مال فلما راها
غانم ابن ايوب عرف انهم تغامزوا عليها
وبنجوها فلما تحقق ذلك الامر عالج فيها
حتى اخرجها من الصندوق ورقدها على
قفاها فلما استنشقت الارياح ودخل الهوى

فى مناخيرها ومنافسها عطست ثم شرقت
وسعلت فوقع من حلقها قرص بنج اقربطشى
لو شمه الفيل لرقد من الليل الى الليل ففتحت
عينـاها ودارت بطرفها وقالت بكلام فصيح
ويلك ياريح بوفى العطشان ورد الريان زهر
البستان فلم يجاوبها احد فالتفتت وقالت
يا صبيحه شجره الدر نور الهدى نجمة
الصبح ويلك شهوه نزهة حلوه ظريفة تكلموا
فلم يجبهـا احد فجالت بطرفها فقالت
ويلى تقبرينى فى القبور بفعل ما فى الصدور
يوم البعث والنشور ايش جابنى من بين
الستور والخدور الى بين اربع قبور هذا كله
وغانم واقف على حيله وقال لها يا ستى
لاخدور ولاقصور ولاقبور ما هذا الا عبدك
هذا المسلوب غانم بن ايوب وقد ساقه
لك علام الغيوب حتى ينجيك من هذا

الكروب وينولك منه غاية المطلوب وسكت
فلما تحققت الامر قالت اشهد ان لا اله الا
الله واشهد ان محمدا رسول الله ثم التفتت
الى غانم وقالت له وقد وضعت على وجهها
يديها وقالت له بكلام عذب ايها الشاب
المبارك ما سبب مجيى الى هذا المكان فها
انا فقت فقال لها يا سنى ثلاثة عبيد خدام
اتوا وهم حاملون هذا الصندوق ثم انه
حكى لها على ما جرا وكيف امسى عليها
المسا حتى كان سبب سلامتها والا كانت
ماتت بغصتها ثم انه سالها عن حكايتها
وخبرها فقالت له ايها الشاب الحمد لله
الذى رمانى عند مثلك فقم الان وحطنى
فى الصندوق واخرج الى برا الطريق فاذا
وجدت مكارى او بغال فاكريه لحمل هذا
الصندوق ووديني بينك فاذا بقيت فى

دارك يكون خيرا واحكى لك حكايتى
واخبرك بقصتى ويحصل لك الخير من جهتى
ففرح وخرج الى ظاهر التربة وقد شعشع
النهار ولاح الضيا بالانوار وخرجت الناس
ومشوا فاكترى رجلا ببغل واتى به الى
التربة وشال الصندوق بعد ما حط فيه
الصبية وقد وقعت محبتها فى قلبه وسار
بها وهو فرحان لانها جارية تساوى عشرة
الاف دينار وعليها حلى وحلل تساوى جملة
وما صدق ان يصل داره وانزل الصندوق
وفتحه واخرج الصبيه منه ونظرت فرات
هذا المكان لايقا مفروشا بالبسط والالوان
المفرحة وغير ذلك فعرفت انه تاجر كبير
ورات اعدال وقماش واحمال فعلمت انه
صاحب اموال ثم انها كشفت عن وجهها
ونظرت اليه فاذا هو شاب مليح فلما راته

احبته وقالت له يا سيدى هات لنا شيا
ناكله فقال لها غانم على الراس والعين ثم
انه نزل الى السوق واشترى خروفا شوى
وصحن حلاوة واخذ معه نقل وشمع وغير
ذلك وايضا اخذ معه نبيذ وما يحتاج
اليه الامر من الة المشموم واتى البيت ودخل
بالحوايج فلما راته الجارية ضحكت وباسته
واعتنقته واخذت بخاطره فازدادت عنده
المحبة واحتوت على قلبه ثم انهم اكلوا وشربوا
ولعبوا الى ان اقبل الليل وقد حبوا بعضهم
بعضا لانهم كانوا فى سن واحد وحسن
واحد فلما اقبل الليل قام المتيم المسلوب
غانم واوقد الشموع والقناديل فاضا المكان
واحضر الة المدام ونصبت الحضره ثم انه
جلس هو واياها وصار يملا ويسقيها وهى
تملا وتسقيه وهم يلعبون ويضحكون و

ينشدون الاشعار وقد زاد بهم الفرح
والاستبشار وتعلقوا بحب بعضهم البعض
فسبحان مولف القلوب ولم يزالوا كذلك
الى قريب الصبح وغلب عليهما النوم فنام
كل واحد منهم فى موضع الى ان اصبح
الصباح فقام غانم بن ايوب وخرج الى
السوق واشترى ما يحتاج اليه من خضرة
ولحم وخمر وغيره واتى به الى الدار وجلس
هو واياها ياكلوا فاكلوا حتى اكتفوا وبعد
ذلك احضروا الشراب وشربوا ولعبوا حتى
احمرت وجناتهما واسودت اعينهما واشتاقت
نفس غانم بن ايوب الى تقبيل الجاريه و
النوم معها فقال لها اذنى بقبلة من فيكى
لعل ان تبرد نارى فقالت له يا غانم امهل
حتى اسكر واغيب واسمح لك سرا بحيث
لم اشعر انك قبلتنى ثم انها قامت على

قدميها وخلعت بعض ثيابها وقعدت فى
قميص رفيع وكوفيه فعند ذلك تحركت
الشهوة عند غانم فقال لها يا ستى ما تسمحى
لى بما قلت فقالت يا سيدى والله لا يصح
لك ذلك لان مكتوب على دكة لباسى قولا
صعبا فانكسر خاطر غانم بن ايوب وزاد
عنده الغرام لما عز المطلوب عليه فقال شعرا

سالت من امرضنى :
فى قبله تشفى السقم ☆
فقال لا لا ابدا :
قلت له نعم نعم ☆
قال اخذها بالرضى :
من حلال وتبسم ☆
فقال غصبا قلت لا :
الا سماحا وكرم ☆
فقال سرا قلت لا :

الا على راس علـــم ۞
فلا تسالن عما جرى :
واستغفر الله ونـــم ۞
فظن ما شيت بنـــا :
فالحب يجلو بالتهـــم ۞
ولا ابالى بعـــد ذا :
ان باح صدا اوكتم ،،

وادرك شهرازاد الصباح فسكتت عن الحديث المباح وفى الغد قالت الليلة السابعة والثلاثون والثلاثماية ثم انه زاد محبته وانطلقت النيران فى مهجته هذا وهى تمتنع منه وتقول له ما لك وصول ولم يزالوا فى عشقهم ومنادمتهم وغانم بن ايوب غارق فى بحر الهيام واما هى فقد زادت قساوة واحتشاما الى ان هجم الظلام وارخى عليهم ذيل المنام فقام غانم واشعل القناديل

واوقد الشموع وجدد المقام والحضرة واخذ
رجليها وقبلها فوجدهما مثل الزبد الطرى
فمرغ وجهه عليهما وقال يا ستى ارحمى اسير
هواك وقتيل عيناك وكنت سليم القلب
لولاك ثم انه بكى قليلا فقالت له يا سيدى
ونور عينى انا والله فيك عاشقة وبك واثقه
ولكن انا اعرف انك ما تصل الى فقال لها
وما المانع فقالت له انا الليلة احكى لك قصتى
حتى انك تقبل معذرتى ثم انها ترامت عليه
وطوقت بيدها على رقبته وقبلته وقد
اخذت بخاطره واوعدته بالوصل ولم يزالوا
يلعبوا ويضحكوا حتى تمكن حبهم من بعضهم
البعض ولم يزالوا على ذلك الحال وكل ليلة
يناموا على فرش واحد وكلما طلب منها
الوصال تتعذر منه مدة شهر كامل وقد
تمكن حب كل واحد من الاخر ولا بقى

ثم صبر عن بعضهما الى ان كانت ليله من
بعض الليالى وهو راقد معها والاثنان بكارى
مد يده وملس على جسدها ثم مر بيده
على بطنها ونزل الى سرتها ونزل فوجد اللباس
مربوط فنزل بيده على سراويلها وحكتها
وجذبها فانتبهت وقعدت وجلست وجلس
غانم الى جانبها فقالت له ما الذى تريد
فقال لها مرادى انام معك واتصافى انا وانت
فعند ذلك ضحكت وقالت له انا اوضح لك
امرى حتى انك تعرف قدرى وينكشف لك
سرى فقال لها نعم فعند ذلك كشفت
ذيلها ومدت يدها الى دكة لباسها وقالت
له يا سيدى اقرا الذى على هذه الشرابة
فاخذها غانم فى يده ونظرها فوجدها مرقوم
عليها بالذهب انا لك وانت لى يا ابن عم
النبى فلما قراها نتر يده وقال لها اكشفى

لى عن خبرك فقالت له نعم اعلم انى انا يا
سيدى محضية للخليفة امير المومنين واسمى
قوت القلوب وان امير المومنين لما تربيت
فى قصره وكبرت ونظرنى للخليفة وما اعطانى
ربى من والحسن الجمال فاحبنى محبة زايدة
واخذنى واسكننى فى مقصورة ورسم لى بعشر
جوار يخدمونى ثم انه اعطانى ذلك المصاغ
الذى تراه معى الى يوم من بعض الايام سافر
الخليفة الى بعض البلاد فجات الست زبيده
الى بعض الجوار التى هى خدمى وقالت ان
لى عندك حاجة فقلت لها وما هى يا ستى
فقالت لها اذا نامت ستك قوت القلوب
حطى هذه القطعة البنج فى مناخيرها او فى
شربها ولك علىّ من المال ما يكفيك فقالت
لها الجارية حبا وكرامة ثم ان الجارية اخذت
البنج منها وهى فرحانة لاجل الدراهم لانها

فى الاصل كانت جاريتها فجات الى و وضعت
لى البنج فى شرابى فلما كان الليل شربت
فلما استقر البنج فى جوفى وقعت على الارض
وقد صارت راسى عند رجلى فما عرفت
بروحى الا وانا فى دنيا اخرى وانما لما تمت
حيلتها حطتنى فى ذلك الصندوق واحضرت
العبيد سرا وبرطلتهم وكذلك البوابون
وارسلتنى مع العبيد فى الليلة التى انت نايم
فيها فوق النخلة وفعلوا معى ما رايت
وكانت نجاتى على يدك وانت اتيت بى
فى هذا المكان واحسنت لى غاية الاحسان
وهذه قصتى وحكايتى وما اعرف ايش جرى
للخليفه بعدى وانت اعرف قدرى ولا تشهر
امرى فلما سمع غانم بن ايوب المسلوب كلام
قوت القلوب وتحقق انها محصية للخليفة
تاخر الى ورايه ولحقته هيبة الخلافة وجلس

وحده فى ناحية من نواحى المكان يعاتب
نفسه ويصبر قلبه وبقى حايرا فى عشقه
فيما ليس له اليها وصول فبكى من شدة
الغرام وشكى الزمان ثم انشد يقول

قلب المحب على الاحباب متعوب ؛
وعقله مع بديع الحسن منهوب ☆
قد قيل كيف طعم الحب قلت له ؛
الحب عذب ولكن فيه تعذيب ،،

فعند ذلك قامت اليه قوت القلوب و
احتضنته وقبلته وقد تمكن حبها فى
قلبه تم المجلد الرابع والحمد
لله رب العباد وله الامر من
قبل ومن بعد

تم تم
تم